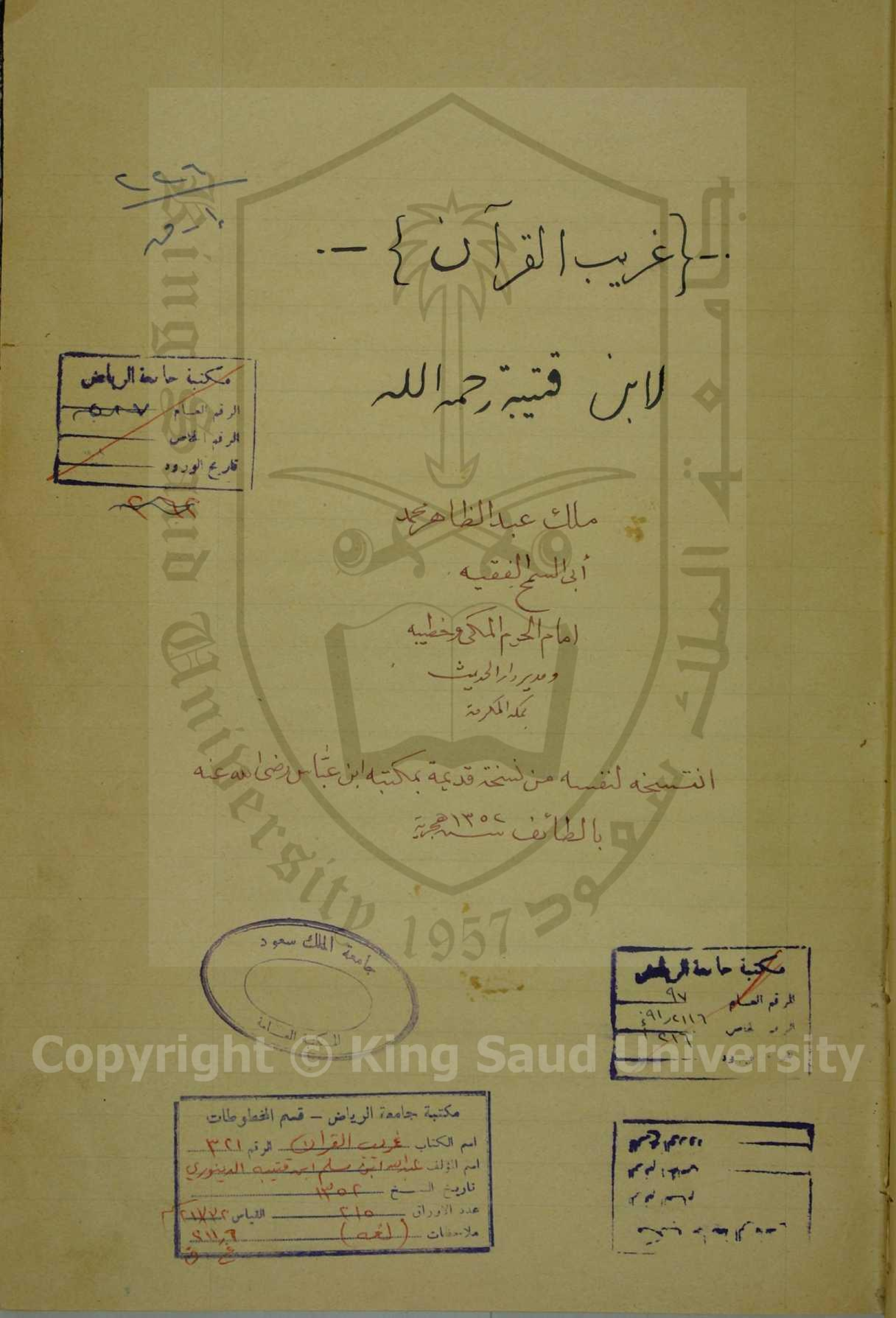
غ . ق غريب القرآن، تأليف ابن قتيبه ، عبد الله بن مسلم
-٢٧٦ هـ . بخط عبد الظاهر محمد ابو السمح -١٣٥٢هـ.
٢١٥ ص مسطرتها مختلفة ٥ر٢٠x٢١سم
٢٢١ نسخة حديثة ، خطها رقعة ، بعض الحروف مشكولة .
الاعلام ٤ : ٢٨٠، الظاهرية (علوم القرآن) :٢٧٨
١- الفاظ القرآن الكريم، القرآن الكريم وعلومه
أ- المؤلف
ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ .



غريب القرآن

لابن قتيبة رحمه الله

ملك عبد الظاهر محمد
أبي السمح الفقيه
امام الحرم المكي وخطيبه
ومدير دار الحديث
بمكة المكرمة

انتسخه لنفسه من نسخة قديمة بمكتبة ابن عباس رضي الله عنه
بالطائف سنة ١٣٥٢ هجرية

نسورة البقرة ١

كتاب غريب القرآن لابن قتيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري نفتتح كتابنا هذا بذكر
اسمائه الحسنى وصفاته العلى فنخبر بتاويلهما واشتقاقهما ونتبع ذلك
الفاظا كثر تردادها في الكتاب لم تنبه بعض السور اولى بها من بعض
ثم نبتدئ في تفسير غريب القرآن دون تاويل مشكله اذ كنا قد افردنا
للمشكل كتابا جامعا كافيا بحمد الله وغرضنا الذي امتثلناه في
كتابنا هذا ان نختصر ونكمل وان نوضح ونجمل والا نستشهد على اللفظ
المبتذل ولا نكثر الادلة على الحرف المستعمل والا نحشو كتابنا بالنحو وبالحديث
والاسانيد فانا لو فعلنا ذلك في نقل الحديث لاحتجنا الى ان ناتي بتفسير
السلف رحمة الله عليهم بعينه ولو اتينا بتلك الالفاظ كان كتابنا
كسائر الكتب التي الفها نقلة الحديث ولو تكلفنا بعد اقتصاص اختلافهم
وتبيين معانيهم وفتق جملهم بالفاظنا وموضع الاختيار من ذلك الاختلاف
واقامة الدلائل عليه والاخبار عن العلة فيه لاسهبنا في القول واطلنا الكتاب و
قطعنا منه طمع المتحفظ وباعدناه من بغية المتأدب وتكلفنا من نقل
الحديث ما قد وقيناه وكفيناه وكتابنا هذا مستنبط من كتب المفسرين
وكتب اصحاب اللغة العالمين لم نخرج فيه عن مذاهبهم ولا تكلفنا في شيء منه
بآرائنا غير معانيهم بعد اختيارنا في الحرف اولى الاقاويل في اللغة واشبهها
بقصة الآية ونبذنا منكر التأويل ومنحول التفسير فقد نحل قوم ابن عباس
انه قال في قول الله تعالى اذا الشمس كورت انها غورت من قول الناس بالفارسية
كور بكرد . وقال الآخر في قوله (عينا تسمى سلسبيلا) اراد سلني سبيلا
اليها يا محمد وقال الآخر في قوله (ويل للمطففين) ان الويل واد في جهنم وقال الآخر
في قوله (الى الابل كيف خلقت) ان الابل السحاب وقال الآخر في قوله (ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم) ان النعيم الماء الحار في الشتاء وقال الآخر في قوله (خذوا
زينتكم عند كل مسجد) ان الزينة المشط وقال الآخر في قوله (وان المساجد لله)

[Margin notes:] دنا — الدلالة — عن — منه — جل وعز صح

ان الآراب التي يسجد عليها المرء وهي جبهته ويداه وركبتاه وقدماه
وقال الآخر في قوله ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ان تجعل كل
واحدة منهما ذكرا يريد انهما يقومان مقام رجل فاحداهما تذكر الاخرى مع
اشباه لهذا كثيرة لا ندري امن جهة المفسرين لها وقع الغلط او من جهة النقلة وبالله
نستعين واياه نسأل التوفيق للصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

اشتقاق اسماء الله تعالى جل وعز وصفاته واظهار معانيها الرحمن الرحيم
صفتان مبنيتان من الرحمة قال أبو عبيدة وتقديرهما ندمان ونديم
ومن صفاته السلام قال السلام المؤمن المهيمن ومنه سمي الرجل
عبد السلام كما يقال عبد الله ويرى اهل النظر من اصحاب اللغة ان السلام
بمعنى السلامة كما يقال الرضاع والرضاعة واللذاذ واللذاذة قال الشاعر

[تحيا بالسلامة أم بكر فهل لك بعد قومك من سلام]

فسمى نفسه جل ثناؤه سلاما لسلامته مما يلحق الخلق من العيب والنقص
والفناء والموت قال الله عز وجل (والله يدعوا الى دار السلام) فالسلام
الله وداره الجنة ويجوز ان يكون سماها سلاما لان الصائر اليها يسلم فيها
من كل ما يكون في الدنيا من مرض ووصب وموت وهرم واشباه ذلك
فهي دار السلام ومثله (لهم دار السلام عند ربهم) ومنه يقال السلام
عليكم يراد اسم السلام عليكم كما يقال اسم الله عليكم وقد بين ذلك لبيد فقال

[الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر]

ويجوز ان يكون السلام عليكم السلامة لكم والى هذا المعنى يذهب من قال
سلام الله عليكم واقرئ فلانا سلام الله وقال (فاما ان كان من اصحاب اليمين
فسلام لك من اصحاب اليمين) يريد فسلامة لك من اصحاب اليمين اي يخبرك عنهم
بسلامة وهو معنى قول المفسرين ويسمى الصواب من القول سلاما لانه
سلم

من العيب والاثم قال (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) اي سدادا من القول
القيوم ومن صفاته القيوم والقيام وقرئ بهما جميعا وهما فيعول وفيعال
من قمت بالشيء اذا وليته كانه القيم بكل شيء ومثله في التقدير قوله فيها ديور
ولا ديار سبوح وهو حرف مبني على فعول من سبح الله اذا نزهه وبرأه
من كل عيب ومنه قيل سبحان الله اي تنزيها لله وتبرئة له من ذلك ومنه
قوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض وقال الاعشى

[اقول لما جاءنا فخره سبحان من علقمة الفاخر]

اراد التبرؤ من علقمة وقد يكون تعجب من شيء (سبحان الله) فكأنه قال عجبا
من علقمة الفاخر / ومن صفاته قدوس وهو حرف مبني على فعول من القدس
وهي الطهارة ومنه قيل الارض المقدسة يراد المطهرة بالتبريك ومنه قوله
حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي ننسبك الى الطهارة
ونقدسك ونقدس لك ونسبحك ونسبح لك بمعنى واحد وحظيرة القدس
فيما قال اهل النظر هي الجنة لانها موضع الطهارة من الادناس التي تكون في الدنيا من
الغائط والبول والحيض واشباه ذلك
ومن صفاته الرب والرب المالك يقال هذا رب الدار ورب الضيعة ورب
الغلام اي مالكه قال الله (ارجع الى ربك) اي الى سيدك ولا يقال للمخلوق هذا الرب
معرفا بالالف واللام كما يقال لله انما يقال هذا رب كذا فيعرف بالاضافة لان
الله مالك كل شيء فاذا قيل - الرب - دلت الالف واللام على معنى العموم واذا
قيل للمخلوق رب كذا ورب كذا نسب الى شيء خاص لانه لا يملك غيره الا ترى
انه قيل الله فالزم الالف واللام ليدل بهما على انه اله كل شيء وكان الاصل
الاله فتركت الهمزة لكثرة ما يجري ذكره عز وجل على الالسنة وادغمت لام المعرفة
في اللام التي لقيتها وفخمت واشبعت حتى طبق اللسان بها الحنك لفخامة ذكره
تبارك وتعالى وليفرق ايضا عند الابتداء بذكره بينه وبين اللات

ومن صفاته المؤمن واصل الايمان التصديق قال (وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) اى وما انت بمصدق لنا ولو كنا صادقين وقال ما او من بشئ مما تقول اى ما اصدق بذلك . فايمان العبد بالله تصديقه قولا وعملا وعقدا وقد سمى الله الصلاة فى كتابه ايمانا فقال (وما كان الله ليضيع ايمانكم) اى صلاتكم الى بيت المقدس فالعبد مؤمن اى مصدق محقق والله مؤمن اى مصدق ما وعده ومحققه او قابل ايمانه وقد يكون المؤمن من الأمان اى لا يأمن الا من أمنه وقد ذكرت الايمان ووجوهه فى كتاب تأويل المشكل وهذه الصفة من صفات الله جل وعز لا تتصرف تصرف غيرها لا يقال أمن الله كما يقال تقدس الله ولا يقال يؤمن الله كما يقال يتقدس وكذلك يقال تعالى الله وهو تفاعل من العلو وتبارك الله هو تفاعل من البركة والله متعال ولا يقال متبارك لم نسمعه وانما ننتهى فى صفاته الى حيث انتهى فان كان قد جاء من هذا شئ عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعن الأئمة جاز ان يطلق كما اطلق غيره

ومن صفاته المهيمن وهو الشهيد قال الله (وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) اى شاهدا عليه هكذا قال ابن عباس فى رواية ابى صالح عنه وروى عنه من غير هذه الجهة انه قال امينا عليه وهذا اعجب الى وان كان التفسيران متقاربين لان اهل النظر من اصحاب اللغة يرون ان مهيمنا اسم مبنى من أمين كما بنى بيطر ومبيطر من بيطار قال الطرماح

[يساقطها تترى بكل خميلة كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن] ٩

وقال النابغة - [شك المبيطر اذ يشفى من العضد -]

كان الأصل مؤيمن ثم قلبت الهمزة هاء لقرب مخرجيهما كما تقلب فى ارقت الماء فيقال هرقت الماء، وقالوا مهراق والاصل مراق وقالوا ابرية وهبرية

٩ هذا البيت كما درسنا قطامه؟ فراجعنا اللسان فوجدناه هكذا

٧ هذا البيت [illegible] ان توسعت - [illegible] موارده ضاقت عليك المصادر [illegible]

وأيهات وهيهات واياك وهياك فابدلوا من الهمزة هاء وانشد الاخفش

٧ فهياك والامر الذى ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره

وامين - اسم من اسماء الله وقال قوم من المفسرين فى قول المصلى بعد فراغه من قراءة ام الكتاب امين من ذلك كأنه قال يا الله واضمر استجب لانه لا يجوز ان يظهر هذا فى هذا الموضع من الصلاة اذ كان كلاما ثم تحذف ياء النداء وهكذا يختار اصحاب اللغة فى امين ان يقصروا الالف ولا يطولوا وانشدوا فيه

[تباعد منى فطحل اذ سألته (دعوته) امين فزاد الله ما بيننا بعدا]

ويفتحونها لانفرادها وانقطاعها عما يضم فيها من معنى النداء حتى صار عندهم معنى كذلك فعل الله وقد اجازوا ايضا آمين مطولا الالف وحكوها عن قوم فصحاء، واصلها يا امين بمعنى يا الله ثم تحذف همزة آمين استخفافا لكثرة ما يجرى هذه الكلمة على السنة الناس ومخرجها كمخرجها آزيد يريد يا زيد اراكب يريد يا راكب وقد سمعنا من فصحاء العرب آخبيث يريدون يا خبيث وفى ذلك قول آخر قال انما مدت الالف فيها ليطول بها الصوت كما قالوا أوه مقصورة الالف ثم قالوا آوه يريدون تطويل الصوت بالبكاء وقالوا سقطت على حاق راسه اى على حق راسه وكذلك امين ارادوا تطويل الصوت بالدعاء وهذا أعجب الى - واما قول العباس بن عبد المطلب فى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

[حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق -]

فانه اراد حتى احتويت يا مهيمن من خندف عليا فاقام البيت مقامه لان بيته اذا حل بهذا المكان فقد حل هو به وهو كما يقال بيته اعز بيت وانما يراد صاحبه قال النابغة

[وحلت بيوتى فى يفاع ممنع تخال به داعى الحمولة طائرا]

ولم يكن بيته فى جبل بهذه الصفة انما اراد انى ممتنع على من ارادنى فكانى حللت فى يفاع ممنع - ومن صفاته الغفور

وهو من قولك غفرت الشيء اذا غطيته كما يقال كفرته اذا غطيته ويقال كذا اغفر من كذا اى استر وغفر الخز والصوف ما علا فوق الثوب منها كالزبير سمي غفرا لانه ستر الثوب ويقال لجنة الراس مغفر لانها تستر الراس فكان الغفور الساتر لعبده برحمته او الساتر لذنوبه ونحو منه قولهم تغمدني برحمتك اى البسنيها اياها ومنه قيل غمد السيف لانه يغمد فيه اى يدخل - ومن صفاته الواسع وهو الغني والسعة الغنى قال الله يعطي من سعة ومن صفاته البارى ومعنى البارى الخالق يقال برا الله الخلق يبروهم والبرية الخلق واكثر العرب والقراء على ترك همزها لكثرة ما جرت على الالسنة وهي فعيلة بمعنى مفعولة ومن الناس من يزعم انها ماخوذة من بريت العود ومنهم من يزعم انها من البرى وهو التراب اى خلق من التراب وقالوا لذلك لم يهمز وقد بينت هذا في كتاب القراءات وذكرت موضع الاختيار منه - ومنه البارئ الذارئ وهو الخالق يقال ذرا الله الخلق وقال ولقد ذرانا لجهنم كثيرا اى خلقنا والذرية منه كانها خلق الله من الرجل واكثر القراء والعرب على ترك همزها لكثرة ما يتكلم بها ومنهم من يزعم انها من ذروت او ذريت

ومن صفاته ما جاء على فعيل بمعنى فاعل نحو قدير بمعنى قادر وبصير بمعنى باصر وسميع بمعنى سامع وحفيظ بمعنى حافظ وبدي بمعنى بادئ الخلق وشهيد بمعنى شاهد وعليم بمعنى عالم ورقيب بمعنى راقب وهو الحافظ وكفيل بمعنى كافل وخبير بمعنى خابر وحكيم بمعنى حاكم ومجيد بمعنى ماجد وهو الشريف

ومن صفاته ما جاء على فعيل بمعنى مفعل نحو بصير بمعنى مبصر وبديع الخلق بمعنى مبدع الخلق كما قالوا سميع بمعنى مسمع قال عمرو بن معديكرب [أمن ريحانة الداعي السميع] وعذاب اليم اى مولم وضرب وجيع اى موجع - على كل شيء حسيبا اى كافيا من قولك احسبني هذا اى كفاني والله حسيبي وحسيبك اى كافينا اى يكون حكما بيننا

كذا بالاصل

ولعلها أمن ريحانة

كذا بالاصل

[illegible]

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع - قال عمرو بن معديكرب في أخته ريحانة لما سباها [illegible]

كافيا قال الشاعر - ونقفي وليد الحي ان كان جائعا
ونحسبه ان كان ليس بجائع

اى نعطيه ما يكفيه حتى يقول حسبي وقال بعض المفسرين في قوله وكان الله على كل شيء حسيبا اى محاسبا وهو على هذا التاويل في مذهب جليس واكيل وشريب ونديم وقعيد .

ومن صفاته ما جاء على فعيل لا يكون منها غير لفظها نحو قريب وجليل وحليم وعظيم وكبير وكريم وهو الصفوح عن الذنوب ووكيل وهو الكفيل قال والله على ما نقول وكيل وكفى بالله وكيلا وتوكل على الله اى اجعله كافلك واعتمد على كفالته ووكيل الرجل في ماله هو الذي كفله له وقام به - ومن صفاته الودود وفيه قولان يقال هو فعول بمعنى مفعول كما يقال رجل هيوب اى مهيب يراد به مودود ويقال هو فعول بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر اى يود عباده الصالحين وقد تاتي الصفة بالفعل لله ولعبده فيقال العبد شكور لله لنعمته والله شكور للعبد اى يشكر عمله والعبد لله تواب الى الله من الذنب والله تواب عليه . وكبرياء الله شرفه وهو من تكبر اذا اعلى نفسه وجد الله عظمته ومنه قوله تعالى جد ربنا) ومنه يقال في افتتاح الصلاة تبارك اسمك وتعالى جدك يقال جد الرجل في صدور الناس في عيونهم اذا عظم ومنه قول أنس كان الرجل اذا قرا القرآن وآل عمران جد فينا اى عظم ومجد الله شرفه وكرمه وجبروته تجبره اى تعظمه وملكوته ملكه ويقال دار ملكه وزيدت التاء فيهما كما زيدت في رهبوت ورحموت تقول العرب رهبوت خير من رحموت اى ترهب خير من ان ترحم وفضل الله عطاؤه وكذلك منه هو . عطاؤه يقال الله ذو من عظيم ومنه قوله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب اى اعط او امسك - وقد روي عن ابن عباس

عليه صح

أي يشكر
صح

كذا في الاصل والصواب
البقرة

~~انه قال انما سمى الانسان انسانا لانه عهد اليه~~

~~ولا~~ وقوله ولا تمنن تستكثر اى لا تعط لتاخذ من المكافاة اكثر مما اعطيت اهـ وحمد الله الثناء عليه بصفاته الحسنى وشكره الثناء عليه بنعمه واحسانه تقول حمدت الرجل اذا اثنيت عليه بكرم وحسب وشجاعة واشباه ذلك - وشكرت له اذا اثنيت عليه بمعروف اولاكه وقد يوضع الحمد موضع الشكر ولا يوضع الشكر موضع الحمد واسماء الله الحسنى الرحمن الرحيم والغفور والشكور واشباه ذلك والحاد فى اسمائه اللات والعزى واشباه ذلك - ومثله الاعلى لا اله الا الله ومعنى المثل هٰهنا معنى الصفة اى هذه صفته وهى اعلى من كل صفة اذا كانت لا تكون الا له ومثل هذا مما المثل فيه بمعنى الصفة - قوله فى صفة اصحاب رسوله ذلك مثلهم فى التوراة اى وصفهم وقوله مثل الجنة التى وعد المتقون اى صفتها وقد بينت هذا فى كتاب المشكل اهـ

بابُ تاويل حروف كثُرت فى الكتاب

الجن من الاجتنان وهو الاستتار يقال للدرع جنة لانها سترت ويقال اجنه الليل اى جعله من سواده فى جنة وجن عليه الليل وانما سموا جنا لاستتارهم عن ابصار الانس وقال بعض المفسرين فى قوله الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اى من الملائكة فسماهم جنا لاجتنانهم واستتارهم عن الابصار وقال الاعشى يذكر سليمان النبى صلى الله عليه وسلم

وسخر من جن الملائك سبعة   قياما لديه يعملون بلا أجر -١-

وسمى الانس انسا لظهورهم وادراك البصر اياهم وهو من قولك آنست كذا اى ابصرته قال الله جل ثناؤه انى آنست نارا

ذكره ابن الانبارى ... وسخر من جن الملائك تسعة   قياما لديه يعملون بلا اجر اهـ

اى ابصرت وقد روى عن ابن عباس رض انه قال انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى وذهب الى هذا قوم من اهل اللغة واحتجوا فى ذلك بتصغير انسان وذلك ان العرب تصغره انيسيان بزيادة ياء كأن مكبره انسيان افعلان من النسيان ثم تحذف الياء من مكبره استخفافا لكثرة ما يجرى على اللسان فاذا صغر رجعت الياء ورد الى اصله لانه لا يكثر مصغرا كما يكثر مكبرا اهـ والبصريون يجعلونه فعلان على التفسير الاول وقالوا زيدت الياء فى تصغيره كما زيدت فى تصغير ليلة فقالوا ليلية وفى تصغير رجل فقالوا رويجل - وهما الثقلان يعنى الجن والانس قيل سميا بذلك لانهما ثقل للارض اذا كانت تحملهم احياء واموانا ومنه قول الله تعالى واخرجت الارض اثقالها اى موتاها وقالت خنساء ترثى اخاها

ابعد ابن عمرو من ال الشريد   حلت به الارض اثقالها

قالوا حلت من التحلية لا من الحل الذى هو ضد العقد اى حلت به موتاها كانها زينتهم به - والملائكة من الالوك وهى الرسالة وهى المالكة والمالكة ومنه قالت الشعراء   الكنى اى ارسلنى بمعنى كن رسولى واحدهم ذلك بترك الهمز لكثرة ما يجرى فى الكلام والهمزة فى الجمع مؤخرة كانهم رسل الله - وابليس فيه قولان قال ابو عبيدة هو اسم اعجمى ولذلك لا يصرف وقال غيره هو افعيل من ابلس الرجل اذا يئس قال الله جل ثناؤه - اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اى يئسون قال واما لعنة الله وغضب عليه ابلس من رحمته اى يئس فسماه ابليس وكان اسمه عزازيل قال ولم يصرف لانه لا سمى فاستثقل

والشيطان تقديره فيعال والنون من نفس الحروف كانه من شطن

كذا ابو ...   كذا ابو ...   كذا ولعله سقط لفظ له

اى بعد ومنه يقال شطنت داره وقذفته نوى شطون اى بعيدة
وشياطين الجن لعله مردتهم وكذلك شياطين الانس مردتهم كان المارد
منهم يخرج عن جملتهم ويبعد لتمرده ومثله قولهم شاطن وشطان
لانهم كانوا يبعدون عن منازلهم فسمى بذلك كل من فعل مثل فعلهم
وان لم يعزب عن أهله قال طرفة - فى القوم الشطن اى البعداء
والدليل على ان النون من شيطان من نفس الحروف قول امية ابن ابى الصلت
فى وصف سليمان النبى صلى الله عليه وسلم

ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى فى السجن والأغلال

لعل صوابه عكاه كما فى القاموس قال عكاه عكوا فى الحديد شده وهو لاث - وكذا فى تفسير ابن كثير اورد هذا البيت ... ابن جرير وتفسير غيرانه قال: والاكبال بدل الاغلال

فجاء به على فيعل فاعل من شطن - وقوله يتوفى الأنفس هو من
استيفاء العدد واستيفاء الشئ اذا استقصيته كله يقال
توفيته واستوفيته كما يقال تيقنت الخبر واستيقنته وتثبت
فى الامر واستثبته وهذا الأصل ثم قيل للموت وفاة وتوفى
والعرب تسمى الدم نفسا لاتصال النفس به على مذهبهم فى تسمية
الشئ بما اتصل به أو جاوره او كان سببا له ويقولون
نفست المرأة اذا حاضت كانها دميت وقال اصحاب اللغة
وانما سميت المرأة نفساء لسيلان الدم وقال ابرهيم كل شئ ليست
له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا سقط فيه يريد كل شئ
ليس له دم سائل - وتسمى العرب النفس نسمة واصل النسمة
النفس وروى فى بعض الحديث تنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة
يراد منه يكون النفس والربو سمى نفسا لانه عن النفس يكون والعرب
تقول مات فلان حتف نفسه وحتف انفه اذا مات على فراشه
لانه لا يزال يتنفس حتى يموت فتخرج نفسه نفسا من أنفه وفيه

ويوم ينفخ فى الصور قال ابو عبيدة وهو جمع صورة يقال صورة وصور
وصور قال ومثله ~~صورة~~ سورة البناء وسور وانشد
سرت اليه فى اعالى السور قال وسور المجد اعاليه اى ينفخ فى
صور الناس وقال غيره الصور القرن بلغة قوم من اهل اليمن
وأنشد - نحن نطحناهم غداة الجمعين بالضابحات فى غبار النقعين
نطحا شديدا لا كنطح الصورين
وهذا اعجب الى من القول الأول لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته ينتظر متى
يؤمر فينفخ - واللعن فى اللغة اصله الطرد ولعن الله ابليس
طرده حين قال اخرج منها مذموما - ثم انتقل ذلك فصار قولا
قال الشماخ (وذكر ما دعوت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب
كالرجل اللعين)
أراد مقام الذئب اللعين اى الطريد كالرجل فكان القائل لعنه
الله اراد طرده الله عنه باعده الله منه - اسحقه الله هذا
ونحوه - والشرك فى اللغة مصدر شركته فى الامر اشركه
وفى الحديث ان معاذا اجاز بين اهل اليمن الشرك يراد فى المزارعة
أن يشترك فيها رجلان او ثلاثة فكان الشرك بالله هو أن
يجعل له شريك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال ابن عيينه كانت تلبية اهل الجاهلية لبيك لا شريك
لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فانزل الله هذه
الآية - والجحد فى اللغة انكارك بلسانك ما تستيقنه نفسك
قال الله جل ثناؤه وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم - وقال

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون يريد أنهم لا ينسبونك الى الكذب في
قراءة من قرأ يكذّبونك بالتشديد ومن قرأ يكذبونك بالتخفيف أراد لا يجدونك كذّابا
ولكنهم بآيات الله يجحدون أي ينكرونها بألسنتهم وهم مستيقنون لم تكذب ولم تأت
بها الا من عند الله – والكفر في اللغة من قولك كفرتُ الشيء اذا غطّيته يقال لليل كافر
لأنه يستر بظلمته كل شيء ومنه قول الله عز وجل – كمثل غيث أعجب الكفار نباته – يريد
بالكفار الزُرّاع . سماهم كفارا لأنهم اذا ألقوا البَذْر في الأرض كفروه أي غطوه وستروه
فكان الكفار ساتر للحق وساتر لنعم الله عز وجل – والظلم في اللغة وضع الشيء غير
موضعه ومنه ظلم السقاء وهو شُربُه قبل الإدراك لأنه وَضَعَ الشرب غير موضعه وظلم
الجَزور وهو نحره لغير علة ومنه يقال : مَن أشبه أباه فما ظلَمَ أي ما وَضَعَ الشبه غير موضعه
ومنه قول النابغة : [والنؤى كالحوض بالمظلومة الجَلَدِ] والمظلومة الأرض التي حُفر فيها ولم
تكن موضع حفر سميت بذلك لأن الحفر وُضع غير موضعه فكأن الظالم هو الذي أزال
الحق عن جهته وأخذ ما ليس له هذا وما أشبهه ثم يتفرعُ من الظلم معانٍ قد ذكرتها في
كتاب تأويل المشكل – والفسوق في اللغة الخروج عن الشيء ومنه قول الله جل وعز –
الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أي خرج من طاعته – قال الفراء : ومنه يقال
فسقت الرُطَبة اذا خرجت من قشرها – والنفاق في اللغة مأخوذ من نافقاء اليربوع
وهو جحر من جحرة يخرج منه اذا أُخذ عليه الجحر الذي دخل فيه . فيقال قد نفق ونافق شُبّه
بفعل اليربوع لأنه يدخل من باب ويخرج من باب وكذلك المنافق يدخل في الاسلام باللفظ
ويخرج منه بالعقد – وقد ذكرت هذا في كتاب غريب الحديث بأكثر من هذا البيان – والنفاق
لفظ اسلامي لم يكن العرب قبل الاسلام تعرفه – والبهتان من بهتُّ الرجلَ اذا واجهته
بالباطل والعدوان من عدوت وتعدّيت على الرجل – والعدا الظلم – والخسران النقصان
وكذلك الخُسْر ويكون بمعنى الهلكة – قال الله تعالى : وأولئك هم الخاسرون أي الهالكون
– وقال : وما زادوهم غير تخسير أي هلكة – وقال في موضع آخر غير تتبيب أي هلكة –
والإفك الكذب لأنه كلام قلب عن الحق وأصله من أفكتُ الرجلَ اذا صرفتَه عن رأيٍ كان عليه رأي .

كذا با قراءة ابن عامر خاصة

[illegible]

ومنه قيل لمدائن قوم لوط المؤتفكاتُ لانقلابها ومنه – قول الله جل وعز : أنّى تؤفكون أي
من أين تُحرَمون وتُصرَفون عن الحق – قال الشاعر :

[إن تك عن أحسن الصنيعة مأ × فوكًا ففي آخرين قد أُفِكوا]

أي إن تك عن أحسن الصنيعة معدولا وكذلك الفجور هو الميل عن الحق الى الباطل –
ويقال للكذب أيضا فجور هو الميل عن الصدق – والافتراء الاختلاق – قال الله تعالى
ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب أي يختلقون – ومنه قيل افترى فلان على فلان
اذا قذفه بما ليس فيه أو قذف أبويه – اقامةُ الصلاة ادامتها لا وقتها – والعرب
تقول : قامت السوقُ / اذا دامت ولم تعطل واقفطت قال الشاعر : أقامت سوقه الضراب
لأهل العراقين حولا قميطا – ويقولون في خلاف ذلك : نامت السوق اذا عُطلت أو
كَسَدَت – والتزكية من الرسول صلى الله عليه وعلى آله أخذ الزكاة . قال يتلوا عليكم
آياته ويزكيكم – وأصل الزكاة النماء والزيادة يقال زكى الزرعَ وزكت النفقة
ومنه قيل للصدقة عن المال زكاة لانها تُثمِّرُهُ – ومنه يقال : زكا الزرع وزكت النفقة
اذا بورك فيها – والحكمة العلم والعمل لا يسمى الرجل حكيما حتى يجمعها – وشعائر
الله واحدها شعيرة وهي كل شيء جُعل علما من أعلام طاعته – ومنه إشعار البُدْن
اذا أُهديت وهو أن تَطعُنَ في سَنامها وتُجلِّلها وتُقلِّدها لأن ذلك من علامات أهدائها
– وقال قائل حين شُجّ عمر : أُشعرَ أميرُ المؤمنين كأنه أُعلِم بعلامةٍ من الجراح ويرى
أهل النظر أنه أُخذ من الشعار وهو ما وَلِيَ الجسدَ من الثياب – وحج البيت مأخوذ
من قولك حججتُ فلانا إذا عدتُ اليه مرة بعد مرة – قال الشاعر :

[وأشهد من عوف حُلولا كثيرة يحجون بيت الزِبرِقان المزعفرا]

أي يكثرون الاختلاف اليه لسؤدده وكان الرئيس يَعتمُّ بعمامة صفراء تكون علما
للرياسة ولا يكون ذلك لغيره ونحو قوله – واذ جعلنا البيت مثابة للناس أي
يثوبون اليه يعني يعودون اليه في كل عام – والسلطان اذا لم يكن ملكه وقدره فهو

× أي تاما

[illegible]

بمعنى حجة وبرهان - كقوله ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين وكقوله: أم لكم سلطان مبين والقرآن من قولك ما قرأت الناقة سلًا قط أي ما ضمت في رحمها ولدًا وكذلك ما قرأت جنينا وأنشد أبو عبيدة معمر: - هجان اللون لم تقرأ جنينا - وقال في قوله: ان علينا جمعه وقرآنه أي تأليفه - قال وانما سمي قرآنا لأنه جمع السور وضمها ويكون القرآن مصدرًا كالقراءة - يقال قرأت قراءة حسنة وقرآنا حسنًا - وقال الله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودًا أي قراءة الفجر يعني صلاة الفجر - قال الشاعر في عثمان بن عفان رضي الله عنه:

[ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحًا وقرآنا]

أي تسبيحا وقراءة - والسورة تهمز ولا تهمز فمن همزها جعلها من أسأرت يعني أفضلت كأنها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها من سورة البناء أي منزلة بعد منزلة قال النابغة في النعمان:

[وذلك ان الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب]

والسورة في هذا البيت سورة المجد وهي سورة البناء - والآية جماعة حروف قال الشيباني وهو من قولهم: خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم - والسبع الطُوَل آخرها براءة كانوا يرون الانفال وبراءة سورةً واحدة لأنهما جميعا نزلتا في مغازي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولذلك لم يفصلوا بينهما - والسور التي يعرف بالمئين هي ما ولي السبع الطُوَل سميت بمئين لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها - والمثاني ما ولي المئين من السور التي هي دون المائة كأن المئين مبادئ وهذه مثاني وقد يكون المثاني سور القرآن كلها قصارها وطوالها - وقال من ذلك قوله جل وعز: كتابًا متشابهًا مثاني - ومنه قوله ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم - وانما سمي القرآن مثاني لأن الأنباء والقصص تثنى فيه - ويقال المثاني في قوله: ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - آيات سورة الحمد سماها مثاني لأنها تثنى في كل صلاة - والمفصل ما يلي المثاني من قصار السور

سميت مفصلا لقصرها وكثرة الفصول فيها بسطر بسم الله الرحمن الرحيم - وأما الحميم فانه يقال: إن حم اسم من أسماء الله أضيفت هذه السور اليه كأنه قيل سور الله لشرفها وفضلها - قال الكميت: [وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقي ومعرب] وقد تجعل حم اسمًا للسورة ويدخل الإعراب ولا تصرف - ومن قال هذا قال في الجميع الحواميم كما يقال طسين والطواسين - وأما التوراة فان الفراء يجعلها من وَرِيَ الزند يري اذا خرجت ناره وأوريته يريد أنها ضياء والانجيل من نجلت الشيء اذا أخرجته وولد الرجل نجله والانجيل افعيل من ذلك كأن الله أظهر به عافيا من الحق دارسًا - وقد سمى الله القرآن كتابًا فقال: ذلك الكتاب لا ريب فيه - وقال كتاب أنزلناه اليك . والكتاب فعل الكاتب تقول كتب كتابا كما تقول حجب حجابًا وقام قيامًا وصام صيامًا - وقد يسمى الشيء بفعل الفاعل يقال: هذا درهمٌ ضَرْبُ الأمير وانما هو مضروب الأمير - وتقول هؤلاء خَلْقُ الله لجماعة الناس وانما هم مخلوقو الله - الزبور هو بمعنى مكتوب من زبر الكتاب يزبره اذا كتبه وهو فعول بمعنى مفعول كما يقال: حلوبٌ وركوب في معنى محلوب ومركوب - ومعنى كتب الكتاب أي جمع حروفه - ومنه كُتْبُ الخرز ومنه يقال: كَتَبْتِ البغلة إذا جمعت بين شُفْرَيْها بحلقة - وأساطير الأولين أخبارهم وما سُطِر منها أي كُتب - ومنه قوله: وما يسطرون أي يكتبون . واحدها سطر ثم أسطار ثم أساطير . وأبو عبيدة يجعل واحدها أسطورة وهو الذي لا انتظام له وليس بشيء وصحيح .

* سورة الفاتحة *

سورة الحمد - بسم الله اختصار كأنه قال: أبدأ باسم الله - أو بدأت باسم الله . والعالمون أصناف الخلق الروحانيين هم الإنس والجن والملائكة كل صنف منهم عالم - ويوم الدين يوم القيامة سمي بذلك لأنه يوم الجزاء والحساب - ومنه يقال ودنته بما صنع أي جازيته - ويقال في مثل كما تدين تدان يراد كما تصنع يصنع بك وكما تجازي تجازى - والصراط الطريق ومثله

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - ومثله ويهدي الى صراط مستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم يعني الانبياء والمؤمنين - والمغضوب عليهم اليهود - والضالون
النصارى .

﴿ سورة البقرة ﴾

الم - قد ذكرت تأويله وتأويل غيره من الحروف المقطعة في كتاب المشكل - [لا ريب فيه] -
لا شك فيه - [هدى للمتقين] أي رشد لهم الى الحق - [الذين يؤمنون بالغيب] أي يصدقون
باخبار الله عز وجل عن الجنة والنار والحساب والقيامة وأشباه ذلك - [ومما رزقناهم ينفقون]
أي يزكون ويتصدقون - [وأولئك هم المفلحون] من الفلاح وأصله البقاء - ومنه قول عبيد
(أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الاريب) أي ابق بما شئت عش بما شئت
من كيس أو غفلة فكأنه قيل للمؤمنين مفلحون لفوزهم بالبقاء في النعيم المقيم هذا الاصل
ثم قيل ذلك لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير - [ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم] - أأنذرتهم أعلمتهم بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه
- وكل منذر معلم وليس كل معلم منذر - ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم بمنزلة
طبع الله عليها . والخاتم بمنزلة الطابع وانما أراد أنه أقفل عليها وأغلقها فليست تعي
خيرا ولا تسمعه وأصل هذا أن كل شيء ختمته فقد شددته وربطته - ثم قال وعلى
أبصارهم غشاوة - ابتداء أو تمام الكلام الأول عند قوله وعلى سمعهم . والغشاوة
الغطاء - ومنه يقال غشه بثوب أي غطه - ومنه قيل غاشية السرج لانها غطاء
له ومثله قوله - لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش - وقوله يخادعون الله والذين
آمنوا وما يخادعون الا أنفسهم يريد أنهم يخادعون المؤمنين بالله فاذا خادعوا المؤمنين بالله فكأنهم خادعوا الله
ويخادعهم اياهم قولهم لهم اذا لقوهم قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم أي مردتهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وما يخادعون الا أنفسهم لان وبال هذه الخديعة
وعاقبتها راجعة عليهم - وهم لا يشعرون - في قلوبهم مرض أي شك ونفاق

سورة البقرة

ومنه يقال : فلان يمرض في الوعد وفي القول اذا كان لا يصحح ولا يؤكده - واذا
قيل لهم آمنوا كما آمن الناس يعني المسلمين - قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء
أي الجهلة - ومنه يقال : سفه فلان رأيه اذا جهله - ومنه قيل سفه لانه جهل
الله يستهزئ بهم أي يجازيهم جزاء الاستهزاء - ومثله قوله : نسوا الله فنسيهم
أي جازاهم جزاء النسيان وقد ذكرت هذا وأمثاله في كتاب المشكل - ويمدهم
أي فيتمادى بهم ويطيل لهم في طغيانهم أي في عتوهم وتكبرهم - ومنه قوله : إنا لما
طغى الماء أي علا - يعمهون يركبون رؤوسهم فلا يبصرون - ومثله قوله :
أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم - يقال
رجل عمه وعامه أي جائر وأنشد أبو عبيد :-

[ومهمه أطرافه في مهمه أعمى الهدى بالجاهلين العمه]

أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى أي استبدلوا وأصل هذا أن من اشترى
شيئا بشيء فقد استبدل منه - فما ربحت تجارتهم - والتجارة لا تربح وانما يربح
فيها وهذا على المجاز - ومثله فاذا عزم الأمر وانما يعزم عليه وقد ذكرت هذا وأشباهه
في كتاب المشكل - الذي استوقد نارا أي أوقدها - والصيب المطر فيعل
من صاب يصوب اذا نزل من السماء - يخطف أبصارهم - يذهب بها وأصل الاختطاف
يقال اختطف الذئب الشاة من الغنم - ومنه يقال : لما يخرج به الدلو خطاف لانه يختطف
ما علق به - قال النابغة : [خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها أيد اليك نوازع .]
والحجن المتعقفة - وهذا مثل ضربه الله للمنافقين وقد ذكرته في كتاب المشكل وبينته -
أندادا من دون الله أي شركاء أمثالا يقال هذا ند هذا ونديده - وأنتم تعلمون
أي تعقلون - وادعوا شهداءكم أي ادعوهم ليعاونوكم على سورة مثله - والدعاء
ها هنا الاستعانة ومنه دعاء الجاهلية ودعوى الجاهلية وهو قولهم : يا آل فلان
انما هو استغاثتهم وشهداؤهم من دون الله آلهتهم سموا بذلك لانهم يشهدونهم

ويحضرونهم - النار التي وقودها الناس أي حطبها . والوَقود الحطب بفتح الواو
والوُقود بضمها توقدها الناسُ والحجارةُ . قال المفسرون حجارة الكبريت - جنات
بساتين - تجري من تحتها الأنهار ذهب الى شجرها لا الى أرضها لأن الأنهار تجري
تحت الشجر - كلما رزقوا منها من ثمرة رزقًا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل أي
كأن ذلك يشبه به - وأُتوا به متشابها أي يشبه بعضه بعضا في المناظرة دون الطعوم
- ولهم فيها أزواج مطهرة من الحيض والغائط والبول وأقذار بني آدم - ان الله
لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لما ضرب الله المثل بالعنكبوت في سورة
العنكبوت وبالذباب في سورة الحج . قالت اليهود ما هذه الأمثال التي لا تليق بالله
عز وجل فأنزل الله - ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها من الذباب
والعنكبوت . وكان أبو عبيدة يذهب الى أن فوق هاهنا بمعنى دون على ما بينا في
كتاب المشكل . فقالت اليهود ما أراد الله بمثل ينكره الناس فيضل به فريق ويهدى
به فريق قال الله وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
يريد أن الله يأمرهم بأمور فقبلوها عنه وذلك أخذ الميثاق عليهم والعهد اليهم
ونقضهم بذلك نبذهم اياه بعد القبول وتركهم العمل به - كيف تكفرون بالله
وكنتم أمواتا فأحياكم يعني نطفا في الأرحام وكل شيء فارقه الجسد من شعر أو نطفة أو نطفة
فهو ميتة فأحياكم في الأرحام وفي الدنيا - ثم يميتكم ثم يحييكم في البعث ومثله قوله
حكاية عنهم : ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين . فالميتة الأولى اخراج النطفة
وهي حية من الرجل فاذا صارت في الرحم فهي ميتة فتلك الاماتة الأولى ثم يحييها
في الرحم وفي الدنيا ثم يميتها ثم يحييها يوم القيامة - ثم استوى الى السماء عمد
لها وكل من كان يعمل عملا فتركه بفراغ أو غير فراغ وعمد لغيره فقد استوى له
واستوى اليه - وقوله فسواهن ذهب الى السموات السبع - وقوله واذ قال ربك
للملائكة أراد وقال ربك للملائكة واذ تزاد وا بمعنى الغاؤها على ما بينت في كتاب

المشكل - اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها يرى أهل النظر
من أصحاب اللغة ان الله قال اني جاعل في الأرض خليفة يفعل ولده كذا ويفعلون كذا
فقالت الملائكة أتجعل فيها من يفعل هذه الأفاعيل ولولا ذلك ما علمت الملائكة في وقت
الخطاب ان خليفة الله يفعل ذلك فاختصر الله الكلام على ما بينت في كتاب المشكل
- وعلم آدم الأسماء كلها يريد أسماء ما خلق في الأرض - ثم عرضهم على الملائكة
أي عرض أعيان الخلق عليهم - فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء - وكلا منها رغدا أي
رزقا واسعا كثيرا يقال : أرغد فلان اذا صار في خصب وسعة - وقلنا اهبطوا
منها قال ابن عباس في رواية أبي صالح كما يقال : هبط فلان أرض كذا - فأزلهما
من الزلل بمعنى استزلهما . يقول زل فلان وأزللته - ومن قرأ فأزالهما أراد نحاهما
من قولك أزلتك عن موضع كذا أو أزلتك عن رأيك الى غيره - بعضكم لبعض
عدو يعني الانسان وابليس وقيل والحية - ولكم في الأرض مستقر موضع استقرار
- ومتاع أي متعة - الى حين يريد الى أجل - فتلقى آدم من ربه كلمات أي
قبلها وأخذها كان الله أوحى اليه أن يستغفره ويستقيله بكلام من عنده ففعل ذلك
آدم فتاب عليه - وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي من
جبريل أي يتقبله ويأخذه - وأوفوا بعهدي أي أوفوا لي بما قبلتموه من أمري
ونهيي - أوف بعهدكم أي أوف لكم بما وعدتكم على ذلك من الجزاء - أتأمرون
الناس بالبر وتنسون أنفسكم أي وتتركون أنفسكم كما قال : نسوا الله فنسيهم أي
تركوا فتركهم - واستعينوا بالصبر أي بالصوم . وقال مجاهد لشهر رمضان
شهر الصبر وللصائم صابر وانما سمي الصائم صابرا لأنه حبس نفسه عن الأكل
والشرب وكل من حبس شيئا فقد صبره ومنه المصبورة التي نهي عنها وهي البهيمة
تجعل غرضا وترمى حتى تقتل وانما قيل للصابر على المصيبة صابر لأنه حبس نفسه عن الجزع -
الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم اليه أي يعلمون - والظن بمعنى شك وبمعنى على

ما بينّا في كتاب المشكل — وأني فضلتكم على العالمين أي عالمي زمانهم وهو من العام الذي أُريد به الخاص — واتقوا يومًا لا تجزي نفس عن نفس شيئًا أي لا تقضي ولا تُغني يقال جزى عني فلان بلا همز أي ناب عني. وأجزأني كذا بالألف في أوله والهمز أي كفاني — ولا يُؤخذ منها عدل أي فدية. قال: وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أي إن تفتدِ بكل شيء لا يؤخذ منها — وإنما قيل للفداء عدل لأنه مثل للشيء يقال هذا عدل هذا وعَدِيله. فأما العِدل بكسر العين فهو ما على الظهر — يسومونكم سوء العذاب يقال فلان يَسُومك خَسْفًا — قال أبو عبيدة: يُولونكم أشدّ العذاب يقال فلان يسومك أي يُوليك إذلالًا واستخفافًا — وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم أي في إنجاء الله إياكم من آل فرعون نعمة عظيمة. والبلاء يتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب المشكل وآل فرعون أهل بيته وأتباعه وأشياعه. وآل محمد أهل بيته وأتباعه وأشياعه قال الله: ادخلوا آل فرعون أشد العذاب — فتوبوا الى بارئكم أي خالقكم — فاقتلوا أنفسكم أي ليقتل بعضكم بعضا على ما بينت في كتاب المشكل — وقوله: فتاب عليكم المعنى أي ففعلتم فتاب عليكم مختصر — نرى الله جهرة أي علانية ظاهرًا لا في نوم ولا في غيره — فأخذتكم الصاعقة أي الموت. يدلك على ذلك قوله: ثم بعثناكم من بعد موتكم. والصاعقة تتصرف على وجوه قد ذكرتها في كتاب المشكل — الغمام السحاب سمي بذلك لأنه يغم أي يسترها. وكل شيء غطيته فقد غممته. ويقال: جاءنا بإناءٍ مغموم أي مغطّأ الرأس. وقيل له سحاب بمسيره لأنه كأنه ينسحب إذا سار يُسْحَبُ — المنّ يقال هو الطرنجبين — والسلوى طائر يشبه السماني لا واحد له — وما ظلمونا أي ما نقصونا — ولكن كانوا أنفسهم يظلمون أي ينقصون. والظلم يتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب المشكل — وقوله: حِطّةٌ رفع على الحكاية وهي كلمة أُمِروا أن يقولوها في معنى الاستغفار من حططت أي حُطّ عنا ذنوبنا — فبدل الذين

سورة البقرة

ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم أي قيل لهم قولوا حِطّةٌ فقالوا حِطّا سُمقاثا يعني حِنطةً حمرا — والرجز العذاب — ولا تعثوا من عَثِيَ ويقال أيضا من عَثَا وفيه لغة أخرى عَاثَ يَعِيثُ وهو أشد الفساد. وكان بعض الرواة ينشد بيت ابن الرقاع :—

[لولا الحيا وإن رأسي قد عَثَا ⁽¹⁾ ∴ فيه المشيب لزرت أم القسم] كذا بخطه — القاسم

ويُنكر على من يرويه عَثَا وقال كيف يعثو الشيب وهو إلى أن يرده في كِبَر الرجل ويليه أقرب منه الى أن يَغلظ ويعثو ويصلب واحتج بقول الآخر وأبيه [هامة المِعزى] يريد أنه لما شاخ رقّ شعره ولان فكأنه أي الشاعر مِعزى — وباءوا بغضب أي رجعوا. يقال بُؤتُ بكذا فأنا أبوءُ به ولا يقال باء إلا بشيء — والفُوم فيه أقاويل يقال هو الحنطة والخبز جميعا. قال الفراء هي لغة قديمة يقول أهلها فَوِّموا أي اختبزوا. ويقال الفُوم الحبوب ويقال هو الثوم. والعرب تُبدل الثاء بالفاء فيقولون: جدث وجدف. والمغاثير والمغافير وهذا أعجب الأقاويل التي لأنها في مصحف عبد الله وثومها نبت كريه الرائحة منتنه — إن الذين هادوا هم اليهود والصابئين الذين قال قتادة هم قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرءون الزبور. وأصل الحرف من صَبَأتُ إذا خرجت من شيء الى شيء ومن دين الى دين ولذلك كانت قريش تقول في الرجل إذا أسلم واتبع النبي صلى الله عليه وعلى آله قد صبأ فلان بالهمز أي خرج عن دينها الى دينه — والطور الجبل ورفع فوقهم مبيّنة في سورة الأعراف — اعتدوا منكم في السبت أي ظلموا وتعدوا ما أُمِروا به من ترك الصيد في يوم السبت — فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين أي مبعدين. يقال خَسَأْتُ فلانًا عني وخسأت الكلب أي باعدته. ومنه يقال للكلب: إخسَ أي تباعد — فجعلناها نكالًا أي قرية أصحاب السبت نكالًا أي عبرة — لما بين يديها من القرى — وما خلفها ليتعظوا بها ويقال لما بين يديها من ذنوبهم وما خلفها من صيدهم الحيتان في

٢٧٠

١- عثا في المشيب أي فسد

السبت وهو قول قتادة والأول أعجب الىّ — لافارض أى لا مُسِنّة يقال فرضت
البقرة فهى فارض اذا أسنّت قال الشاعر :—

[يارُبَّ ذى ضغنٍ وضبٍّ فارضٍ :: له قُروءٌ كقُروء الحائض] أى ضغينة قديم

— ولابكر أى ولا صغيرة لم تلد ولكنها عوان بين تينك ومنه يقال فى العوان
لاتُعَلَّمُ الخِمرة يراد أنها ليست بمنزلة الصغيرة التى لاتُحْسِن أى تختمر صفراء
فاقع لونها أى ناصع صاف وقد ذهب قوم الى أن الصفراء السوداء وهذا غلط فى نعوت
البقر وانما يكون ذلك فى نعوت الابل . يقال بعير أصفر أى أسود وذلك ان السود
من الابل يشوب سوادها صفرة — قال الشاعر :—

[تلك خيلى منه وتلك ركابى :: هن صُفْرٌ أولادها كالزبيب]

أى سُودٌ ومما يدلك على أنه أراد الصفرة بعينها — قوله فاقع لونها . والعرب لاتقول
أسود فاقع فيما أعلم انما تقول أسود حالك وأحمر قانى وأصفر فاقع — لاذلول
يقال فى الدواب دابة ذَلولٌ بيّنةُ الذِّل بكسر الذال . وفى الناس رجل ذليل بيّنُ الذُّل
بضم الذال — تثير الارض أى تقلبها للزراعة ويقال للبقرة المثيرة — ولاتسقى
الحرث أى لايُسْنى عليها فيُستقى بها الماء لسقى الزرع — مسلّمة من العمل — لاشية
فيها أى لالون فيها يخالف معظم لونها كالقَرْحة والرُّثمة والتحجيل وأشباه ذلك والشية
مأخوذة من وشيتُ الثوب فأنا أشيه وهى من المنقوص أصلها وِشْيَة مثل زِنَة
وعِدَة — فقلنا اضربوا ببعضها أى اضربوا القتيل ببعض البقرة فقال بعض المفسرين
فضربوه بالذنب وقال بعضهم بالفخذ فحىّ — اداراتم فيها اختلفتم والاصل تدارأتم
فادغمت التاء فى الدال وأُدخلت الالف ليسلم السكون للدال الاولى يقال كان بينهم
تدارؤٌ فى كذا أى اختلاف . ومنه قول القائل فى رسول الله صلى الله عليه كان شريكى
فكان خير شريك لايُمارى ولايُدارى أى لايخالف — ثم قست قلوبكم أى اشتدت

وصَلُبت — ومنهم أميون لايعلمون الكتاب الا أمانىّ أى لايعلمون الكتاب الا أن يحدثهم
كبراؤهم بشئ فيقبلونه ويظنونه أنه الحق وهو كذب . ومنه قول عثمان رضى الله عنه ماتغنيت
ولاتمنيت أى ما اختلقت الباطل وتكون الأمانى التلاوة — قال وما أرسلنا من قبلك
من رسول ولانبى الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى تلاوته يقول فهم لايعلمون الكتاب
الا تلاوة ولايعملون به وليسوا كمن يتلوه حق تلاوته فيحل حلاله ويحرم حرامه ولا
يحرفه عن مواضعه — للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله أى
يزيدون فى كتب الله ماليس منها لينالوا بذلك عرضا حقيرا من الدنيا — وقالوا لن
تمسنا النار الا أياما معدودة قالوا انما نعذب أربعين يوما قدر ما عبد أصحابنا العجل
— قل اتخذتم عند الله عهدا أى أأخذتم بذلك من الله وعدا — واذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل
لاتعبدون الا الله أى أمرناهم بذلك فقبلوه وهو أخذ الميثاق عليهم — وبالوالدين
احسانا أى ووصيناهم بالوالدين احسانا مختصر كما قال : وقضى ربك ألا تعبدوا الا
اياه وبالوالدين احسانا أى ووصى بالوالدين — واذ أخذنا ميثاقكم لاتسفكون
دماءكم أى لايسفك بعضكم دم بعض ولاتخرجون أنفسكم من دياركم أى لايخرج
بعضكم بعضا من داره ويغلبه عليها — ثم أقررتم أى قبلتم ذلك واقررتم به وأنتم
تشهدون على ذلك — ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وقد بينت معنى هذه الآية فى
كتاب المشكل — تظاهرون تعاونون والتظاهر التعاون — ومنه قوله : ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه أى تعاونا عليه والله ظهير أى عون
وأصل التظاهر من الظَّهر فكأن التظاهر أن يجعل كل واحد من الرجلين أو القوم الآخر
له ظهرا يتقوى به ويستند اليه — وقفينا من بعده بالرسل اتبعناه بهم وأردفناه
اياهم . وهو من القفا مأخوذ منه . يقال قفوتُ الرجل اذا سرتَ فى أثره — قلوبنا
غلف جمع أغلف أى كأنها فى غلاف لاتفهم عنك ولاتعقل شيئا مما تقول وهو

مثل قوله - قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه . يقال : غلفت السيف إذا جعلته في غلاف
فهو سيف أغلف . ومنه قيل لمن لم يختتن أغلف ومن قرأه غُلُفٌ مثقّل أراد جمع
غلاف أي هي أوعية للعلم — وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا . يقول
كانت اليهود إذا قاتلت أهل الشرك استفتحوا عليهم أي استنصروا الله عليهم
فقالوا : اللهم انصرنا بالنبي المبعوث إلينا . فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وعرفوه
كفروا به . والاستفتاح الاستنصار — وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم أي
حبّ العجل — ولتجدنهم أحرص الناس على حياة يعني اليهود — ومن الذين
أشركوا يعني المجوس وشركهم أنهم قالوا بإلهين النور والظلمة — يود أحدهم
لو يُعمّر ألف سنة أراد معنى قولهم لملوكهم في تحيتهم عش ألف سنة وكل ألف
نوروز — وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمّر أي بمباعده من العذاب بطول
عمره لأن عمره ينقضي وإن طال ويصير إلى عذاب الله — قل من كان عدوًّا
لجبريل من اليهود وكانوا قالوا لا نتبع محمدًا وجبريل يأتيه لأنه يأتينا بالعذاب —
فإنه نزّله يعني فإن جبريل نزّل القرآن على قلبك — نبذه فريق منهم تركه
ولم يعمل — واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان أي ما تروي الشياطين
على ملك سليمان . والتلاوة والرواية شيء واحد وكانت الشياطين دفنت
سحرا تحت كرسيه وقالت للناس بعد وفاته إنما هلك بالسحر — يقول فاليهود
تتبع السحر وتعمل به — إنما نحن فتنة أي اختبار وابتلاء . والخلاق الحظ من
الخير . ومنه قول النبي صلى الله عليه : ليؤيدنّ الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم
أي لا حظ لهم في الخير — شروا به أنفسهم أي باعوها . يقال شريت الشيء
وأنت تريد اشتريته وبعته وهو حرف من حروف الأضداد . المثوبة الثواب . والثواب
والأجر هما الجزاء على العمل — ولا تقولوا راعنا من رعيت الرجل إذا تأملته وتعرفت

أحواله . يقال : أرعني سمعك . وكان المسلمون يقولون : يا رسول الله صلى الله عليه
راعنا وأرعنا سمعك . وكان اليهود يقولون : راعنا وهي بلغتهم سبّ لرسول
الله صلى الله عليه بالرعونة وينوون بها السب فأمر الله المؤمنين أن لا يقولوها لئلا
يقولها اليهود وأن يجعلوا مكانها انظرنا أي انتظرنا . يقال نظرتك وانتظرتك
بمعنى ومن قرأها راعنًا بالتنوين أراد اسمًا مأخوذا من الرعن والرعونة أي
لا تقولوا حمقا ولا جهلا — ما ننسخ من آية أو ننسها أراد أو ننسكها من النسيان
ومن قرأها أو ننسأها بالهمز أي نؤخرها فلا ننسخها إلى مدة . ومنه النسيئة في البيع
إنما هو البيع بالتأخير . ومنه النسيء في الشهور إنما هو تأخير تحريم المحرم — نأت
بخير منها أي بأفضل منها ومعنى فضلها سهولتها وخفتها — فقد ضل سواء السبيل
أي ضل عن وسط الطريق وقصده — ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه
نزلت في الروم حين ظهروا على بيت المقدس فخربوه فلا يدخله أحد أبدا منهم
إلا خائف — لهم في الدنيا خزي أي هوان . ويذكر المفسرون أنه فتح مدينتهم رومية
— ولله المشرق والمغرب نزلت في ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله كانوا
في سفر فعميت عليهم القبلة فصلى ناس قبل المشرق وآخرون قبل المغرب . وكان هذا قبل أن
تحول القبلة إلى الكعبة — كل له قانتون مقرون بالعبودية موجبون للطاعة . والقنوت
يتصرف على وجوه قد بينتها في تأويل المشكل — بديع السموات والأرض مبتدعها لولا
يكلمنا الله أي هلا يكلمنا — تشابهت قلوبهم في الكفر والقسوة — ولا تنفعها
شفاعة هذه للكافر ليس له شافع فينفعه ولذلك قال الكافرون فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم حين رأوا تشفيع الله في المسلمين — ابتلى إبراهيم بكلمات أي
اختبر الله إبراهيم بكلمات يقال هي عشر السنة — فأتمهن أي عمل بهن كلهن
— جعلنا البيت مثابة للناس أي معادًا لهم من قولك ثبت إلى كذا وكذا عدت

- إليه وثاب إليه جسمه بعد العلة أي عاد أراد أن الناس يعودون إليه مرةً
بعد مرة - العاكفين المقيمين يقال عكف على كذا اذا أقام عليه ومنه قوله -
وانظر إلى إلهك الذي ظَلْتَ عليه عاكفًا ومنه الاعتكاف إنما هو الإقامة في المساجد
على الصلاة والذكر لله - القواعد من البيت أساسه واحدها قاعدة فأما
قواعد النساء فواحدها قاعد وهي العجوز - وأرنا مناسكنا أي علّمنا - إلا
من سفه نفسه أي من سَفِهَتْ نفسه كما تقول: غَبِنَ فلان رأيَه. والسفه الجهل
- الحنيف المستقيم. وقيل للأعرج حنيف تطيُّرًا الى السلامة - فإنما هم في
شقاق أي في عداوة ومباينة - صبغة الله يقال دين الله أي الزم دينه
ويقال: الصبغة الختان وقد بينتُ اشتقاق الحرف في كتاب تأويل المشكل - جعلناكم
أمةً وسطًا أي عدلًا خيارًا ومنه قوله في موضع آخر قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا
تُسبحون أي خيرهم وأعدلهم - قال الشاعر:-

[هم وسط يرضى الأنام بحكمهم ∴ اذا نزلت إحدى الليالي بمعظم]

ومنه قيل للنبي صلى الله عليه وعلى آله: هو أوسط قريش حسبًا وأصل هذا أن
خير الأشياء أوساطها وأن الغلو والتقصير مذمومان - لتكونوا شهداء على الناس
أي على الأمم المتقدمة لأنبيائهم - شطر المسجد الحرام نحوه وقصده - ولكلٍّ
وِجهةٌ أي قبلة - هو موليها أي موليها وجهه أي مستقبلها يريد أن كل ذي
ملة له قبلة - لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا أي إلا أن يحتج عليكم
الظالمون بباطل من الحجج وهو قول اليهود كنتَ وأصحابك تصلون الى بيت المقدس
فإن كان ذلك ضلالًا فقد مات أصحابك عليه وإن كان هدى فقد حُوِّلتَ عنه -
فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم فلم يك لأحد حجة - أولئك
عليهم صلوات من ربهم أي مغفرة. والصلاة تتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب

المشكل - فلا جناح عليه أي لا إثم عليه - أن يطوف بهما أي يتطوف فأدغمت
التاء في الطاء. وكان المسلمون في صدر الإسلام يكرهون الطواف بينهما لصنمين
كانا عليهما حتى أُنزل الله هذا. وقرأ بعضهم ألا يطوف بهما وفي هذه القراءة
وجهان: أحدهما أن يُجعل الطواف مرخصًا في تركه بينهما والوجه الآخر أن يُجعل لا مع
أن صِلةً كما قال: ما منعك أن لا تسجد هذا قول الفراء - ويلعنهم اللاعنون
قال ابن مسعود اذا تلاعن اثنان وكان أحدهما غير مستحق للعن رجعت اللعنة على المستحق
لها فإن لم يستحقها أحد منهما رجعت على اليهود - إلا الذين تابوا وأصلحوا
وبينوا أي بينوا التوبة بالإخلاص والعمل - والفلك السفن واحده وجميعه
بلفظ واحد - وتقطعت بهم يعني الأسباب التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا -
لو أن لنا كرةً أي رجعةً - كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم يريد أنهم عملوا
في الدنيا أعمالًا لغير الله فضاعت وبطلت - ولا تتبعوا خطوات الشيطان أي لا تتبعوا
سبيله ومسلكه وهي جمع خُطوة. والخطوة ما بين القدمين بضم الخاء. والخَطوة الفعلة
الواحدة بفتح الخاء واتباعهم خُطواته أنهم كانوا يحرمون أشياء قد أحلها الله ويحلون
أشياء حرمها الله - نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أي وجدنا عليه آباءنا - ومثل
الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاءً أراد مثل الذين كفروا ومثلنا
في وعظهم فحذف ومثلنا اختصارًا اذا كان الكلام يدل على ما بينتُ في تأويل المشكل
- كمثل الذي ينعق وهو الراعي بها إذا صاح لها بما لا يسمع يعني الغنم إلا دعاءً ونداءً
حسب ولا يفهم قولًا - فمن اضطر غير باغ على المسلمين مفارقًا لجماعتهم ولا
عاد عليهم بسيفه. ويقال غير عاد في الأكل حتى يشبع ويتزود - وما أُهل به
لغير الله أي ذُبح لغير الله وإنما قيل ذلك لأنه يذكر عند ذبحه غير اسم الله فيظهر
ذلك أو يرفع الصوت به واهلال الحج منه إنما هو إيجاب بالتلبية واستهلال الصبي

من اذا ولد أي صوته بالبطاء — فما أصبرهم على النار ما أجرأهم. وحكى الفراء عن الكسائي أنه قال: أخبرني قاضي اليمن أنه اختصم اليه رجلان فحلف أحدهما على حق صاحبه فقال له الآخر: ما أصبرك على الله. ويقال منه قوله: اصبروا أو لا تصبروا. قال مجاهد: ما أصبرهم على النار ما أعملهم بعمل أهل النار. وهو وجه حسن يريد ما أدومهم على أعمال أهل النار وتحذف الأعمال. قال أبو عبيدة: ما أصبرهم بمعنى ما الذي صبّرهم على ذلك ودعاهم اليه وليس بتعجب — ابن السبيل الضيف. — والصابرين في البأساء أي في الفقر وهو من البؤس — والضراء المرض والزمانة والضُرّ ومنه يقال: ضرير بيّن الضُرّ فأما الضَرّ بفتح الضاد فهو ضد النفع — وحين البأس أي حين الشدة. ومنه يقال: لا بأس عليك وقيل للحرب البأس — كُتب عليكم القصاص قال ابن عباس كان القصاص في بني اسرائيل ولم تكن الدية فقال الله لهذه الأمة: كتب عليكم القصاص. والكتاب يتصرف على وجوه قد بينتها في تأويل المشكل — فمن عفي له من أخيه شيء قال قبول الدية في العمد والعفو عن الدم — فاتباع بالمعروف أي مطالبة بالمعروف يريد ليطالب آخذ الدية الجاني مطالبة جميلة لا يرهقه فيها — وأداء اليه باحسان أي ليؤد المطالَب ما عليه أداءً باحسان لا يبخس ولا يمطله مطل مدافع — ذلك تخفيف من ربكم مما كان على من قبلكم يعني القصاص ورحمة لكم — فمن اعتدى بعد ذلك أي قتل بعد أخذ الدية فعليه عذاب أليم. قال قتادة: يُقتل ولا تؤخذ منه الدية. وقال رسول الله صلى الله عليه: لا أعافي أحدًا قتل بعد أخذه الدية — ولكم في القصاص حياة يريد أن سافك الدم إذا أُقيد ارتدع من يَهُمّ بالقتل فلم يَقتل خوفًا عن نفسه أن يُقتل فكان في ذلك حياة — كُتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرًا أي مالًا — الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف أي يُوصي لهم ويقتصد في ذلك لا يُسرف ولا يضر. وهذه منسوخة بالمواريث — فمن بدله بعدما سمعه أي بدل الوصية

فلا إثم ما بدل عليه — الجَنَف الميل عن الحق يقال جنف يجنف جنفًا يقول ان خاف أي علم من الرجل في وصيته ميلا عن الحق فأصلح بينه وبين الورثة وكفه عن الجنف فلا اثم على الموصي. قال طاوس هو الرجل يُوصي لولد ابنته يريد ابنته — كُتب عليكم الصيام فرضه — فمن كان منكم مريضًا أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فعليه عدة من أيام أخر مثل عدة ما فاته — وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرًا فهو خير له. وهذا منسوخ بقوله: فمن شهد منكم الشهر فليصمه. والشهر منصوب لأنه ظرف ولم يُنصب بايقاع شهد عليه كأنه قال: فمن شهد منكم في الشهر ولم يكن مسافرًا فليصم لأن الشهادة للشهر قد يكون للحاضر والمسافر — فليستجيبوا أي ليجيبوا في قول أبي عبيدة وأنشد:

وداعٍ دعا يا مَن يُجيب الى النِدا :. فلم يستجبه عند ذاك مُجيبُ

أي فلم يجبه — الرفث الجماع. ورفث القول هو الافصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح — تختانون أنفسكم أي تخونونها بارتكاب ما حُرّم عليكم — فابتغوا ما كتب الله لكم من الولد أمر تأديب لا فرض — وكلوا واشربوا أمر إباحة — حتى يتبين لكم الخيط الابيض وهو بياض النهار — من الخيط الاسود وهو سواد الليل وتبيين من هذا عند الفجر الثاني — عاكفون في المساجد. والعاكف المقيم في المسجد الذي أوجب العكوف فيه على نفسه — ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل أي لا يأكل بعضكم مال بعض بشهادات الزور — وتُدلوا بها الى الحكام أي بمال أخيك الى الحاكم ليحكم لك به وأنت تعلم أنك ظالم له فان قضاءه باحتيالك في ذلك عليك لا يُحل لك شيئا كان محرّمًا عليك وهو مثل قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله فمن قضيتُ له بشيء من حق أخيه فانما أقطع قطعة من النار — وقوله وليس البِرُّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها. قال الزهري: كان أناس من الانصار اذا أهلوا بالعمرة

هذا البيت من مرثية لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه أبا المغوار. الأغاني [illegible]

لم يحل بينهم وبين السماء شيء، ويتحرجون من ذلك. وكان الرجل يخرج مُهِلًّا بالحج فتبدو
له الحاجة فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة من أجل السقف ولكن يفتح الجدار من ورائه
ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته. وكان قريش وحلفاؤها الحُمْس لا يبالون ذلك
فأنزل الله: ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى أي بِرُّ مَنِ
اتقى كما قال: ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر أي برّ من آمن بالله —
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا أي لا تعتدوا على من وادعكم
وعاقدكم — واقتلوهم حيث ثقفتموهم أي حيث وجدتموهم — وأخرجوهم من
حيث أخرجوكم يعني من مكة — والفتنة أشد من القتل. يقول: الشرك أشد من
القتل في الحرم. وكذلك قوله: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أي شرك — وقوله
: فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين أي لا سبيل. وأصل العدوان الظلم وأراد
بالعدوان الجزاء. يقول لا جزاء ظلم إلا على ظالم. وقد بينت هذا في كتاب تأويل
المشكل — الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. قال مجاهد: فخرت قريش
أن صدّت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام
فأقصّه الله فدخل عليهم من قابلٍ في الشهر الحرام في البلد الحرام إلى البيت الحرام
وأنزل الله: الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص — وقوله: فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه أي من ظلمكم فجازوه جزاء الاعتداء على ما بينت في كتاب المشكل
— فإن أحصرتم من الإحصار وهو أن يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج من مرض
أو كسر أو عدو. يقال أحصر الرجل إحصارا فهو محصَر، فإن حُبس في سجن أو
دار، قيل حُصر فهو محصور — فما استيسر من الهدي أي فما تيسر من الهدي وأمكن
والهدي ما أُهدي إلى البيت. وأصله هديٌّ مشدد ثم خُفف. وقد قُرئ حتى يبلغ
الهديُّ محلّه بالتشديد واحده هديّة ثم خُفف فقال هَدْيَة — ولا تحلقوا رؤوسكم

حتى يبلغ الهدي محله هو من حَلَّ يَحِلّ. والمَحِلّ الموضع الذي يُحَلّ به نحره — فمن كان منكم
مريضا أو به أذى من رأسه أراد حلقه — ففدية من صيام فحذف فحلقه اختصارا على
ما بينت في تأويل المشكل — أو نسك أي ذبح. يقال نسكتُ لله أي ذبحت له
— الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة — فمن فرض فيهن الحج
أي أحرم — ولا رفث أي لا جماع. ولا فسوق أي لا سباب. ولا جدال
أي لا مراء — ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم أي نفعا بالتجارة في حجكم
— فإذا أفضتم أي دفعتم من عرفات — ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس كانت
قريش لا تخرج من الحرم وتقول: لسنا كسائر الناس نحن أهل الله وقطان حرمه
فلا نخرج منه. وكان الناس يقفون خارج الحرم ويفيضون منه فأمرهم الله أن يقفوا
حيث يقف الناس ويفيضوا من حيث أفاض الناس — فاذكروا الله كذكركم آباءكم
كانوا في الجاهلية إذا فرغوا من حجهم ذكروا آباءهم بأحسن أفعالهم فيقول أحدهم: كان
أبي يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل كذا ويفعل كذا. قال الله عز وجل — فاذكروني
كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا فأنا فعلت ذلك بكم وبهم — آتنا في الدنيا حسنة أي
نعمة. فقال في موضع آخر: إن تُصِبْك حسنة تَسُؤهم أي نعمة — لهم نصيب مما كسبوا
أي لهم نصيب من حجهم بالثواب — واذكروا الله في أيام معدودات أيام التشريق
والأيام المعلومات عشر ذي الحجة. ألدُّ الخصام أشدهم خصومة. يقال رجل ألدُّ بيّن
اللَّدَد. وقوم لُدٌّ. والخِصام جمع خصم ويجمع على فُعول وفِعال. يقال خَصم وخِصام
وخُصوم — وإذا تولى أي فارقك — سعى في الأرض أي أسرع فيها — ليفسد ويهلك
— الحرث يعني الزرع — والنسل يريد الحيوان أي يحرقه ويقتل ويخرب — ولبئس
المهاد أي الفراش. ومنه يقال مهدت فلانا إذا وطأت له ومهد الصبي منه —
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله أي يبيعها. يقال: شريتُ الشيء بعته

واشتريته وهو من الأضداد — ادخلوا في السِّلم كافة الاسلام . وتُقرأ في السَّلم بفتح السين أيضًا . وأصل السِّلم والسَّلم الصلح فاذا نصبت اللام فهو الاستسلام والانقياد وقال — ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم أي استسلم وانقاد — كافةً أي جميعًا — هل ينظرون الا أن يأتيهم الله أي هل ينتظرون الا ذلك يوم القيامة — وقضى الأمر فُرغ منه — كان الناس أمة واحدة أي ملة واحدة يعني كفارًا كلهم — مَسَّتْهم البأساء الشدة — والضراء البلاء — وزلزلوا خُوِّفوا وأُرهبوا — يسألونك ماذا ينفقون أي ماذا يُعطون ويتصدقون — قل ما أنفقتم ما أعطيتم — من خير أي مال — كتب عليكم القتال أي فرض عليكم الجهاد — وهو كره لكم أي لا مشقة — يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه أي يسألونك عن القتال في الشهر الحرام وهل يجوز فابدل قتالاً من الشهر قل قتالٌ فيه كبير أي القتال فيه عظيم عند الله وتم الكلام ثم قال وصدٌّ عن سبيل الله وكفرٌ به والمسجد الحرام وخفض المسجد الحرام نسقًا على سبيل الله كأنه قال وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام وكفرٌ به أي بالله — واخراج أهله منه أي أهل المسجد منه — اكبر عند الله يريد من القتال في الشهر الحرام — والفتنة أكبر من القتل أي الشرك أعظم من القتل — حَبِطَتْ أعمالهم أي بطلت — والميسر القمار وقد ذكرناه في سورة المائده وذكرنا النفع به — ويسألونك ماذا ينفقون أي ما يتصدقون ويُعطون — قل العفو يَعني فضل المال يريد أن يُعطي ما فضل عن قوته وقوت عياله . يقال خذ ما عفا لك أي ما أتاك سهلاً بلا اكراه ولا مشقة ومنه قوله : العفوَ وأمر بالعُرْفِ أي أقبل من الناس عفوهم وما تطوعوا به ولا تستقص عليهم — ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير أي تثمير أموالهم والتنزُّه عن أكلها لمن وليها خير — وان تخالطوهم فاخوانكم فهم اخوانكم من المسلمين — والله يعلم المفسد من المصلح أي من كان يخالطهم على جهة الخيانة والافساد لأموالهم ومن كان يخالطهم على جهة التنزه والاصلاح — ولو شاء الله لأعنتكم

أي ضيق عليكم وشدد ولكنه لم يشأ الا التسهيل عليكم . ومنه يقال : أعنتني فلان في السؤال اذا شدد عليَّ وطلب عنتي وهو الاضرار . يقال : عنتت الدابةُ وأُعنتها البيطار اذا ظلعت — ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنَّ أي لا تتزوجوا الاماء من المشركات — ولا تنكحوا المشركين المسلمات ولا تقربوهن حتى يطهرن أي ينقطع عنهن الدم . يقال طَهُرَتْ وطَهَرَتْ إذا رأت الطهر وان لم تغتسل بالماء . ومن قرأ يَطَّهَّرن أي يغتسلن بالماء . والاصل يتطهرن فأُدغم التاء في الطاء — نساؤكم حرث لكم كناية وأصل الحرث الزرع أي هن للولد كالارض للزرع — فأتوا حرثكم أنى شئتم أي كيف شئتم — وقدموا لأنفسكم في طلب الولد — ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا يقول لا تجعلوا الله بالحلف به مانعًا لكم من أن تبروا وتتقوا ولكن اذا حلفتم على أن لا تصلوا رحمًا ولا تتصدقوا ولا تصلحوا وعلى أشباه ذلك من أبواب البر فكفِّروا وأتوا الذي هو خير . واللغو في اليمين ما يجري في الكلام على غير قصد عقد . ويقال : اللغوُ أن يحلف على الشيء ترى أنه كذلك وليس كذلك . يقول لا يؤاخذكم الله بهذا — ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم أي بما تحلفون عليه وقلوبكم متعمدة وتعلمون أنكم فيه كاذبون — يؤلون من نسائهم يحلفون . يقال : أليتُ من امرأتي أولى ايلاءً اذا حلف لا يجامعها والاسم الأَلِيّة — فان فاءوا رجعوا الى نسائهم — يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وهي الحيض وهي الأطهار أيضا واحدها قَرْءٌ ويُجمع أقراء أيضا قال الأعشى :

وفي كل عام أنت جاشم غزوة ∴ تشد لأقصاها عزيمَ عزائكا
مورثة مالاً وفي الحي رفعة ∴ لما ضاع فيها من قروء نسائكا

فالقرء في هذا البيت الأطهار لأنه لما خرج للغزو ولم يغشَ نساءه فأضاع قروءهن أي أطهارهن — وقال النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة : تقعد عن الصلاة أيام أقرائها يريد أيام حيضها . قال الشاعر :

يا رُبَّ ذي ضغن على فارضٍ ∴ له قُروءٌ كقُروء الحائض

فالقرء في هذا البيت الحيض يريد أن عداوته تهيج في أوقات معلومة كما يحيض

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

المرأة لأوقات معلومة وإنما جُعل الحيضُ قُرْءًا والطُّهر قرءًا لأنّ أصل القُرْء في كلام العرب الوقت. يقال: رجع فلان لِقُرْئه أي لوقته الذي كان يرجع فيه ورجع لقارئه أيضًا قال الهُذَليّ:

كرهتُ العَقْرَ عَقْرَ بني شُلَيلٍ ... إذا هبّت لقارئها الرياحُ

أي لوقتها. فالحيض يأتي لوقت والطهر يأتي لوقت — ولا يحلّ لهنّ أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن يعني الحمل وبعولتهن أحق بردهن برد الرجعة ما لم تنقض الحيضة الثالثة — ولهنّ على الأزواج مثل الذي عليهن للأزواج — وللرجال عليهن في الحق درجة أي فضيلة — الطلاق مرتان يقول الطلاق الذي يملك فيه الرجعة تطليقتان فإمساك بعد ذلك بمعروف أو تسريح بإحسان أي تطليق الثالثة بإحسان — إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله أي لا يعلمان أنهما لا يقيمان حدود الله — فإن خفتم أي علمتم ذلك فلا جناح على المرأة والزوج فيما افتدت به المرأة نفسها من الزوج — إن ظنّا أن يقيما حدود الله يريد أن علما أنهما يقيمان حدود الله — ولا تمسكوهن ضرارًا لتعتدوا كانوا إذا طلّق أحدهم امرأته فهو أحق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة فإذا أراد أن يضرّ بامرأته تركها حتى تحيض الحيضة الثالثة ثم راجعها ويفعل ذلك في التطليقة الثالثة فتطويله عليها هو الضرار — فلا تعضلوهن لا تحبسوهن. يقال: عضل الرجل أيِّمَه إذا منعها من التزويج — إذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني تزويجًا صحيحًا — وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف أي على الزوج إطعام المرأة والولد والكسوة على قدر الجِدَة — لا تكلف نفس إلا وسعها أي طاقتها — لا تضارّ والدة بولدها بمعنى لا تضارَرْ ثم أدغم الراء في الراء أي لا ينزع الرجل ولدها منها فيدفعه إلى مرضع أخرى وهي صحيحة لها لبن — ولا مولود له بولده يعني الأب. يقال: إذا رضعت المرأة صبيّها وألفها دفعته إلى أبيه تضارّه بذلك — وعلى الوارث مثل ذلك يقول: إذا

أحدهم

لم يكن للصبي أب فعلى وارثه نفقته — والفِصال الفِطام. يقال: فصلتُ الصبي إذا فطمته. ومنه قيل للحُوار إذا قطع عن الرضاع فصيل لأنه فُصل عن أمه. وأصل الفصل التفريق — فإذا بلغن أجلهن أي منتهى العدة — فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف أي لا جناح عليهن في التزويج الصحيح — ولا جناح عليكم فيما عرّضتم به من خِطبة النساء وهو أن يُعرّض للمرأة في عدتها بتزويجها من غير تصريح بذلك. فيقول لها: والله إنك لجميلة وإنك لشابة وإن النساء لمن حاجتي ولعل الله أن يسوق إليك خيرًا هذا وما أشبهه — ولكن لا تواعدوهن سرًّا أي نكاحًا يقول: لا تواعدوهن بالتزويج وهن في العدة تصريحًا بذلك. إلا أن تقولوا قولًا معروفًا لا تذكرون فيه نكاحًا ولا رفثًا — ولا تعزموا عقدة النكاح أي لا تواقعوا عقدة النكاح — حتى يبلغ الكتاب أجله يريد حتى تنقضي العدة التي كتب على المرأة أن تعتدّها أي فرض عليها — واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه أي يعلم ما تحملون عليه في ذلك على ما أراد فاحذروه — أو تفرضوا لهنّ فريضة يعني المهر — ومتعوهن على الموسع قدره أي أعطوهن متعة الطلاق على قدر الغنى والفقر — فنصف ما فرضتم من المهر أي فلهن نصف ذلك إلا أن يعفون أي يهبن — أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح يعني الزوج وهذا في المرأة تُطلّق من قبل أن يدخل بها وقد فرض لها المهر فلها نصف ما فرض لها إلا أن يهبن أو يتمّ لها الزوج الصداق كاملًا. وقد قيل الذي بيده عقدة النكاح الأب يراد إلا أن يعفو النساء عما يجب لهنّ من نصف المهر أو يعفو الأب عن ذلك فيكون عفوه جائزًا عن ابنته — وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم حضّهم الله على العفو — الصلاة الوسطى صلاة العصر لأنها بين صلاتين في النهار وصلاتين في الليل — وقوموا لله قانتين أي مطيعين. ويقال: قائمين ويقال ممسكين عن الكلام. والقنوت يتصرف على وجوه قد بيّنتها في المشكل — فإن خفتم يريد إن خفتم عدوًا — فرجالًا أي مشاة.

جمع راجل مثل قائم وقيام أو ركبانًا يقول تُصلي ما أمنتَ قائمًا وإذا خِفتَ صليتَ راكبا وماشيا - والخوف هاهنا بالتيقن لا بالظنة - ألم ترَ إلى الذين خرجوا من ديارهم على جهة التعجب كما تقول: ألا ما ترى ما يصنع فلان - الملأ من بني إسرائيل وجوههم وأشرافهم - بسطةً في العلم والجسم أي سعة في العلم والجسم وهو من قولك بسطت الشيء إذا كان مجموعا ففتحته ووسّعته - إن آية ملكه أي علامة ملكه - السكينة فعيلة من السكون - وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون . يقال: شيء من أمر سلطانهم يترك عليهم وشيء من رضاض الألواح - مبتليكم بنهر أي مختبركم - قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله أي يعلمون - الجماعة - أفرغ علينا صبرًا أي أصبب علينا كما يفرغ الدلو - ولا خلة أي لا صداقة تنفع يومئذ والخليل من السِّنة النعاس من غير نوم قال ابن الرقاع:-

وَسْنانُ أقْصَدَهُ النعاسُ فرنَّقَتْ ؞ في عينه سِنَةٌ وليس بنائم

فأعلمك أنه وسنان أي ناعس وهو غير نائم وفرق الله سبحانه وتعالى بين السنة والنوم بذلك على ذلك - ولا يؤوده حفظهما أي لا يثقله - يقال آده الشيء يؤوده وأدَه يئده . والأود الثقل - لا انفصام لها أي لا انكسار ويقال فصمتُ القدحَ إذا كسرته وفصمته - ألم ترَ إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك أي حاجه لأن آتاه الله الملك فأعجب بنفسه وملكه فقال أنا أحيي وأميت أي أعفو عمن استحق القتل فأحييه وأميت أقتل من أريد قتله فيموت - فبُهِتَ الذي كفر أي انقطعت حجته - أو كالذي مرّ على قرية أي هل رأيت مثل الذي حاجّ أو كالذي مر على قرية على طريق التعجب وهي خاوية أي خراب وعروشها سقوفها وأصل ذلك أن تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها ثم بعثه الله أي أحياه - لم يتسنّه لم يتغير بمر السنين عليه . واللفظ مأخوذ من السنة - يقال: سانهت النخلة إذا حملت عاما وحالت عاما قال الشاعر: سويد بن الصامت :-

وزاده بسطة

الفئة

(طرفي) كذا في كتاب الشعر والشعراء للمؤلف والمعنى واحد

[illegible]

لعله شيبان

وليست بسنهاء ولا رجبية ؞ ولكن عرايا في السنين الجوائح

وكأن سنة من المنقوص وأصلها سنهة تحسن ذهب إلى هذا قرأها في الوصل والوقف بالهاء يتسنّه - قال أبو عمرو الشيباني: لم يتسنّ لم يتغير من قوله من حمإٍ مسنون وأبدلوا النون من يتسنن هاءً كما قالوا: تظنيت وتقضّي أظفاري وخرجنا نتلعّى أي نأخذ اللعاع وهو بقل ناعم - ولنجعلك آية للناس أي دليلا للناس وعلما على قدرتنا وأضمر فعلنا ذلك - كيف ننشرها بالراء أي نحييها . يقال: نشر الله الميت فنشر - وقال ثم إذا شاء أنشره . ومن قرأ ننشزها بالزاي أي نحرك بعضها إلى بعض ونزعجه ومنه يقال: نشز الشيء ونشزت المرأة على زوجها وقرأ الحسن: ننشرها كأنه من النشر عن الطي أو على أنه يجوز أنشر الله الميت ونشره إذا أحياه ولم أسمع به - في أغنياء لم يُرِدِ الجهل الذي هو ضد العقل وإنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة يقول: يحسبهم من لا يخبر أمرهم - لا يسألون الناس إلحافًا أي إلحاحا . يقال ألحف في المسألة إذا ألح - الذين يأكلون الربا لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس أي من الجنون أي اعلموا . ومن قرأ فآذِنوا بحرب أراد آذنوا غيركم من أصحابكم . يقال: أذنني فأذنتُ - فنظرةٌ إلى ولي الحق أن تضل إحداهما أي تنسى إحداهما الشهادة فتذكرها الأخرى . ومنه قول موسى: فعلتها إذًا وأنا من الضالين أي من الناسين - ولا تسأموا أي لا تملوا أن تكتبوه صغيرا من الدين كان أو كبيرا - أقسط عند الله أعدل وأقوم للشهادة لأن الكتاب يذكر الشهود جميع ما شهدوا عليه وأدنى ألا ترتابوا أي لا تشكوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم أي تتبايعونها بينكم - ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يملل عليه ولا شهيد فيشهد بما لم يستشهد عليه له ويقال هو

أن يمتنعا إذا دُعيا. ويقال لا يُضَارُّ بمعنى لا يضارَرُ الإيضار وكانت أن يأتيه فيشغله
عن سوقه وضيعته. قول مجاهد والكلبي: - فَرِهَانٌ مقبوضة جمع رَهْن ومن
قرأ فَرُهُنٌ مقبوضة أراد جمع رِهان فكأنه جمع الجمع - لا نفرق بين أحد من رسله
فنؤمن بواحد ونكفر بواحد - وسعَها طاقتها - الإصرُ الثقل أي لا تثقّل علينا
من الفرائض ما ثقلته على بني إسرائيل مولانا ولينا.

بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة آل عمران)

في قلوبهم زيغ أي جور. يقال قد زُغت عن الحق. ومنه قوله: زاغت عنهم الأبصار
أي عدلت ومالت - ابتغاء الفتنة أي الكفر. الفتنة يتصرف على وجوه قد
ذكرتها في كتاب تأويل المشكل - أُولوا الألباب ذوو العقول وواحد أولو ذو
وواحد أولاتِ ذات - كدأب آل فرعون أي كعادتهم يريد كفر اليهود
ككفر من قبلهم. يقال: هذا دأبه ودينه وديدنه - القناطير واحدها قنطار
وقد اختلف في تفسيرها. يقال بعضهم: القنطار ثمانية ألف مثقال ذهب بلسان
أهل افريقية. وقال بعضهم: ألف مثقال. وقال بعضهم ملء مسك ثور ذهبا
وقال بعضهم: مائة رطل - المقنطرة المكملة وهو كما تقول هذه بَدْرَة
مُبَدَّرة وألف مؤلَّفة. وقال الفراء: المقنطرة المضعفة كأن القناطير
ثلاثة والمقنطرة تسعة - والخيلُ المسومةُ الراعية. يقال: سامت الخيل وهي
سائمة إذا رعت وأسمتها فهي مُسامة وسومتها فهي مُسوَّمة إذا رعيتها. والمُسوَّمة
في غير هذا المُعلَمة في الحرب بالسُّومة. وبالسيما أي بالعلامة. وقال مجاهد:
الخيل المسومة المطهمة الحسان وأحسب أراد أنها ذات سيما كما يقال: رجل
له سيما وله إشارة حسنة. والأنعام الإبل والبقر والغنم واحدها نَعَم وهو

جمع لا واحد له من لفظه - والحرث الزرع - والله عنده حسن المآب أي المرجع
من آبَ يؤوبُ إذا رجع - القانتين المصلين. والقنوت يتصرف على وجوه قد
بينتها في كتاب المشكل - والمنفقين يعني المتصدقين - قائمًا بالقسط
أي بالعدل - وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون أي يختلقون من الكذب -
يولج الليل في النهار أي يدخل هذا في هذا فما زاد في واحد نقص من الآخر
مثله - وتخرج الحي من الميت يعني الحيوان من النطفة والبيضة - وتخرج الميت
من الحي يعني النطفة والبيضة وهما ميتتان من الحي - وترزق من تشاء بغير
حساب أي بغير تقتير وتضييق - إذ قالت امرأة عمران أي قالت. وإذ
تزاد في الكلام على ما بينت في تأويل المشكل - محررًا أي عتيقًا لله. تقول
اعتقتُ الغلام وحررتُه سواء. أرادت إني نذرت لك أن أجعل ما في بطني محررًا
من التعبيد للدنيا ليعبدك ويلزم بيتك - فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها
أنثى وكان النذر في مثل هذا يقع للذكور. ثم قالت: وليس الذكر كالأنثى فقول الله
والله أعلم بما وضعت في قراءة من قرأ بجزم التاء وفتح العين مقدم ومعناه
التأخير كأنه إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى والله أعلم بما وضعت ومن
قرأه والله أعلم بما وضعتُ بضم التاء فهو كلام متصل من قول أم مريم —
وكفلها زكريا ضمها إليه. والمحراب الغرفة وكذلك روى في التفسير أن
زكريا يصعد إليها بسلم. والمحراب أيضا المسجد قال يعملون له ما يشاء
من محاريب أي مساجد. وقال أبو عبيدة: المحراب أشرف المجالس ومقدمها
وكذلك هو من المسجد - أنى لك هذا أي من أين لك هذا - وسيدًا وحصورًا
قال ابن عيينة: السيد الحليم وقال هو وغيره: الحصور الذي لا يأتي النساء وهو
فعول بمعنى مفعول كأنه حصور/عنهن أي مأخوذ محبوس عنهن. وأصل الحصر محصور

الحبس ومثله مما جاء فيه فعول بمعنى مفعول . ركوب بمعنى مركوب وحلوب بمعنى محلوب
وهيوب بمعنى مهيب — اجعل لي آية أي علامة — قال : آيتك ألا تكلم الناس
ثلاثة أيام إلا رمزا أي وحيا وإيماء باللسان أو بالحاجب . يقال : رمز فلان
بفلانة اذا أشار بواحدة من هذه . ومنه قيل للفاجرة : رامزة ورمازة لأنها ترمز
وتومئ ولا تعلن . قال قتادة : انما كان عقوبة عوقب بها اذ سأل الآية بعد مشافهة
الملائكة اياه بما بشرته — يلقون أقلامهم أي قداحهم يقترعون على مريم
أيهم يكفلها ويحضنها . والأقلام واحدها قلم وهي الأزلام أيضا
واحدها زلم وزلم — وجيها في الدنيا والآخرة أي ذا جاه فيها والأكمه
الذي يولد أعمى والجمع كمه — قال من أنصاري الى الله أي من أعواني مع الله —
متوفيك قابضك من الأرض من غير موت — وأنفسنا وأنفسكم أي إخواننا
وإخوانكم — ثم نبتهل أي نتداعى باللعن . يقال : عليه بهلة الله وبهلته
أي لعنته — الى كلمة سواء بيننا وبينكم أي نصف . يقال : دعاك الى
السواء أي النصفة وسواء كل شيء وسطه . ومنه يقال للنصفة سواء لأنها
عدل . وأعدل الامور أوساطها — آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا
وجه النهار أي صدر النهار . وقال قتادة : قال بعضهم لبعض : اعطوهم
الرضى بدينهم أول النهار واكفروا بالعشي فانه أحرى أن يصدقكم الناس ويظنوا
أنكم قد رأيتم منهم ما تكرهون فرجعتم وأجدر أن يرجعوا عن دينهم —
[ذلك بأنهم] الا ما دمت عليه قائما أي مواظبا بالاقتضاء وقد بينت هذا في
باب المجاز — ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل كان أهل الكتاب
اذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض ليس للأميين يعنون العرب حرمة أهل
ديننا وأموالهم تحل لنا اذا كانوا مخالفين لنا فاستجازوا الذهاب بحقوقهم

يلوون ألسنتهم بالكتاب أي يقلبون ألسنتهم بالتحريف والزيادة — الربانيون
واحدهم رباني وهم العلماء المعلمون — وأخذتم على ذلكم إصري أي عهدي
وأصل الإصر الثقل فسمي العهد إصرا لأنه يمنع من الأمر الذي أخذ له
وثقل وتشديد — كل الطعام كان حلا أي حلالا لبني اسرائيل ومثله الحرم
والحرام واللبس واللباس — الا ما حرم اسرائيل على نفسه . قالوا لحوم الإبل .
— بكة ومكة شيء واحد والباء تبدل من الميم يقال : سمد رأسه وسبده
اذا استأصله وشر لازم ولازب — ويقال بكة موضع المسجد ومكة البلد
حوله . قال مجاهد في قوله : ومن كفر فان الله غني عن العالمين . قال : هو
من ان حج لم يره برا وان قعد لم ير قعوده مأثما — ومن يعتصم بالله
أي يمتنع بالله . وأصل العصمة المنع . ومنه يقال : عصمه الطعام أي منعه من
الجوع — واعتصموا بحبل الله أي بدينه — شفا حفرة أي حرف حفرة .
ومنه أشفى على كذا اذا أشرف عليه — ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير
أي معلمون للخير والأمة تتصرف على وجوه وقد بينتها في تأويل المشكل
— لن يضروكم الا أذى أي لن يبلغ عداوتهم لكم ان يضروكم في أنفسكم
انما هو أذى بالقول — الا بحبل من الله أي بأمانه وعهده يتصرف على وجوه
قد ذكرتها في تأويل المشكل — أمة قائمة أي مواظبة على أمر الله — ريح فيها
صر أي برد . ونهي عن الجراد عما قتله الصر أي البرد — أصابت حرث
قوم أي زرعهم — لا تتخذوا بطانة من دونكم أي دخلاء من دون المسلمين
يريد من غيرهم — لا يألونكم خبالا أي شرا — ودوا ما عنتم أي ودوا
عنتكم وهو ما نزل بكم من مكروه وضر — ها أنتم أولاء تحبونهم أي ها أنتم
يا هؤلاء تحبونهم — ان تمسسكم حسنة تسؤهم أي نعمة — وان تصبكم



سيئة أى مصيبة ومكروه — لا يضركم كيدهم أى مكرهم — تبوئ المؤمنين مقاعد
للقتال . من قولك : بوّأتك منزلاً اذا أفدتك إياه وأسكنتكه ومقاعد
القتال المعسكر والمصاف أن تفشلا أى تجبنا — مُسَوِّمين معلمين
بعلامة الحرب وهو من السيما مأخوذ يقال : كانت سيما الملائكة يوم بدر
عمائم صُفْرًا وكان حمزة مسوّمًا يوم بدر فسوّموا فإن الملائكة قد تسوّمت
ومن قرأ مُسَوَّمين بالفتح أراد أن فُعِلَ ذلك بهم . والسومة العلامة التي تعلم
الفارس نفسه . وقال أبو زيد يقال : سَوَّمَ الرجل خيله اذا أرسلها فى الغارة
وسوّموا خيلهم اذا شنّوا الغارة فقد يمكن أن يكون النصب من هذا أيضًا
— ليقطع طرفًا من الذين كفروا بأسْرٍ وقتل أو يكبتهم قال أبو عبيدة : الكبت
الإهلاك . وقال غيره : هو أن يغيظهم ويُحْزِنَهم وكذلك قال فى قوله فى سورة
المجادلة كُبِتُوا كما كبت الذين من قبلهم . ويقال : كَبَتَ الله عدوك وهو كما
قال أبو عبيدة أشبه . واعتبارها قوله وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لأن أهل
النظر يرون أن التاء فيه منقلبة عن دال كأن الأصل فيه يكبدهم أى يصيبهم
فى أكبادهم بالحزن والغيظ وشدة العداوة ومنه يقال : فلان قد أحرق الحزن
كبده . وأحرقت العداوة كبده . والعرب تقول للعدو : أسود الكبد . قال
الأعشى :

فما أجشمت من إتيان قوم :. هم الأعداء والأكباد سُودُ

كأن الأكباد لما احترقت بشدة العداوة اسودت قال : ومنه يقال للعدو :
كاشح لأنه يخبأ العداوة فى كشحه . والكشح الخاصرة وإنما يريدون الكبد
لأن الكبد هناك قال الشاعر :

وأضمر أضغانًا على كشوحه :.

يوم أحد ويروى أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه .

والتاء والدال متقاربتا المخرجين . والعرب تُدغم إحداهما فى الأخرى وتبدل
إحداهما من الأخرى كقولك : هرتَ الثوبَ وهردَهُ اذا خرقَهُ كذلك كبت
العدو وكبده . وقليل كثير — لا تأكلوا الربا أضعافًا مضاعفة يريد ما
يُضاعَفُ منه شيئًا بعد شيء . قال ابن عيينة : وهو أن يقول : انظرنى أزيدك
— وقوله جنة عرضها السموات والأرض يريد سعتها ولم يرد العرض الذى هو خلاف
الطول . والعرب تقول : بلادٌ عريضة أى واسعة وفى الأرض العريضة
مذهب . وقال النبى صلى الله عليه وسلم للمنهزمين يوم أحد : لقد ذهبتم بها
عريضة . وقال الشاعر :

كأن بلاد الله وهى عريضة :. على الخائف المطلوب كِفّةُ حابل

وأصل هذا من العرض الذى هو خلاف الطول واذا عرض الشيء إتّسع واذا
لم يعرض ضاق ودقّ — والكاظمين الغيظ الصابرين وأصل الكظم
والصبر حبس الغيظ — ولم يصروا على ما فعلوا أى لم يقيموا عليه —
ولا تهنوا أى لا تضعفوا وهو من الوهن — القَرْحُ الجراح . والقُرْحُ
أيضًا وقد قرئ بهما . ويقال : القُرْح بالضم ألم الجراح — وليمحص الله
الذين آمنوا أى يختبرهم . والتمحيص الابتلاء والاختبار . قال عبد الله
ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر : [رأيت فُضَيلاً كان شيئًا مُلَفَّفًا فكشفه
التمحيص حتى بدا لنا] يريد الاختبار — ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن
تلقوه فقد رأيتموه أى رأيتم أسبابه يعنى السيف والسلاح — انقلبتم
على أعقابكم أى كفرتم . ويقال لمن كان على شىء ثم رجع عنه وقد انقلب
على عقبه . وأصل هذا رجعة القهقرى . ومنه قيل للكافر بعد إسلام
مرتدٌ — وكأين من نبى قُتِلَ معه ربيون أى جماعات كثيرة . ويقال الألوف

وأصله من الرِّبَّة وهى الجماعة. يقال للجمع رِبِّى كأنه نُسب الى الرِّبَّة. ثم يجمع رِبِّى
بالواو والنون فيقال: ربيّوبه — فما وهنوا أى ضعفوا وما استكانوا أى
ما خشعوا وذلوا. ومنه أُخذ المسكين — ما لم يُنزِّل به سلطانًا أى حجة — تحُسّونهم
باذنه أى تستأصلونهم بالقتل. يقال سَنة حَسُوس اذا أتت على كل شىء. وجراد
محسوس اذا قتله البرد — اذ تُصعدون أى تُبعدون فى الهزيمة. يقال: أصعد
فى الأرض اذا أمعن فى الذهاب وصعد الجبل والسطح — فأثابكم غمًّا بغمّ
أى جازاكم غمًّا مع غمّ أو غمًّا متصلاً بغم. والغم الأول الجراح والقتل. والغم
الثانى أنهم سمعوا بأن النبى صلى الله عليه وسلم قُتل فأنساهم الغم الأول —
والأَمَنة الأمن يقال: وقعت الأمنة فى الأرض. ومنه يقال: أعطيته أمانًا
أى عهدًا يأمن به — فى بروج مشيدة أى قصور عالية. والبروج الحصون
— استزلهم الشيطان طلب زللهم كما يقال: استعجلت فلانًا أى طلبت
عجله واستعملته طلبت عمله — ضربوا فى الأرض تباعدوا — غُزًّى جمع غازٍ
مثل صائم وصُوَّم ونائم ونُوَّم وعافٍ وعُفًّى — فبما رحمة من الله أى
فبرحمة وما زائدة — لانفضوا من حولك أى تفرقوا — وما كان لنبى أن
يغُلّ أى يخون فى الغنائم — ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة معناه قول
النبى صلى الله عليه وسلم: لا أعرفنَّ أحدكم يأتى يوم القيامة يأتى على عنقه شاة
لها ثغاء لا أعرفنّ كذا فيقول يا محمد فأقول [struck] لا أملك لك شيئا قد بلَّغتُ
— يريد أن من غلّ شاة أو بقرة أو ثوبا أو غير ذلك أتى به يوم القيامة يحمله
ومن قرأ يُغَلّ أراد يُخان ويجوز أن يكون يُلفى خائنًا. يقال: أغللتُ فلانًا
أى وجدته غالاً كما تقول: أحمقتهُ وجدته أحمق وأحمدته وجدته محمودًا. وقال الفراء
من قرأ يُغَلّ أراد يُخَوَّن ولو كان المراد هذا المعنى لقيل يُغَلَّل كما يقال: يُفسَّق — ـه وجدته

ويخوّنه ويفجّره — هم درجات عند الله أى هم طبقات فى الفضل فبعضهم أرفع
من بعض — أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها يقول أصابتكم مصيبة
يوم أحد قد أصبتم مثليها من المشركين يوم بدر — قل هو من عند أنفسكم أى
بمخالفتكم وذنوبكم يريد مخالفة الرماة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد
— قاتلوا فى سبيل الله أو ادفعوا يقول كثّروا فانكم اذا كثرتم دفعتم القوم بكثرتكم
ادرءوا عن أنفسكم الموت أى ادفعوه يقال: درأ الله عنى شرّك أى دفعه —
انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه أى يخوفكم بأوليائه كما قال: لينذر بأسًا
شديدًا أى ينذركم ببأس — نملى لهم أى نطيل لهم يعنى الإمهال والنظرة
ومنه قوله: واهجرنى مليا — حتى يميز الخبيث من الطيب. يقول حتى يخلص
المؤمنين من الكفار — سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة أى يلزم أعناقهم
إثمه. ويقال: هى الزكاة يأتى مانعها يوم القيامة قد طُوِّقه شجاعًا أقرع
يقول: أنا الزكاة — لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء
قال رجل من اليهود حين نزلت من ذا الذى يقرض الله قرضًا حسنًا انما يستقرض
الفقير من الغنى والله الغنى فكيف يستقرض فأنزل الله هذه الآية — زُحزح
عن النار أى نُحّى عنها وأُبعد — لتُبلَوُنّ فى أموالكم وأنفسكم أى لتُختبرُن
ويقال: لتصابُنّ والمعنيان متقاربان — بمفازة من العذاب بمنجاة ومنه
يقال: فاز فلان أى نجا — لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد أى
لا تصرفهم فى التجارات وإصابتهم الأموال — ولبئس المهاد أى بئس الفراش
والقرار — نُزُلًا من عند الله أى ثوابًا ورزقًا — يا أيها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا أى صابروا عدوكم — ورابطوا فى سبيل الله. وأصل المرابطة والرباط
أن يربط هاولا خيولهم فى الثغر كل يُعِدّ لصاحبه. فسُمّى المقام بالثغور رباطًا. — ـه كذا فى الأصل

لعلكم تفلحون أي تفوزون ببقاء الأبد . وأصل الفلاح البقاء وقد بيناه فيما تقدم

﴿ سورة النساء ﴾

مدنية كلها — وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء أي نشر في الأرض — تساءلون به والأرحام مَن نصب أراد اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام أي واتقوا الأرحام أن تقطعوها ومَن خفضَ أراد الذي تساءلون به وبالأرحام وهو مثل قول الرجل نشدتك بالله وبالرحم — ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أي مع أموالكم مضمومةً اليها والحوب الاثم وفيه ثلاث لغات: حُوب وحَوب وحاب — فان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى أي فان علمتم انكم لا تقسطون في اليتامى . يقال: أقسطَ الرجل اذا عدل . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة . ويقال: قسَطَ الرجل اذا جار بغير ألف . ومنه قول الله : وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً — ذلك أدنى أن لا تعولوا أي ذلك أقرب الى أن تجوروا وتميلوا . يقال: عُلتَ عليّ أي جرتَ عليّ ومنه العول في الفريضة — وآتوا النساء صدقاتهن يعني المهور واحدها صدقة وفيها لغة أخرى صُدُقة — نحلة أي عن طيب نفس . يقول ذلك للأولياء النساء لا للأزواج لأن الأولياء كانوا في الجاهلية لا يعطون النساء من مهورهن شيئا وكانوا يقولون لمن ولدت له بنت هنيئاً لك النافجة يريدون أن يأخذ مهرها إبلاً فيضمها الى ابله — فتنفخ أي تعظمها وتكثرها ولذلك قالت احدى النساء في زوجها . [لا يأخذ الحلوان من بناتنا] تقول : لا يفعل ما يفعله غيره . والحلوان هاهنا المهور ، وأصل النحلة العطية . يقال: نحلتهُ نحلةً حسنة أي أعطيته عطية حسنة . والنحلة لا تكون إلا عن طيب نفس فأما ما أُخذ بالحاكم فلا يقال له نحلة — ولا تؤتوا السفهاء اموالكم أي لا تعطوا الجهلاء أموالكم

فالسفه

فالسفه الجهل وأراد هاهنا النساء والصبيان — قياماً وقِواماً بمنزلة واحدة يقال: هذا قِوام أمرك وقيامه أي ما يقوم به أمرك — وابتلوا اليتامى اختبروهم — حتى اذا بلغوا النكاح أي بلغوا أن ينكحوا النساء — فان آنستم منهم رشداً أي علمتم وتبينتم وأصله آنستُ أبصرتُ — وبداراً أن يكبروا أي تأكلوها مبادرة ان يكبروا فيأخذوها منكم — ومن كان غنياً فليستعفف أي ليترك ولا يأكل — ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف أي يقتصد ولا يُسرف . قال قتادة: وكانوا لا يورثون النساء فنزلت : وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً موجَباً فريضةَ الله أي أوجبه — قولاً سديداً من السداد وهو الصواب والقصد في القول — وليخشَ الذين لو تركوا ذريةً ضعافاً في كتاب المشكل — وقوله يورث كلالة هو الرجل يموت ولا ولد له ولا والد قال ابو عبيدة : هو مصدر من تكلَّله النسب وتكلله النسب أحاط به والأب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه . فسمى ذهاب الطرفين كلالة كأنه اسم للمصيبة في تكلل النسب مأخوذ منه . نحو هذا قولهم وجهتُ الشيء أخذتُ وجهه وثغرتُ الرجل كسرتُ ثغره . وأطراف الرجل نسبه من أبيه وأمه . وأنشد أبو زيد :

فكيف بأطرافي اذا ما شتمتني :. وما بعد شتم الوالدين صُلوح

أي صَلاح — واللاتي يأتين الفاحشة يعني الزنا — وقوله فأمسكوهن في البيوت منسوخة نسختها واللذان يأتيانها منكم يعني الفاحشة فآذوهما أي عزروهما بالفاحشة ونحو هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمة فليجلدها الحد ولا يعيّرها — لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً قالوا كان الرجل

وقيل عدوهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما أي لا تعيروهما بالفاحشة

اذا مات عن امرأة وله ولد من غيرها ألقى ثوبه عليها فتزوجها بغير مهر الا المهر الاول
ثم أضر بها ليرثها ما ورث من أبيه وكذلك يفعل الوارث أيضا غير الولد —
والكَره هاهنا بمعنى الاكراه والقهر فاما الكُره بالضم فبمعنى المشقة يقول الناس:
لتفعلن ذلك طوعًا أو كرهًا أى طائعًا أو مكرهًا ولا يقال طوعًا أو كُرهًا بالضم.
— وعاشروهن بالمعروف أى صاحبوهن مصاحبة جميلة — بهتانًا أى ظلمًا
أفضى بعضكم الى بعض يعنى المجامعة — وأخذن منكم ميثاقًا غليظًا أى وثيقة
قال ابن عباس: هو تزوجهن على امساك بمعروف أو تسريح باحسان — وساء
سبيلًا أى قبح هذا الفعل فعلا وطريقا كما تقول: ساء هذا مذهبا وهو
منصوب على التمييز كما قال وحسن أولئك رفيقا — وحلائل أبنائكم ازواج
البنين — والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم أى حُرِّم عليكم ذوات
الازواج إلا ما ملكت أيمانكم من السبايا اللواتى لهن أزواج فى بلادهن
— كتاب الله عليكم أى فرضه عليكم — محصنين متزوجين — غير مسافحين
أى غير زناة والسفاح الزنا. وأصله من سفحت القربة اذا صببتها فسمى
الزنا سفاحا كما سمى مذاء لانه يسافح يَصُب النطفة وتصب المرأة النطفة
ويأتى بالمذى وتأتى المرأة بالمذى. وكان الرجل فى الجاهلية اذا أراد أن يفجر
بالمرأة قال: سافحينى أو ماذينى ويكون أيضا من صب الماء عليه وعليها
— فآتوهن أجورهن فريضة أى اعطوهن مهورهن — ومن لم يستطع منكم
طولا أى لم يجد سعة أن ينكح المحصنات يعنى الحرائر — فمما ملكت ايمانكم
من فتياتكم المؤمنات يعنى الاماء — وآتوهن أجورهن محصنات عفائف
غير مسافحات أى غير زوانٍ — ولا متخذات أخدان أى متخذات اصدقاء
— فاذا أُحصِنَّ أى تزوجن. وقال بعضهم اسلمن والاحصان يتصرف على وجوه

قد ذكرتها فى كتاب المشكل — فان أتين بفاحشة أى زنين فعليهن نصف ما
على المحصنات يعنى البكر. البكر الحرة سماها محصنة وان لم تتزوج لان الاحصان
يكون لها وبها اذا كانت حرة ولا يكون بالأمة احصان من العذاب يعنى الحدّ
وهو مائة جلدة وتنصفها خمسون على الأمة — ذلك لمن خشى العنت منكم أى
خشى على نفسه الفجور. وأصل العنت الضرر والفجور والفساد — لا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل أى لا يأكل بعضكم مال بعض بغير استحقاق الا أن
تكون تجارة عن تراض منكم مثل المضاربة والمعاوضة فى التجارة فيأكل بعضكم
مال بعض عن تراض — ولا تقتلوا أنفسكم أى لا يقتل بعضكم بعضًا على
ما بينت فى كتاب المشكل — ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
يعنى الصغائر من الذنوب. ويدخلكم مدخلا كريما أى شريفا — ولا تتمنوا ما
فضّل الله به بعضكم على بعض أى لا يتمنى النساء ما فُضِل به الرجال عليهن
— للرجال نصيب مما اكتسبوا أى نصيب من الثواب فيما عملوا من أعمال البر —
وللنساء أيضا نصيب منه فيما عملن من البر — ولكل جعلنا موالى أولياء ورثة وعصبة
— والذين عاقدت أيمانكم يريد الذين حالفتم فآتوهم نصيبهم من النصر والرفد
والمعونة — حافظات للغيب أى لغيب أزواجهن ما حفظ الله اياهن — واللاتى
تخافون نشوزهن يعنى بغض المرأة للزوج يقال: نشزت المرأة على زوجها ونشصت
اذا فَرِكَتْهُ ولم تطمئن عنده. فأصل النشوز الانزعاج أى ابغضته قال الشاعر:

ان العجوز خارك ضبيطا ∴

يريد أن زوجها مبغض لها — ولا تبغوا عليهن سبيلا أى لا تجنوا عليهن الذنوب
— وان خفتم شقاق بينهما أى التباعد بينهما — والجار ذى القربى القرابة —
والجار الجُنب الغريب والمجانب البعيد. يقال: رجل جُنب غريب — والصاحب
بالجنب الرفيق فى السفر — وابن السبيل الضيف. والمختال ذو الخُيلاء

والكبر – مثقال ذرة أى زنة ذرة. يقال: هذا على مثقال أى على وزن هذا
والذرة جمعها ذر وهو أصغر النمل – يضاعفها أى يعطِ مثلها مرات ولو قال
يُضعفها لكان مرة واحدة – لو تسوّى بهم الأرض أى يكونون ترابًا فيستوون
معها حتى يصيروا وهى شيئًا واحدًا – ولا يكتمون الله حديثًا هذا حين سُئلوا
فانكروا فشهدت عليهم الجوارح – ولا جنبًا الا عابرى سبيل يعنى المساجد
لا تقربوها وأنتم جنب الا مجتازين غير مقيمين ولا مطمئنين – الغائط الحدث
وأصل الغائط المطمئن من الارض وكانوا اذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطًا من الأرض
ففعلوا ذلك فيه. فكنى عن الحدث بالغائط – فتيمموا أى تعمدوا – صعيدًا طيبًا
أى ترابًا نظيفًا – نصيبًا من الكتاب أى حظًا – واسمع غير مسمع كانوا يقولون
للنبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم: اسمع لا سمعت – وراعنا ليًّا بألسنتهم
أراد أنهم يحرفون راعنا من طريق المراعاة والانتظار الى السب بالرعونة وقد
بينت هذا فى المشكل واسمع وانظرنا أى لو قالوا اسمع وانظرنا أى لو قالوا اسمع
ولم يقولوا لا سمعت وقالوا انظرنا أى انتظرنا مكان راعنا لكان خيرًا لهم والعرب
تقول نظرتك وانتظرتك بمعنى واحد – نطمس وجوهًا أى نمحوا ما فيها من عين
وأنف وحاجب وفم – فنردها على أدبارها أى نصيرها كأقفائهم – ألم تر
الى الذين أوتوا ألم تخبر ويكون أما ترى أما تعلم وقد بينا ذلك فى كتاب المشكل
– الجبت والطاغوت كل معبود من حجر أو صورة أو شيطان فهو جبت وطاغوت
ويقال انهما فى هذه السورة رجلان من اليهود يقال لهما حبتى بن اخطب وكعب بن حيى
الأشرف وايمانهم بهما تصديقهم لهما وطاعتهم اياهما وقوله فى سبيل الطاغوت يعنى
الشيطان – النقير النقطة فى ظهر النواة. يقول لا يعطون الناس شيئًا ولا
مقدار تلك النقطة – والفتيل القشرة فى بطن النواة ويقال: هو ما فتلته

بأصابعك من وسخ اليد وعرقها – القطمير الفوفة التى يكون فيها النواة ويقال الذى
بين قمع الرُطبة والنواة – أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله يعنى بالناس
النبى صلى الله عليه وسلم وعلى كل ما أحل الله من النساء – فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكًا عظيمًا يعنى داود النبى عليه السلام وكانت له
مائة امرأة، وسليمان وكانت له سبعمائة امرأة وثلثمائة سُرّيّة – وأولى
الامر منكم يعنى الامراء الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بهم على
الجيوش – فردّوه الى الله بأن تردّوه الى كتابه. وردّوه الى الرسول بأن تردوه
الى سنته – ذلك خير وأحسن تأويلا أى وأحسن عاقبة – فيما شجر
بينهم أى فيما اختلفوا فيه – ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجًا مما قضيت أى شكًّا ولا ضيقًا
من قضائك وأصل الحرج الضيق – ولو أنا كتبنا عليهم أى فرضنا عليهم وأوجبنا
– ثُباتٍ جماعات واحدها ثُبَة يريد جماعة بعد جماعة – أو انفروا جميعا أى بأجمعكم
جملة واحدة – وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين أى وفى المستضعفين
بمكة – والبروج الحصون – والمشيدة المطولة. وان تصبهم حسنة أى خصب
وان تصبهم سيئة أى قحط يقولوا هذه من عندك أى بشؤمك – قل كل من عند الله
ما أصابك من حسنة أى نعمة فمن الله وما أصابك من سيئة أى بلية فمن نفسك
أى بذنوبك الخطاب للنبى والمراد غيره – فما أرسلناك عليهم حفيظا أى محاسبًا
– ويقولون طاعة بجهزتك – فاذا خرجوا من عندك بيّت طائفة منهم غير الذى تقول
أى قالوا وقدّروا ليلًا غير ما أعطوك نهارًا قال الشاعر:

[أتونى فلم أرض ما بيّتوا .·. وكانوا أتونى بشىء نكره]

والعرب تقول هذا أمر قُدِّرَ بليل وفُرِغ منه بليل ومنه قول الحرقاد بن حلزة –
[اجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء] وقال بعضهم: بيّت طائفة أى بدّل

وأنشد قولى عبد الملك :-

فاتلك الله عبداً كفوراً ∴ اذا عوه أشاعوه -

ولو ردوه الى الرسول والى أولى الامر منهم أى ذووا العلم منهم - لعلمه الذين يستنبطونه أى يستخرجونه إلا قليلا - شفاعة حسنة يكن له نصيب منها بالثواب - ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها أى نصيب ومنه قوله يؤتكم كفلين من رحمته - وكان الله على كل شىء مُقيتاً أى مقتدراً . أقات على الشىء اقتدر عليه قال الشاعر :-

وذى ضغن كففت النفس عنه ∴ وكنت على مساءته مقيتا

لعل الصواب إساءته وبذا يتزن البيت. أبو السمح

والمقيت أيضا الشاهد للشىء الحافظ له قال الآخر :-

ألى الفضل أم على اذا حوسبت ∴ إنى على الحساب مقيت

فما لكم فى المنافقين فئتين أى فرقتين مختلفتين - والله أركسهم أى نكسهم وردهم فى كفرهم وهى بقراءة عبد الله ركسهم وهما لغتان ركست الشىء واركسته - الا الذين يصلون الى قوم أى يتصلون بقوم بينكم وبينهم عهد وينتسبون قال الشاعر :-

وذكر امرأة سُبيت ∴ اذا اتصلت قالت أبكر بن وائل

وبكر سبتها والأنوف رواغم

أى انتسب وفى الحديث من اتصل فاعضوه يريد من دعا دعوى الجاهلية -

كذا ولعل الصواب فأعضوه أبو السمح

حصرت صدورهم ضاقت . والحصر الضيق - ألقوا إليكم السلم أى المقادة يريد استسلموا لكم - ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم هؤلاء منافقون يعطون المسلمين الرضا ليأمنوهم ويعطون قومهم الرضا ليأمنوهم - إلا أن يصدقوا أى يتصدقوا عليكم بالدية فادغمت التاء فى الصاد غير أولى الضرر

أى الزمانة يقال : ضرير بين الضرر . والمراغم والمهاجر واحد يقول راغمت وهاجرت وأصله أن الرجل كان اذا أسلم خرج عن قومه مراغما لهم أى مغاضبا ومهاجرا أى مقاطعا من الهجران فقيل للمذنب مراغم وللمصير الى النبى صلى الله عليه وسلم هجرة لانها كانت بهجرة الرجل قومه - قال الجعدى [عزيز المراغم والمذهب] فاذا اطمأننتم من السفر والخوف - فأقيموا الصلاة أى أتموها - ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا أى فرضا موقوتا أى مؤقتا يقال وقته الله عليهم ووقته أى جعله لاوقات . ومنه قوله : واذا الرسل وُقتت وأقتت أيضا مخففة - ولا تهنوا لا تضعفوا - فى ابتغاء القوم أى فى طلبهم - ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا أى يقذف بما جناه بريئا منه - ان يدعون من دونه إلا إناثا يعنى اللات والعزى ومناة - وان يدعون إلا شيطانا مريدا أى ماردا مثل قدير وقادر . والمارد العاتى - نصيبا مفروضا أى حظا افترضه لنفسى منهم فاضلهم - فليبتكن آذان الانعام أى يقطعونها ويشقونها . يقال : بتكه اذا فعل ذلك - فليغيرن خلق الله يقال دين الله وقيل : يغيرون خلقه بالخصا وقطع الآذان وفقء العيون وأشباه ذلك - وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا عنها فلا جناح عليهما أن يصلحا أى يتصالحا هذا فى قسمة الايام بينها وبين أزواجه فترضى منه بأقل من حظها - وان تلووا من اللى والشهادة والميل الى أحد الخصمين - يستحوذ عليكم يغلب عليكم - لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم يقال : منع الضيافة - وأخذنا منهم ميثاقا غليظا كل من أرسل اليه رسول فاستجاب له وأقر به فقد أخذ فيه الميثاق - وما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا أى ما قتلوا العلم يقينا . تقول : قتلته يقينا وقتلته علما للرأى والحديث - وإن

من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته يريد ليس من أهل الكتاب في آخر الزمان
عند نزوله أحدٌ إلا آمن به حتى تكون الملة واحدة ثم يموت عيسى بعد ذلك –
لا تغلوا في دينكم أي لا تفرطوا . يقال : دين الله بين المقصّر والغالي . وغلا
في القول اذا جاوز المقدار – لن يستنكف المسيح لن يأنف – يبين الله لكم
أن تضلوا أي لئلا تضلوا وقد بينت هذا وما أشبهه في كتاب تأويل المشكل .

﴿سورة المائدة﴾

مدنية كلها – أوفوا بالعقود أي بالعهود . يقال : عقدتُ لي عقدًا أي جعلت لي عقدًا
قال الحطيئة : [قوم اذا عقدوا عقدًا لجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا]
ويقال : هي الفرائض التي أُلزموها – [بهيمة الانعام] الابل والبقر والغنم
والوحوش كلها – إلا ما يتلى عليكم مما حُرّم – غير محلي الصيد وانتم حُرُم
واحدهم حرام . والحرام والمحرم سواء – ثم تلا ما حُرم عليهم وهو الذي
استثناه – فقال حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وكذا شعائر الله ما جعله
علما لطاعته واحدها شعيرة مثل الحرم يقول لا تحلوه فتصطادوا فيه وأشباه
ذلك – ولا الهدي وهو ما أُهدي الى البيت وهو من الشعائر . وإشعاره أن
يُقلّد ويجلل ويطعن في سنامه ليعلم بذلك انه هدي يقول فلا تستحلوه قبل
أن يبلغ محله – ولا الشهر الحرام فتقاتلوا فيه – ولا القلائد وكان الرجل
يقلد بعيره من لحا شجر الحرم فيأمن بذلك حيث سلك – ولا آمين البيت
الحرام يعني العامدين الى البيت واحدهم آمّ – يبتغون فضلا أي يريدون
فضلا من الله أي رزقا بالتجارة – ورضوانا بالحج – واذا حللتم أي خرجتم
من احرامكم فاصطادوا على الاباحة – ولا يجرمنكم أي لا يكسبنكم . يقال : فلان
جارم أهله أي كاسبهم وكذلك جريمتهم . وقال الهذلي ووصف عقابا [جريمة

ناهض في رأس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا] والناهض فرخها . يقال : هي
تكسب له وتأتيه بقوته – شنآن قوم أي بغضهم . يقال : شنئته أشنأه
اذا أبغضته يقول لا يحملنكم بغض قوم نازلين بالحرم على أن تعتدوا فتستحلوا
حرمة الحرم – وما أُهل لغير الله أي ذبح لغير الله وذكر عند ذبحه غير اسم الله
واستهلال الصبي منه أي صوته واهلال الحج منه أي التكلم بإيجابه والتلبية –
والمنخنقة التي تختنق – والموقوذة التي تضرب حتى توقذ أي تشرف على الموت
ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة . ومنه يقال : فلان وقيذ وقد وقذته
العبادة – والمتردية الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر . يقال : تردّى اذا
سقط . ومنه قوله وما يغني عنه ماله اذا تردى أي تردى في النار – والنطيحة التي نُطحت
شاة أخرى أو بقرة . فعيلة في معنى مفعولة – وما أكل السبع أي افترس
فأكل بعضه – إلا ما ذكيتم يقول إلا ما لحقتم من هذا كله وبه حياة فذبحتموه
– وما ذبح على النُصُب والنُصُب حجر أو صنم منصوب كانوا يذبحون عنده . يقال
له النُصُب والنُصْب والنَصب وجمعه أنصاب – وأن تستقسموا بالأزلام
هي القداح واحدها زَلَم وزُلَم والاستقسام بها أن يضرب بها ثم يعمل بما يخرج فيها
من أمر أو نهي وكانوا اذا أرادوا أن يقتسموا شيئا بينهم وأحبوا أن يعرفوا
قسم كل امرئ تعرّفوا ذلك منها فأخذ الاستقسام من القسم وهو النصيب كأنه
طلب النصيب – والمخمصة المجاعة . والخمص الجوع قال الشاعر يذم رجلا :
[يرى الخمص تعذيبا وان يلق شبعة * يبت قلبه من قلة الهم مبهما]
غير متجانف لإثم أي متحرف مائل الى ذلك . والجنف الميل والاثم ان يتعدا
عند الاضطرار فيأكل فوق الشبع – الجوارح كلاب الصيد وأصل الاجتراح
الاكتساب يقال : امرأة لا جارح لها أي لا كاسب . يقال : ما اجترحتم أي ما

في بلوغ الارب ج ١ [illegible] ١٢
وفيه يلوى شبعه
من قصيدة لحاتم الطائي

اكتسبتم — مكلِّبين أصحاب كلاب . النقيب الكفيل على القوم . والنِّقابة والنِّكابة
شبيه بالعِرافة — وعزَّرتموهم أي عظَّمتموهم والتعزير التعظيم ويقال: نصرتموهم
وسواء السبيل أي قصدُ الطريق ووسَطُه القاسية والعاسية والعاتية واحد
وهي اليابسة — ونسوا حظًا مما ذكروا به أي تركوا نصيبًا مما أمروا به . والخائنة
الخيانة يجوز أن يكون صفة للخائن كما يقال: رجل طاغية وراوية للحديث —
الأرض المقدسة دمشق وفلسطين وبعض الأُردنية — التي كتب الله لكم أي
جعلها لكم ويقال: أمركم أن تدخلوها — فلا تأس أي لا تحزن . يقال: أَسِيتُ
على كذا أي حَزِنتُ فأنا آسى أَسًى — واتل عليهم نبأ ابني آدم أي خبرهما
والقربان ما يقرب به إلى الله من ذبح وغيره — أريد أن تبوء بإثمي وإثمك أي
تنقلب وتنصرف بإثمي أي بقتلي وإثمك ما أضمرت في نفسك من حسدي
وعداوتي — فطوعت له نفسه أي شايعته وانقادت له يقال: طاعت نفسه
بكذا ولساني لا يطوع لكذا أي لا ينقاد . ومنه يقال أتيته طائعًا وطوعًا
وكرهًا ولو كان من أطاع لكان مطيعًا وطاعة وإطاعة — فكأنما قتل الناس جميعًا
أي يُعذَّب كما يعذب قاتل الناس — ومن أحياها أُجر في إحيائها كما يُؤجر من
أحيا الناس جميعًا وإحياؤه إياها أن يعفو عن الدم إذا وجب له القود —
إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله مفسر في كتاب تأويل المشكل — الوسيلة
القربة والزلفة يقال: توسل إليَّ بكذا أي تقرب — نكالًا من الله أي
عِظَةً بما عوقبا به لمن رآهما ومثل قوله فجعلناها نكالًا لما بين يديها وما
خلفها — أكَّالون للسُّحت أي للرِّشى وهو من أُسحته الله وسَحَته إذا
أبطله وأهلكه — فاحكم بينهم بالقسط أي بالعدل — الربانيون العلماء
وكذلك الأحبار حَبْرٌ وحِبْرٌ — بما استُحفِظوا أي استُودِعوا —

فمن تصدَّق به فهو كفارة له أي للجارح وأجرٌ للمجروح — ومهيمنًا عليه أي
أمينًا عليه — شِرعةً وشريعةً هما واحد — والمنهاج الطريق الواضح يقال:
نهجتَ لي الطريق أي أوضحتَه — ولو شاء الله لجعلكم أمةً واحدة أي
لجمعكم على دين واحد . والأمة تتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب تأويل
المشكل — يسارعون فيهم أي في رضاهم — يقولون نخشى أن تصيبنا
دائرة أي يدور علينا الدهر بمكروه يعنون الجَدْب فلا يبايعوننا
ونمتار فيهم ولا يميرونا . قال الله فعسى الله أن يأتي بالفتح أي بالفرج
ويقال: فتح مكة — أو أمر من عنده يعني الخِصْب — وقالت اليهود
يد الله مغلولة أي ممسكة عن العطاء منقبضة وجعل الغُلَّ لذلك مثلًا
— لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم يقال: من قَطْرِ السماء ونبات
الأرض ويقال أيضًا هو كما يقال: فلان في خير من قرنه إلى قدمه —
والله يعصمك من الناس أي يمنعك منهم . وعصمة الله إنما هي منعه
العبدَ من المعاصي ويقال: هذا طعام لا يعصم أي لا يمنع من الجوع — ما
المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أي تقدمت قبله الرسل
يريد أنه لم يكن أول رسول أُرسِل فتعجَب منه — وقوله كانا يأكلان الطعام
هذا من الاختصار والكناية وإنما نبَّه بأكل الطعام على عاقبته وعلى ما
يصير إليه وهو الحدث لأن من أكل الطعام فلابد له أن يُحدِث — انظر
كيف نبين لكم الآيات . وهذا من ألطف ما يكون من الكناية — أنى يؤفكون مثل
قوله أنى يصرفون أي يصرفون عن الحق ويعدلون يقال: أُفِك الرجل عن كذا
إذا عدل عنه وأرض مأفوكة أي محرومة المطر والنبات كأن ذلك عُدِل عنها وصُرِف
— والميسر القمار يقال: يسرت إذا ضربت بالقدح والضارب به يقال له: ياسِر

وياسرون ويَسَرٌ واليَسارُ وكان أصحاب الثروة والاجواد فى الشتاء عند شدة الزمان
وكلبه ينحرون جزوراً ويجزرونه اجزاء ثم يضربون عليها بالقداح . فاذا قمر القامر جعل
ذلك لذوى الحاجة وأهل المسكنة وهو النفع الذى ذكره الله فى سورة البقرة —
فقال: قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس وكانوا يتمادحون بأخذ القداح ويتسابّون
بتركها ويعيبون من لا ييسرون ويسمونهم الابرام واحدهم بَرَم — والانصاب
حجارة كانوا يعبدونها فى الجاهلية — والازلام القداح . وقد ذكرتها فى اول
هذه السورة — رجس واصل الرجس النتن — ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح أى اثم — فيما طعموا أى شربوا من الخمر قبل نزول
التحريم يقال: لم اطعم خبزاً ولا ماءً ولا نوماً قال الشاعر:—

سماه فى اللسان العرجى
ويروى فان شئت أحرمت
اهـ

فان شئتُ حرّمت النساء سواكم ∴ وان شئت لم اطعم نقاخاً ولا بردا
والبرد النوم والنقاخ الماء العذب — اذا ما اتقوا وآمنوا يريد اتقوا
شرب الخمر وآمنوا بتحريمها — تناله أيديكم يعنى بيض النعام — ورماحكم
يعنى الصيد — وصيد البحر ما صيد من السمك وطعامه ما نضب عنه الماء وما
قذفه البحر وهو حى — متاعاً لكم أى منفعة لكم — وللسيارة يعنى المسافرين
والنعم الابل وقد تكون البقر والغنم والاغلب عليها الابل — وقوله تعالى
أو عدل ذلك صياماً أى مثله — قياماً للناس أى قواماً لهم بالأمن فيه
— ما جعل الله من بحيرة . والبحيرة الناقة اذا نتجت خمسة أبطن والخامس
ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء وان كان الخامس أنثى بحروا أذنها
أى شقوها وكان حراماً على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلّت للنساء .
والسائبة البعير يُسيَّب بنذر يكون على الرجل إن سلمه الله من مرضه أو بلّغه
منزله أن يفعل ذلك والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة سبعة أبطن

نظروا فان كان السابع ذكراً ذبح فأكل منه الرجال والنساء وان كان أنثى
تركت فى الغنم فان كان ذكراً أو أنثى قالوا وصلت أخاها فلم تذبح لمكانها
وكان لحومها حراماً على النساء ولبن الأنثى حراماً على النساء الا أن يموت
منها شىء فيأكله الرجال والنساء — والحام الفحل اذا ركب ولد ولده ويقال
اذا نتج من صلبه عشرة أبطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يُمنع من كلأ
ولا ماء — يفترون يختلقون الكذب — يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم
قد ذكرتها فى كتاب تأويل المشكل — فان عُثر أى ظهر — الأوليان
الوَلِيّان — يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أُجبتم قالوا لا علم لنا قيل
تذهلهم حيرة من هول القيمة وهول المسألة — أيدتك بروح القدس
أى قويتك وأعنتك — وكهلاً ابن ثلاثين سنة — واذ علمتك الكتاب
اى الخط والحكمة يعنى الفقه — واذ أوحيت الى الحواريين أى قذفت فى
قلوبهم كما قال وأوحى ربك الى النحل — المائدة الطعام من مادنى يميدنى
كأنها تميد الآكلين أى تعطيهم وتكون فاعلة بمعنى مفعول بها أى ميد بها
الآكلون . تكون لنا عيداً أى مجمعاً — وآية منك أى علامة — واذ قال الله
يا عيسى ابن مريم يقول الله يوم القيامة فعل فى معنى يفعل على ما بينت فى كتاب
المشكل — فانهم عبادك أى عبيدك عبد وعباد كما تقول: فرخ وفراخ
وكلب وكلاب .

* سورة الأنعام *

سورة الانعام مكية كلها الا ثلاث آيات نزلت بالمدينة من قوله: قل تعالوا
الى قوله: تتقون . —

ثم قضى أجلاً بالموت . وأجل مسمّى عنده للدنيا اذا قبضت والقرن يقال
ثمانون سنة . قال ابو عبيدة يرون أنه أقل ما بين القرنين ثلاثون سنة

— مدرارًا بالمطر أي غزيرًا من دَرَّ يَدِرُّ — ولو نزّلنا عليك كتابًا في قرطاس
أي صحيفة وكذلك قوله: تجعلونه قراطيس أي صُحفًا. قال المرّار: [عفت المنازل
غير مثل الأنفس بعد الزمان عرفتها بالقراطس] فوقفت تعترف الصحيفة بعدما
عمس الكتاب. وقد يرى لم يُعمَس]. والأنفس جمع نفس مثل قِدح وأقداح
أراد غير مثل النفس عرفتها بالقرطاس ثم قال: فوقفت أعترف الصحيفة
فأعلمك أن القرطاس هو الصحيفة ومنه يقال للرامي إذا أصاب قرطس
إنما يراد أصاب الصحيفة — ولو أنزلنا ملكًا لقضي الأمر ثم لا ينظرون
يريد لو أنزلنا ملكًا فكذبوه أهلكناهم — ولو جعلناه ملكًا أي لو جعلنا
الرسول إليهم ملكًا — لجعلناه رجلًا أي في صورة رجل لأنه لا يصلح أن
يخاطبهم بالرسالة ويرشدهم إلا من يرونه — وللبسنا عليهم ما يلبسون
أي أضللناهم بما ضلوا به قبل أن يُبعث الملك — فاطر السموات
والأرض أي مبتدئهما ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: كل مولود يولد
على الفطرة أي على ابتداء الخِلْقة يعني الإقرار بالله حين أخذ العهد
عليهم في أصلاب آبائهم — كتب على نفسه الرحمة أي أوجبها على نفسه
لخلقه — ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم
هذا مردود إلى قوله: قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة
المكذبين الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون. الوَقر الصمم والوِقر الحِمل
على الظهر — أين شركاؤكم أي أين آلهتكم التي جعلتموها لي شركاء فتشفع
إليهم لما ادعوها لها من شركة جل وعز — ثم لم تكن فتنتهم أي مقالتهم
ويقال حجتهم وقد ذكرت هذا في كتاب تأويل المشكل في باب الفتنة وبينت كيف
هو — وضل عنهم ما كانوا يفترون أي ذهب ما كانوا يدعون ويختلقون.

— وهم ينهون عنه أي عن محمد — وينأون أي يبعُدون — يحملون أوزارهم
على ظهورهم أي آثامهم. وأصل الوزر الحمل على الظهر قال: ووضعنا عنك
وزرك الذي أنقض ظهرك أي أثقله حتى سُمع نقيضه — فإنهم لا يكذبونك
أي لا ينسبونك إلى الكذب. ومن قرأ يُكذبونك أراد لا يُلفونك كاذبًا —
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. والجحود على ما بيناه. النفق في الأرض
المدخل وهو السَّرَب والسُّلّم في السماء المصعد — إنما يستجيب الذين
يسمعون أي يجيبك من يسمع فأمّا الموتى فالله يبعثهم شبههم بالموتى.
— ما فرطنا في الكتاب من شيء أي ما تركنا شيئًا ولا أغفلناه ولا ضيعناه
— البأساء الفقر وهو البؤس والضَّراء البلاء — فلولا إذ جاءهم بأسنا
تضرعوا أي فهلا إذ جاءهم بأسنا — أخذناهم بغتة فجاءةً وجهرة معاينةً
— فإذا هم مبلسون يائسون مُلقون بأيديهم — فقطع دابر القوم أي
آخرهم كما يقال: اجتُث أصلهم يصدفون يعرضون. يقال: صَدَف عني وصَدَّ
أي أعرض — نصرف الآيات أي نأتي بها متفرقة شيئًا بعد شيء ولا ننزلها
جملة جملة — وكذلك فتنّا بعضهم ببعض أي ابتلينا بعضًا ببعض — قل
لو أن عندي ما تستعجلون به من عقوبة الله — لقضي الأمر بيني وبينكم أي
لعجّلته لكم فانقضى بيننا — جرحتم بالنهار أي كسبتم — ثم يبعثكم فيه
أي يبعثكم في النهار من نومكم — ليُقضى أجل مُسمّى الموت — عذابًا
من فوقكم الحجارة والطوفان — أو من تحت أرجلكم الخسف — أو يلبسكم شيعًا
من الالتباس عليكم حتى تكونوا شيعًا أي فرقًا مختلفين — ثم يذيق بعضكم
بأس بعض بالقتال والحرب — لكل نبأ أي خبر — مستقر أي غاية —
يخوضون في آياتنا بالاستهزاء — أن تُبسل نفس أي تُسلم للهلكة قال الشاعر:

هو عوف بن الأحوص
كما في شواهد الكشاف

بعوناه أي جنيناه

وأبسالى بنىّ بغير جُرمٍ :: بعوناه ولا بدمٍ مُراقِ

أي بغير جرم أجرمناه والبَعو الجناية - لهم شراب من حميم وهو الماء الحار ومنه سُمِّيَ الحمام - كالذي استهوته الشياطين في الارض أي هوت به وذهبت - حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا يقولون له ائتنا نزلت في عبد الرحمن ابن أبي بكر وأصحابه أبوه وأمه - وإذ قال ابراهيم لأبيه آزر قد ذكرته في تأويل المشكل - ملكوت السموات والارض مُلكُها زيدت فيه الواو والتاء وبُنِي بناء رهبوت وجبروت ورهبوت - جَنَّ عليه الليل أظلم. يقال: جَنَّه جنانًا وجنونًا وأجنه الليل إجنانًا - بازغا طالعًا. يقال: بزغت الشمس تبزُغ - أفلت غابت - الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أي لم يخلطوه بشرك ومنه قول لقمان إن الشرك لظلم عظيم - وما قدروا الله حق قدره أي ما وصفوه حق صفته ولا عرفوه حق معرفته. يقول قدَرتُ الشيء وقدّرته وقدرتُ قبل كذا وقدرتُ - أم القرى مكة - عذاب الهون أي الهوان - فرادى جمع فرد وكأنه جمع فردان كما قيل كسلان وكسالى وسكران وسكارى - وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم أي ملكناكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء أي زعمتم أنهم لي في خلقكم شركاء - لقد تقطع بينكم أي تقطعت الوصل التي كانت بينكم في الدنيا من القرابة والحلف والمودة. والحسبان الحساب يقال: أخذ كل شيء بحسبانه - فمستقر في الصلب ومستودع في الرحم - القنوان عذوق النخل واحدها قِنو جمع على لفظ تثنية غير أن الحركات تلزم نونه في الجمع وفي الاثنين مكسورة مثل صنو وصنوان في التثنية وصنوانٌ في الجمع - انظروا الى ثمره إذا أثمر وهو غض - وينعه أي إدراكه ونضجه. يقال: ينعت الثمرة وأينعت اذا أدركت وهو اليَنع واليُنع واليُنوع - وجعلوا لله شركاء الجن

[illegible] أقدرها صح

أي الزنادقة جعلوا إبليس يخلق الشر والله يخلق الخير - وخرقوا له بنين وبنات أي اختلقوا وخلقوا ذلك بمعنى واحد كذبا وإفكًا وليقولوا درست أي قرأت الكتب. ودارَسْتَ أي دارست أهل الكتاب. ودرستْ أي امّحتْ - وحشرنا عليهم كل شيء قُبُلًا جماعة قبيل أي أصنافًا. ويقال القبيل الكفيل كقوله أو تأتي بالله والملائكة قبيلا أي ضمناء. ومن قرأها قِبَلًا أراد معاينة - زخرف القول ما زُيِّن منه وحُسِّن ومُوِّه. وأصل الزخرف الذهب - وليقترفوا أي ليكتسبوا وليدَّعوا ما هم مُدَّعون - يخرصون يحرسون ويوقعون ومنه قيل: للحازر خارص. ظاهر الإثم الزنا - وباطنه المخالّة - وإن الشياطين ليوحون الى أوليائهم أي يقذفون في قلوبهم أي يجادلوكم - أومن كان ميتًا فأحييناه كان كافرًا فهديناه - وجعلنا له نورًا إيمانًا - يمشي به في الناس أي يهتدي به - كمن مثله في الظلمات أي في الكفر - وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها أي جعلنا في كل قرية مجرميها أكابرَ وأكابرُ لا ينصرف وهم العظماء - صغار عند الله أي ذلة - يشرح صدره للإسلام أي يفتحه. ومنه يقال: شرحتُ الأمر وشرحتُ اللحم اذا فتحته الحرج الذي ضاق فلم يجد منفذًا إلا أن يصعد في السماء وليس يقدر على ذلك. لهم دار السلام عند ربهم أي الجنة. ويقال: السلامُ اللهُ ويقال: السلام السلامة - يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس أي أضللتم كثيرا منهم - وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض أي أخذ كل من كل نصيبا - وبلغنا أجلنا أي الموت - يا قوم اعملوا على مكانتكم أي على موضعكم. يقال: مكان ومكانة ومنزل ومنزلة وتسع وتسعة ومتن ومتنة وعماد وعمادة - مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا

أي مما خلق من الحرث وهو الزرع — والأنعام الإبل والبقر والغنم نصيبا أي
حظا وكانوا إذا زرعوا خطوا خطا فقالوا هذا لله وهذا لآلهتنا فإذا حصدوا
ما جعلوا لله فوقع منه شيء فيما جعلوا لآلهتهم تركوه وقالوا هي إليه محتاجة
وإذا حصدوا ما جعلوا لآلهتهم فوقع منه شيء فيما جعلوا لله أعادوه إلى موضعه
وكانوا يجعلون من الأنعام شيئا لله . فإذا ولدت إناثا ميتا أكلوه وإذا جعلوا
لآلهتهم شيئا من الأنعام فولد شيئا عظموه ولم يأكلوه . فقال الله وجعلوا
لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء
ما يحكمون — ليردوهم أي ليهلكوهم . والردى الهلاك — وقوله
حرث حجر أي زرع حرام وإنما قيل للحرام حجر لأنه حُجر على الناس أن
يصيبوه . يقول حجرت على فلان كذا حجرا وأما حجرة وحرمة حجر —
وأنعام حرمت ظهورها يعني الحامي — وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها
يعني البحيرة لا تركب ولا يحمل عليها ولا يذكر اسم الله عليه — وقالوا
ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا يعني الوصيلة من الغنم والبحيرة
من الإبل — ومحرم على أزواجنا يعني الإناث — سيجزيهم وصفهم أي
كذبهم — قتلوا أولادهم سفها أي جهلا — مختلفا أكله أي ثمره
سماه أكلا لأنه يؤكل — متشابها في النظر — وغير متشابه في الطعم
— وآتوا حقه يوم حصاده أي تصدقوا منه ولا تسرفوا في ذلك . الحمولة
كبار الإبل التي يحمل عليها . والفرش صغارها التي لم تدرك أي لم يحمل عليها
وهي دون الحقاق . والحقاق هي التي صلح أن تركب أي نحو ذلك —
ثمانية أزواج أي ثمانية أفراد . والفرد يقال له : زوج والاثنان يقال

لهما زوجان وزوج وقد بينت تأويل هذه الآية في كتاب المشكل — أو دما مسفوحا
أي سائلا — أو فسقا أهل لغير الله به أي ما ذبح لغيره وذكر عليه غير اسمه
— حرمنا كل ذي ظفر أي كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ظلف — ليس بمشقوق
يعني الحافر — شحومهما إلا ما حملت ظهورهما . يقال : الألية والحوايا المباعر
واحدها حاوية وحوية — الإملاق الفقر يقال : أملق الرجل فهو مملق
إذا افتقر — وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يريد السبل
التي تعدل عنه يمينا وشمالا . والعرب تقول : الزم الطريق ودع البنيات —
ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن مفسر في كتاب المشكل — أن تقولوا
إنما أنزل على طائفتين يريد هذا كتاب أنزلناه لئلا يقولوا إنما أنزل الكتاب
على اليهود والنصارى قبلنا فحذف لا — وإن كنا عن دراستهم أي قراءتهم
الكتب وعلمهم بها لغافلين ولئلا تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى
منهم — صدف عنها أعرض — هل ينظرون أي هل ينتظرون — إلا أن تأتيهم
الملائكة عند الموت — أو يأتي ربك يوم القيامة أو يأتي بعض آيات ربك طلوع
الشمس من مغربها — وكانوا شيعا أي فرقا وأحزابا — لست منهم في شيء
أي ليس إليك شيء من أمرهم — ونسكي ذبائحي جمع نسيكة وأصل النسك
ما تقربت به إلى الله — خلائف الأرض أي سكان الأرض يخلف بعضكم
بعضا واحدهم خليفة — ورفع بعضكم فوق بعض أي فضائل في المال والرزق
— ليبلوكم فيما آتاكم أي يختبركم فيعلم كيف شكركم .

* سورة الأعراف *

مكية كلها — فلا يكن في صدرك حرج أي شك . وأصل الحرج الضيق والشاك
في الأمر . يضيق صدرا لأنه لا يعلم حقيقته . فسمى الشك حرجا — فجاءها بأسنا

يعني العذاب — بياتًا ليلًا أو هم قائلون من القائلة نصف النهار — فما كان
دعواهم أي قولهم وتداعيهم بما كانوا بآياتنا يظلمون أي يجحدون. والظلم يتصرف
على وجوه قد ذكرناها في المشكل — ما منعك ألّا تسجد أي أن تسجد ولا زائدة
للعلة التي ذكرناها في المشكل — لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم أي دينك
يقول لأضلنّهم عنه ثم لآتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم مفسر في كتاب المشكل
— مذؤومًا مذمومًا بأبلغ الذم — مدحورًا أي مقصيًا مُبعدًا. يقال: اللهم ادحر
عنه الشيطان — ليبدي لهما أي ليظهر ما وُري عنهما أي سُتر. والتواري
والموارة منه — وطفقا أي ظلّا وأقبلا يقال: طفقتُ أفعل كذا — يخصفان
الورق أي يصلان بعضه على بعض ومنه يقال: خصفتُ نعلي أي طبقتُ عليها
رقعة — والريش والرياش ما ظهر من اللباس. وريش الطائر ما ستره الله به
— ولباس التقوى ذلك خير أي خير من الثياب لأن الفاجر وإن كان حسن الثوب
فإنه بادي العورة وذلك زائدة. قال الشاعر في مثل هذا المعنى: —

إني كأني أرى من لا حياء له :. ولا أمانة وسط القوم عريانا

وقيل في التفسير أن لباس التقوى الحياء إنه يراكم هو وقبيله أصحابه وجنده —
وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد يقول: إذا حضرت الصلاة وأنتم عند مسجد فصلّوا
فيه ولا يقولنّ أحدكم لا أصلي حتى آتي مسجدي — وقوله خذوا زينتكم عند
كل مسجد وكلوا واشربوا كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراةً بالنهار والنساء
منهم بالليل إلا الحُمس وهم قريش ومن دان بدينهم ولا يأكلون من الطعام إلا اليسير
إعظامًا لحجهم فأنزل الله هذه: ما لم يُنزل به سلطانًا أي حجة — أولئك ينالهم
نصيبهم من الكتاب أي حظهم مما كُتب عليهم من العقوبة — ادخلوا في أمم قد
خلت من قبلكم أي ادخلوا مع أمم — حتى إذا ادّاركوا فيها تداركوا أدغمت التاء

في الدال وأُدخلت الألف ليسلم السكون لما بعده يريد تتابعوا فيها واجتمعوا —
لا تُفتح لهم أبواب السماء. ويقال: لا تفتح لأرواحهم أبواب السماء إذا ماتوا —
حتى يلج الجمل أي يدخل البعير — في سم الخياط أي في ثقب الإبرة وهذا
كما يقال: لا يكون ذاك حتى يشيب الغراب وحتى يبيض القار لهم من جهنم
مهاد أي فراش — ومن فوقهم غواش أي ما يغشاهم من النار — الغل الحسد
والعداوة — فأذّن مؤذن بينهم أي نادى منادٍ بينهم بأن لعنة الله. والأعراف
سور بين الجنة والنار سُمي بذلك لارتفاعه. وكل مرتفع عند العرب أعراف قال
الشاعر: —

— (كل كِنازٍ لحمه نِيافِ :. كالعلم الموفي على الأعراف) —

والسيما العلامة — فاليوم ننساهم أي نتركهم — هل ينظرون إلا تأويله
هل ينتظرون إلا العاقبة ويريد ما وعدهم الله فيه أنه كائن — يوم يأتي تأويله
في القيامة — يقول الذين نسوه من قبل أي تركوه وأعرضوا عنه — وادعوه
خوفًا وطمعًا أي خوفًا منه ورجاء لما عنده — بُشرًا بين يدي رحمته كأنه بُشر
ورحمته هاهنا المطر سماه رحمةً لأنه كان برحمته ومن قرأها نُشرًا بين يدي
رحمته أراد جمع نشور. ونشور الشيء ما تفرق منه يقال: اللهم اضمم إليّ نشري
أي ما تفرق من أمري — حتى إذا أقلّت سحابًا أي حملت ومنه يقال: ما
استقلّ به — لا يخرج إلا نكدًا أي إلا قليلًا يقال عطاء منكود مثرور —
أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم أي على لسان رجل منكم — إنا
لنراك في سفاهة أي في جهل — آلاء الله نعمه واحدها ألًا وإلًا ومثله في
التقدير غير ناظرين إناه أي وقته وحينه إناه — وبوأكم في الأرض أي
أنزلكم جاثمين. الأصل في الجثوم الطير والأرنب وما يجثم. والجثوم البروك

على الركب - الغابرين الباقين يقال: من مضى ومن بقى. - ربنا افتح بيننا أى
احكم بيننا. ويقال للحاكم الفتاح - كأن لم يغنوا فيها أى يقيموا فيها. يقال
غنينا بمكان كذا أى أقمنا. ويقال للمنازل: مغانى واحدها مغنى - حتى عفوا أى
كثروا ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن تحفى الشوارب وتعفى
اللحى أى توفر. أرجه أى اخره وقد تهمز. يقال: أرجأت الشىء وارجيته ومنه
قوله ترجى من تشاء منهن تقرأ بهمز وغير همز. ومنه سميت المرجئة - إن لنا
لأجرا أى جزاء من فرعون - واسترهبوهم ارهبوهم - أفرغ علينا صبرا أى صب
علينا - تلقف تلتهم وتلقم - الملأ من قوم فرعون أشرافهم ووجوههم
وكذلك الملأ من قوم كل موضع - أخذنا آل فرعون بالسنين بالجدب يقال:
أصابت الناس سنة أى جدب - فاذا جاءتهم الحسنة أى يعنى الخصب
قالوا لنا هذه أى هذا ما كنا نعرفه وما جرينا على اعتياده - ان تصبهم سيئة
أى قحط يطيروا بموسى وقالوا هذا بشؤمه - ألا إنما طائرهم عند الله لا عند
موسى - فأرسل عليهم الطوفان السيل العظيم وقيل الموت الكثير الذريع -
والطوفان الليل شدة سواده وقال الراجز وعم طوفان الظلام الاثابا وهو
شجر - آيات مفصلات بين الآية والآية فصل ومدة. والرجز العذاب -
واليم البحر - وما كانوا يعرشون أى يبنون - والعروش بيوت والعروش
سقوف - يعكفون على أصنام لهم أى يقيمون عليها معظمين كما يقيم العاكفون
فى المساجد - متبر ما هم فيه أى مهلك والتبار الهلاك - وفى ذلكم
بلاء من ربكم أى فى انجائه إياكم - نعمة من الله عظيمة - تجلى ربه أى ظهر
أوظهر من أمره ما شاء ومنه يقال: جلوت العروس اذا أبرزتها ومنه يقال:
جلوت المرآة والسيف اذا أبرزته من الصدى والطبع وكشفت عنه - وجعله دكا.

الصقه بالارض يقال: ناقة دكاء اذا لم يكن لها سنام فانه ساقط - ودك أى
ألصقه انه دككت ودققت أبدلت القاف منه كافا لتقارب المخرجين - وخر
موسى صعقا أى مغشيا عليه - ولما سقط فى أيديهم أى ندموا. يقال: سقط
فى يد فلان اذا ندم أسفا شديد الغضب. يقال: أسفنى فأسفت أى أغضبنى
فغضبت ومنه قوله فلما آسفونا انتقمنا منهم ولما سكت عن موسى الغضب
أى سكن - وفى نسختها أى فيما نسخ فيها - واختار موسى قومه أى اختار
من قومه فحذف من والعرب تقول: اخترتك القوم أى اخترتك من القوم -
انا هدنا اليك أى تبنا اليك ومنه الذين هادوا كأنهم رجعوا من شىء الى شىء
- الذين يجدونه مكتوبا عندهم أى يجدون اسمه مكتوبا أو ذكره ويحرم عليهم
الخبائث. فكل خبيث عند العرب فهو محرم - ويضع عنهم إصرهم أى الثقل
الذى كان بنو اسرائيل ألزموه وكذلك الأغلال هى الفرائض المانعة لهم
من أشياء رخص فيها لأمة محمد صلى الله عليه وعلى آله - عزروه عظموه -
الأسباط القبائل واحدها سبط - فانبجست أى انفجرت. يقال: تبجس
الماء كما يقال: تفجر - اذ يعدون فى السبت أى يتعدون ومن الحق يقال: عدوت
على فلان اذا ظلمته شرعا أى شوارع فى الماء وهو جمع شارع - بعذاب
بئيس أى شديد - واذ تأذن ربك أى أعلم وهو من آذنتك بالأمر -
من يسومهم سوء أى يأخذهم بذلك ويوليهم اياه يقال: سمته فلانا كذا
- وسوء العذاب الجزية التى ألزموها الى يوم القيامة والذلة والمسكنة -
وقطعناهم فى الارض أى فرقناهم - وبلوناهم بالحسنات والسيئات أى اختبرناهم
بالخير والشر والخصب والجدب - فخلف من بعدهم خلف. والخلف الردىء من
الناس ومن الكلام. يقال: هذا خلف من القول - واذ نتقنا الجبل أى زعزعناه.

وقال: نَتَقْتُ السقاء إذا نفضته لتقتلع الزُبدة منه وكأن نَتْق الجبل أن قُطِع
من شيء على قدر عسكر موسى فأُظِلّ عليهم وقال لهم موسى إما أن تقبلوا
التوراة وإما أن يسقط عليكم — فأتبعه الشيطان أي أدركه. يقال اتبعتُ
القوم إذا لحقتهم وتَبِعتهم سرت في أثرهم — أخلد إلى الأرض أي ركن
إلى الدنيا وسكن — إن تحمل عليه تطرده يلهث وهذا مفسر في كتاب المشكل
— ولقد ذرأنا لجهنم أي خلقنا لجهنم ومن ذرية الرجل إنما هي الخلق ولكن
همزها يتركه أكثر العرب — ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها أي الرحمن والرحيم
والعزيز وأشباه ذلك — وذروا الذين يلحدون في أسمائه أي يجورون عن الحق
ويعدلون فيقولون اللاتُ والعزى ومناة وأشباه ذلك. ومنه قيل لحد القبر
لأنه في جانب — وأملي لهم أي أؤخرهم — إن كيدي متين أي شديد —
ما بصاحبهم من جِنّة أي جنون — أيان مرساها أي متى ثبوتها. يقال: رسا
في الأرض أي ثبتَ ورسا في الماء إذا رسب. ومنه قيل للجبال رواسي —
لا يجليها لوقتها إلا هو أي لا يظهرها يقال: جلا لي الخبر أي كشف وأوضح
— ثقلت في السموات والأرض أي خفي علمها على أهل السموات والأرض.
وإذا خفي الشيء ثقل — حفي عنها أي معنيّ بطلب علمها. ومنه يقال: تحفّى
فلان بالقوم — فمرّت به أي استمرت بالحمل — لئن آتيتنا صالحا أي
ولداً سويّاً بشراً وطم في كتاب تأويل المشكل — خذ العفو
الميسور من الناس وأمر بالعرف — وإما ينزغنك أي يستخفنك ويقال
نزغ بيننا إذا أفسد — يمدونهم في الغي أي يطلبون لهم فيه — وإخوانهم
شياطينهم. يقال لكل كافر شيطان يغويه — وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا
اجتبيتها أي هلا اخترتها لنا آية من عندك — قل إنما أتبع

جُنّة — جنون مع

ما يوحى إليّ من ربي — والآصال آخر النهار وهي العشي أيضاً — إن الذين
عند ربك يعني الملائكة.

* سورة الأنفال *

مدنية كلها — الأنفال الغنائم واحدها نفل قال لبيد:-

إن تقوى ربنا خيرُ نفلْ ∴ وبإذن الله ريثي وعجلْ

ذات الشوكة ذات السلاح — مُرْدِفين يقال: ردفته وأردفته إذا جئت بعده
— الأمنة الأمن — رجز الشيطان كيده. والرجز والرجس يتصرفان على
معان قد ذكرتها في كتاب المشكل — فاضربوا فوق الأعناق أي الأعناق
— والبنان أطراف الأصابع — شاقوا الله ورسوله نابذوه وباينوه —
أو متحيزاً يقال: تحوّزت وتحيّزت بالياء والواو وهما نحو انحزتُ — والفئة
الجماعة — فقد باء بغضب أي رجع بغضب — إن تستفتحوا أي تسألوا
الفتح وهو النصر — فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وذلك أن
أبا جهل قال: اللهم انصر أحب الدينين إليك فنصر الله رسوله — إنّ
شر الدواب عند الله يعني شر الناس عند الله الصم عما بعث رسوله — من
الذين البكم يعني الذين لا يتكلمون بخير ولا يعقلون والبكم الخرس — يحول
بين المرء وقلبه بين المؤمنين والمعصية وبين الكافر والطاعة ويكون يحول بين
الرجل وهواه — واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة يقول لا
تصيبن الظالمين خاصة ولكنها تعم فتصيب الظالم وغيره — يجعل فرقاناً أي
مخرجاً — وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أي يحبسوك ومنه يقال: فلان مثبت
وجعاً إذا لم يقدر على الحركة وكانوا أرادوا أن يحبسوه في بيت ويشدوا عليه بابه
ويجعلوا له خرقاً يدخل عليه منه طعامه وشرابه أو يقتلوه بأجمعهم قتلة رجل

واحد أو ينفوه والمكاء الصفير يقال: مكا يمكو. ومنه قيل للطائر مكاء لأنه يمكو أي يصفر — والتصدية التصفيق يقال صدى اذا صفق بيديه قال الراجز: [ضنت بخد وجلت عن خد وانا من غرو الهوى أصدى]

الغرو العجب. يقال: لا غرو من كذا وكذا أي لا عجب — فيركمه جميعاً أي يجعله ركاماً بعضه فوق بعض — العدوة شفير الوادي. يقال عدوة الوادي وعدوته — اذ يريكهم الله في منامك أي في نومك ويكون في عينك لأن العين موضع النوم وتذهب ريحكم أي دولتكم. يقال هبت له ريح النصر اذا كانت له الدولة. ويقال الريح له اليوم يراد له الدولة — نكص على عقبيه أي رجع القهقرى — فاما تثقفنهم أي تظفر بهم — فشرد بهم من خلفهم أي افعل بهم فعلا من العقوبة والتنكيل يتفرق به من وراءهم من اعدائك. ويقال شرد بهم سمع بهم بلغة قريش. قال الشاعر:

[أطوف في الاباطح كل يوم ... مخافة أن يشرد بي حكيم]

ويقال: شرد بهم نكل بهم أي اجعلهم عظة لمن وراءهم وعبرة. فانبذ اليهم على سواء ألق اليهم نقضك العهد لتكونا وهم في العلم بالنقض سواء — ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا أي فاتوا ثم ابتدأ فقال انهم لا يعجزون — وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة أي من سلاح — وان جنحوا للسلم أي مالوا للصلح — لولا كتاب الله سبق أي قضاء سبق بأنه سيحل لكم المغانم والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير يريد هذه الموالاة أن يكون المؤمنون أولياء المؤمنين والمهاجرون أولياء الانصار وبعضهم من بعض والكافرون اولياء الكافرين أي وان لم يكن هذا كذا كانت فتنة في الارض وفساد كبير وأولوا الأرحام الواحد منه

ذو/ غير لفظه وهو ذو واحد.

* سورة التوبة *

براءة من الله ورسوله أي تبرؤ من الله ورسوله الى من كان له عهد من المشركين — فسيحوا في الارض أربعة أشهر أي اذهبوا آمنين أربعة أشهر أو أقل من كانت مدة عهده الى اكثر من أربعة أشهر أو أقل فان أجله أربعة أشهر — وأذان من الله ورسوله أي اعلام ومنه اذان الصلاة انما هو اعلام بها يقال: اذنتهم ايذاناً فاذنوا إذناً والأذان اسم مبني منه والال العهد ويقال القرابة ويقال الله جل ثناؤه — والذمة العهد — كل مرصد أي كل طريق يرصدونكم به. الحج الاكبر يوم النحر وقال بعضهم يوم عرفة وكانوا يسمون العمرة الحج الاصغر ولم يظاهروا عليكم أحداً أي لم يعينوه — والظهير العون — فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يريد وان كانت اكثر من اربعة أشهر هؤلاء بنو ضمرة خاصة فاذا انسلخ الاشهر الحرم وآخرها المحرم — فاقتلوا المشركين يعني من لم يكن له عهد — وخذوهم اسروهم. والاسير أخيذ واحصروهم احبسوهم والحصر الحبس — الوليجة البطانة من غير المسلمين وأصله من الولوج وهو أن يتخذ الرجل من المسلمين دخيلا من المشركين وخليطا ووداً — انما المشركون نجس أي قذر — فان خفتم عيلة أي فقراً بتركهم الحمل اليكم التجارات فسوف يغنيكم الله من فضله حتى يعطوا الجزية عن يد. يقال: أعطاه عن يد وعن ظهر يد اذا أعطاه مبتدئاً غير مكافئ — يضاهون قول الذين كفروا من قبل أي يشبهون يريد أن من كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى يقولون ما قال أولوهم — اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله يريد أنهم

كانوا يحلّون لهم الشيء فيستحلونه ويحرمون عليهم الشيء فيحرمونه — إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ثم قال ذلك الدين القيم أي الحساب الصحيح والعدد المستوى. والأربعة الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. ورجب الشهر الأصم وقال قوم هي الأربعة الأشهر التي أجلها رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين — فقال: فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحتجوا بقوله. فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين وأنكروا أن يكون رجب منها. وكانت العرب تعظم رجبًا وتسميه مُنصِل الأسنة ومنصل الأل لأنهم كانوا ينزعون الأسنة فيه. والأَلّ وهي الحرب ويسمونه أيضا شهر الله الأصم لأنهم كانوا لا يحاربون فيه لأنه محرم عليه ولا يسمع فيه تداعي القبائل أو قعقعة السلاح. قال الأعشى [تداركه في منصل ~~الاصل~~ الألّ[1] بعدما مضى غير دأداءٍ[2] أو قد كاد يذهب] وقال حميد بن ثور يصف إبلًا [رعين المرار الجون من كل مذنب. شهور جمادى كلها والمحرم] يريد بالمحرم رجبًا وأما قول الله فإذا انسلخ الأشهر فإنما عنى الثلاثة منها لأنها متوالية لا أن جعل فيها شوالًا وأخرج رجبًا ويقال إن الأربعة الأشهر التي أجلها رسول الله المشركين من عشر ذي الحجة إلى عشر ربيع الآخر وسماها حُرمًا لأن الله حرّم فيها قتالهم وقتلهم والنسيء نَسْء الشهور وهو تأخيرها وكانوا يحرمون تحريم المحرم منها سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال فيه — ثم يردّونه إلى التحريم في سنة أخرى كأنهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه — ليواطئوا عدة ما حرّم الله يقول إذا حرّموا من الشهور عدد الشهور المحرمة. لم يبالوا أن يحلوا الحرام ويحرّموا الحلال — اثاقلتم إلى الأرض.

١ في القاموس بالواو بدل أو
٢ في مادة نصل وفيه دأداء بدل داء

أراد تثاقلتم فأدغم التاء في الثاء وأحدث الألف ليسكن ما بعدها وأراد قعدتم ولم تخرجوا وركنتم إلى المقام — فأنزل الله سكينته عليه السكينة السكون والطمأنينة عليه قال قوم على أبي بكر. واحتجوا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مطمئنا بقول لصاحبه — لا تحزن إن الله معنا والمذعور صاحبه — فأنزل الله السكينة وأيده أي قواه بملائكة. قال الزهري الغار في جبل يسمى ثورًا ومكثا فيه ثلاثة أيام — انفروا خفافا وثقالا أي لينفروا منكم من كان مخفًا ومثقلا فالمخف يجوز أن يكون الخفيف الحال ويكون الخفيف الظهر من العيال والمثقل يجوز أن يكون الغني ويجوز أن يكون شبابًا وشيوخًا والله أعلم بما أراد وقد ذهب المفسرون إلى نحو مما ذهبنا إليه — الشقة السفر ما زادوكم إلا خبالًا أي شرًا — والخَبَل الفساد ولأوضعوا خلالكم من الوضع وهو سرعة السير — يقال وضع البعير وأوضعته إيضاعًا والوجيف مثله — وخلالكم فيما بينكم يبغونكم الفتنة يعني الشرك وفيكم سماعون لهم يعني المنافقين يسمعون ما يقولون ويقبلونه — إن تصبك حسنة تسؤهم أي ظفر — وإن تصبك مصيبة أي نكبة — يفرحوا بها ويقولون قد أخذنا أمرنا من قبل أي أخذنا بالوثيقة — فلم نخرج إحدى الحسنيين الشهادة والأخرى الغنيمة أو مُدَّخلا أي مدخلا يدخلونه — لولّوا إليه أي لرجعوا عنك إليه وهم يجمحون أي يسرعون روغًا ومنه قيل فرس جموح إذا ذهب في عدوه فلم يثنه شيء — ومنهم من يلمزك في الصدقات يعيبك ويطعن عليك. يقال همزت فلانًا ولمزته إذا أعبته وعبته — ويل لكل همزة لمزة — إنما الصدقات للفقراء وهم الضعفاء الأحوال الذين لهم البلغة من العيش. والمساكين الذين ليس لهم شيء. قال قتادة: الفقير الذي به زمانة.

والمسكين الصحيح المحتاج – والعاملين عليها أي عمال الصدقة وهم السعاة – والمؤلفة قلوبهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يتألفهم على الاسلام – وفي الرقاب أي المكاتبين أراد فك الرقاب من الرق والغارمين من عليهم الدين ولا يجد قضاء. وأصل الغرم الخسران. ومنه قيل في الرهن له غنمه وعليه غرمه أي ربحه له وخسرانه أو هلاكه عليه فكأن الغارم هو الذي خسر ماله. والخسران النقصان. ويكون الهلاك قال الذين خسروا أنفسهم وأموالهم وقد يشتق من الغرم اسم للهلاك خاصة من ذلك قوله – ان عذابها كان غراماً أي هلاكاً ومنه يقال فلان بالنساء أي مولع بهن ويقال ما أشد غرامه بالنساء واغرامه أي هلاكه بحبهن ويقولون هو أذن أي يقبل كل ما قيل له – قل أذن خير لكم أي يقبل منكم ما تقولون له خير لكم ان كان ذلك كما تقولون ولكنه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أي يصدق الله ويصدق المؤمنين – نسوا الله فنسيهم أي تركوا أمر الله فتركهم – استمتعوا بخلاقهم أي استمتعوا بنصيبهم من الآخرة في الدنيا —— المؤتفكات مدائن قوم لوط لأنها ائتفكت أي انقلبت – جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالقول الغليظ وقوله وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله أي ليس ينقمون شيئاً ولا يعرفون من الله إلا الصنع وهذا كقول الشاعر:-

ما نقم الناس من أمية الا ∴ انهم يحلمون ان غضبوا

وانهم سادة الملوك فلا ∴ تصلح الا عليهم العرب

وهذا ليس مما ينقم وانما أراد أن الناس لا ينقمون عليهم شيئاً وكقول النابغة:-

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ∴ بهن فلول من قراع الكتائب

أي ليس فيهم عيب – الذين يلمزون المطوعين أي يعيبون المتطوعين بالصدقة

لعله سقط كلمة مغرم أو نحوها

[illegible]

والذين لا يجدون إلا جهدهم أي طاقتهم. والجُهد الطاقة. والجَهد المشقة يقال: فعلت ذاك بجهد أي بمشقة – سخر الله منهم أي جازاهم جزاء السخرية – فاقعدوا مع الخالفين واحدهم خالف وهو من يخلف في ماله وبيته – استأذنك أولوا الطول منهم أي ذوو الغنى والسعة – ورضوا بأن يكونوا مع الخوالف يقال النساء ويقال هم خساس الناس وأدنياؤهم يقال فلان خالف أهله اذا كان دونهم الذين لا يجدون انما يعرضون ما لا يريدون أن يفعلوه يقال: عذّرت في الأمر اذا قصّرت وأعذرت حذرت ويقال المعذرون هم المعتذرون أدغمت التاء في الذال. ومن قرأ المعذرون فانه من أعذرت في الأمر – يتخذ ما ينفق مغرماً أي غرماً وخسراناً – ويتربص بكم الدوائر / الزمان بالمكروه ودوائر الزمان صروفه التي يأتي مرة بالخير ومرة بالشر – وصلوات الرسول دعاؤه وكذلك قوله – وصل عليهم أي أدع لهم – إن صلاتك سكن لهم أي دعاؤك تثبت لهم طمأنينة – ويأخذ الصدقات أي يقبلها ومثله خذ العفو أي أقبله – سنعذبهم مرتين بالقتل والأسر وقال الحسن عذاب الدنيا وعذاب القبر – وآخرون مرجأون لأمر الله أي مرجأون على أمره – مسجداً ضراراً أي مضارة – وارصاداً أي ترقباً بالعداوة يقال: رصدته بالمكافأة أرصده ترقبته وأرصدت له في العداوة وقال أبو زيد: رصدته بالخير وغيره أرصده رصداً وأنا راصده وأرصدت له بالخير وغيره إرصاداً وأنا مرصد له وقال ابن الأعرابي: أرصدت له بالخير والشر جميعاً بالألف – على شفا جرف هار أي على جرف جرف هائر. والجرف ما يتجرف بالسيول من الأودية. والهائر الساقط ومنه يقال: تهور البناء اذا سقط وانهار الساقون الهائمون واصل السائح

صد دوائر

الذاهب فى الأرض . ومنه يقال : ما سائح وسيح اذا جرى فذهب والسائح فى الارض ممتنع من الشهوات . فشبه الصائم به لامساكه فى صومه عن المطعم والمشرب والنكاح — الأوّاه المتأوه حزناً وخوفاً . قال المثقب العبدى وذكر الناقة : [اذا ما قمت أرحلها بليل تأوّه آهة الرجل الحزين] — تزيغ قلوب فريق منهم أى تعدل وتميل — وضاقت عليهم الارض بما رحُبت أى بما اتسعت يريد ضاقت عليهم مع سعتها — وظنوا أن لا ملجأ من الله الّا إليه أى استيقنوا أن لا ينجيهم من الله ومن عذابه غيره شىء — والمخمصة المجاعة وهو الخمص — لينفروا كافة أى جميعا — فلولا نفر من كل فرقة أى هلا نفر — فزادتهم رجساً الى رجسهم أى كفراً الى كفرهم — عزيز عليه ما عنتم أى شديد عليه ما أعنتكم وضركم .

* سورة يونس *

مكية كلها — قَدَمَ صدق يعنى عملا صالحاً — قدّره وقدَره منازل أى جعله ينزل كل ليلة بمنزلة من النجوم وهى ثمانية وعشرون منزلا فى كل شهر قد ذكرتها فى تأويل المشكل — ان الذين لا يرجون لقاءنا أى لا يخافون — ولو يُعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقُضى اليهم أجلهم أى لو عجّل الله للناس الشر اذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهليهم وأولادهم واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألون الرزق والرحمة — لقضى اليهم أجلهم أى لماتوا — واذا أذقنا الناس رحمةً يعنى فرجاً من بعد كرب اذا لهم مكر فى آياتنا يعنى قولاً بالطعن والحيلة ليجعلوا تلك الرحمة سببا آخر — أن رسلنا يكتبون ما تمكرون أى يقولون ولولا كلمة سبقت من ربك أى نظرة الى يوم القيامة — أو بدّله كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم : اجعل آية عذاب آية رحمة وآية رحمة آية عذاب ولا أدراكم به ولا أعلمكم به — وظنوا أنهم

أحيط بهم أى دنوا للهلكة وأصل هذا ان العدو اذا أحاط ببلد فقد دنا أهله من الهلكة — فاختلط به نبات الارض ابتنت يريد أن الارض أنبتت بنزول المطر فاختلط النبات بالمطر واتصل كل واحد بصاحبه — حتى اذا أخذت الارض زخرفها أى زينتها بالنبات وأصل الزخرف الذهب ثم يقال للنقش والنور والزهر وكل شىء زُيِّن زخرف يقال : أخذت الارض زخرفها وزخارفها اذا زخرفت بالنبات كما تُزخرف الاودية بالماء — وظن أهلها أنهم قادرون عليها أى ما أنبتت من حب وثمر — كأن لم تغن بالامس أى لم تكن عامرة بالامس — والمغانى المنازل واحدها مغنى وغَنيتُ بالمكان اذا أقمت به — للذين أحسنوا الحسنى وزيادة أى المثل والتضعيف حتى يكون عشرا أو سبعمائة وما شاء الله يدل على ذلك قوله — والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها — ولا يرهق وجوههم قتر أى لا يغشاها غبار وكذلك القترة — مالهم من الله من عاصم أى مانع كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل جمع قطعة ومن قرأها قطعا من الليل أراد اسم ما قطع يقول قطعت الشىء قطعا فتنصب أول المصدر واسم ما قطعت فسقط قطع — فزيّلنا بينهم أى فرقنا بينهم وهو من زال يزول وأزلته — هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت أى تقرأ فى الصحف ما قدمت من اعمالها ومن قرأ تتلوا أراد تتبع وتكون الباء تبلوا ما كانت تعمل . وقال أبو عمرو تصديقها — يوم تبلى السرائر وهى قراءة اهل المدينة وكذلك حكيت عن مجاهد — حقّت كلمة ربك أى سبق قضاؤه أنهم لا يؤمنون — أمن لا يهدّى أراد من لا يهتدى فادغم التاء فى الدال ومن قرأ يهدى خفيفة فانه بمعنى يهتدى — وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله أى يضاف الى غيره أو يختلق — ولما يأتهم تأويله أى عاقبته .

قل بفضل الله وبرحمته . فضلُ الاسلام ورحمةُ القرآن — إذ تُفيضون فيه
أى تأخذون فيه . يقال : أفضنا فى الحديث — وما يَعزُب عن ربك أى
ما يبعد ولا يغيب مثقال ذرة أى وزن نملة صغيرة — لهم البشرى فى الحياة
الدنيا يقال : الرؤيا الصالحة وفى الآخرة الجنة — لا تبديل لكلمات الله أى
لا خُلفَ لمواعده — وان هم إلا يخرصون أى يحزرون ويحزرون — ان عندكم
من سلطان بهذا أى ما عندكم من حجة فاجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم — ثم
لا يكن أمركم عليكم غمة أى غمًا عليكم كما يقال : كَرْب وكُرْبة — ثم اقضوا
الىّ اعملوا بى ما تريدون ولا تُنظِرون وقيل فاقض ما أنت قاض أى
فاعمل ما أنت عامل — أجئتنا لتلفتنا أى لتصرفنا . يقال : لفتُّ فلانًا عن
كذا اذا صرفته والالتفات منه انما هو الانصراف عما كنت مقبلًا عليه — وتكون
لكما الكبرياء أى الملك والشرف على خوف من فرعون — وملائهم وهم أشراف
أصحابه أن يفتنهم أى يقتلهم ويعذبهم — واجعلوا بيوتكم قبلة أى نحو القبلة
وقيل : اجعلوها مساجد — ربنا اطمس على أموالهم أى أهلكها وهو من قولك
طمس الطريق اذا عفا ودرس — واشدُدْ على قلوبهم أى قسّها — فاتبعهم
فرعون لحقهم يقال : اتبعتُ القومَ أى لحقتهم وتبعتُهم كنتُ فى إثْرهم —
وعدوًا أى ظلمًا — فاليوم ننجيك ببدنك قال أبو عبيدة : نلقيك على نجوة
من الارض أى ارتفاع . والنجوة والنبْوة ما ارتفع من الارض — ببدنك
أى وحدك — لتكون آية لمن بعدك — بوّأنا بنى اسرائيل مُبَوَّأ صدقٍ
أى أنزلناهم منزل صدق — فان كنت فى شك مما أنزلنا اليك المخاطبة
للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد غيره كما بينت فى كتاب المشكل — فلولا
كانت قرية آمنتْ فنفعها ايمانها ~~عند نزول العذاب~~ أى فهلا آمنت قرية غير

قوم يونس فنفعها ايمانها وقيل فلم تكن من قرية آمنت فنفعها ايمانها عند نزول
العذاب الا قوم يونس فانهم آمنوا قبل نزول العذاب — قال انظروا ماذا
فى السموات من الدلائل وماذا فى الارض واعتبروا .

* سورة هود *

مكية كلها — أُحكمت آياته فلم تُنسخ — ثم فُصِّلت بالحلال والحرام وقيل فُصّلت
أُنزلت شيئًا بعد شىء ولم تُنزل جملة من لَدُنْ حكيم خبير أى من عند حكيم
خبير — يُمتّعكم متاعًا حسنًا أى نُعمِّرْكم . واصل الامتاع الاطالة . يقال
أمتَعَ الله بك ومتّع الله بك امتاعًا ومتاعًا والشىء الطويل ماتع . ويقال :
جبلٌ ماتعٌ . وقد متع النهار اذا تطاول — يَثنُون صدورهم أى يطوون
ما فيها ويسترونه ليستخفوا بذلك من الله ألا حين يستغشون ثيابهم أى
يستترون بها ويتغشونها — ويعلم مُستقرَّها ومستودعها قال ابن مسعود
مستقرها الارحام ومستودعها الارض التى تموت فيها — الى أمة معدودة
أى الى حين بغير توقيت فأما قوله — وادّكر بعد أُمّة فيقال بعد سبع سنين
يؤوس فعول من يئست اى قنوط — ذهبَ السيئات عنى أى البلايا
— من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوفّ اليهم أعمالهم فيها أى نوتيهم
ثواب أعمالهم لها فيها وهم فيها لا يُبخسون أى لا يُنقصون — لا جرم حقا
واخبتوا الى ربهم أى تواضعوا لربهم . والاخبات التواضع والوقار
— أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهدٌ منه مفسر فى كتاب المشكل —
أراذلنا شرارنا جمع أرذل يقال : رجل رَذْلٌ وقد رَذُل رذالة ورذولة
— بادى الرأى أى ظاهر الرأى بغير همز من قولك بدا لى ما كان خفيًّا أى
ظهر لى ومن همزه جعله أول الرأى من بدأت فى الامر فأنا ابدأ وأرأيتم ان

كنتُ على بينة من ربي أي على يقين وبيان — فعميت عليكم أي عَميتم عن
ذلك يقال عمي عليّ هذا الامر اذا لم أفهمه . وعميتُ عنه بمعنى — أنلزمكموها
أي نوجبها عليكم ونأخذكم بفهمها وأنتم تكرهون ذلك — قل إن افتريتُه
أي اختلقتُه — فعليّ إجرامي أي جُرْمُ ذلك الاختلاق إن كنتُ فعلت
— وأنا بريءٌ مما تُجرِمون في التكذيب — والفلك السفينة .

السفينة وجمعها فلك مثل الواحد منه كلٍّ زوجين اثنين اى من كل ذكر
وانثى اثنين واهلك الا من سبق عليه القول اى سبق القول
بهلكه مجراها مسيرها ومرساها حيث ترسو اى تقف يعصمني
من الماء اى يمنعني منه قال لا عاصم اليوم لا معصوم اليوم من امر
الله الا من رحم ومثله ماء دافق بمعنى مدفوق وغيض الماء اى نقص
ونقصه وقضي الامر اى فرغ منه فغرق من غرق ونجا من نجا —
والجودي جبل بالجزيرة إنه ليس من أهلك بمخالفته اياك وهذا
كما يقول الرجل لابنه اذا خالفه اذهب فلست منك ولست مني لا يريد
به دفع نسبه اى قد فارقتك . والى عاد اخاهم هودا جعله اخاهم
لانه منهم إن نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء اى اصابك
بخبل تقول عراني كذا واعتراني اذا ألمّ بي ومنه قيل لمن اتاك يطلب
نائلك عارٍ ومنه قول النابغة : [اتيتك عاريا خلقا ثيابي —
على خوف تُظن بي الظنون] . العنيد والعنود العاند المعارض
لك بالخلاف عليك واتبعوا في هذه الدنيا لعنة اى الحقوا
فما تزيدونني غير تخسير اى غير نقصان بعجل حنيذ اى مشوي
يقال حنذت الجمل اذا شويته في خد من الارض بالرضف وهي
الحجارة المحماة وفي الحديث ان خالد بن الوليد اكل مع رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله فاتي بضب محنوذ فلما رأى ايديهم
لا تصل اليه اى الى العجل يريد من اجل انهم لا يأكلون نكرهم أنكرهم
يقال نكرتك وانكرتك واستنكرتك . وأوجس منهم خيفة اى اضمر
في نفسه خوفا فضحكت قال عكرمة حاضت من قولهم ضحكت الارنب
اذا حاضت وغيره من المفسرين يجعل الضحك بعينه وكذلك هو في التوراة
قرأت فيها ان الله حين بشرت بالغلام ضحكت في نفسها وقالت من بعد ما
بليت اعود شابة وسيدي ابراهيم قد شاخ فقال الله لابراهيم
لم ضحكت سرا وسرا اسمها في التوراة يعني سارة وقالت اعود

مجريها

يقال غاض الماء وغيض الماء اى نقص

ان الد وقد كبرت فجحدت سرا وقالت لم اضحك من اجل انها —
خشيت فقال بلى لقد ضحكت وَمِنْ وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ اى بعد
اسحق قال ابو عبيدة الوراء ولد الولد . سِيٓءَ بِهِمْ فعل من السوء
قال هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ اى شديد يقال يوم عصيب وعصبصب
وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ اليه اى يسرعون اليه يقال أهرع الرجل
اذا اسرع على لفظ فعل ما لم يسم فاعله كما يقال أُرعِد
هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ اى تزوجوهن اطهر لكم فى
ضَيْفِىٓ اى فى اضيافى والواحد يدل على الجمع كما يقال هؤلاء رسولى
ووكيلى . قالوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ اى لم نتزوجهن
قبل فنستحقهن أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ اى عشيرة فَأَسْرِ —
بِأَهْلِكَ اى سر بهم ليلا بِقِطْعٍ منه اى ببقية تبقى منه آخره
والقطع والقطعة شئ واحد حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ يذهب بعضهم
المفسرين الى [سنك كل] بالفارسية ويعتبره بقوله حجارة من
طين يعنى الآجر كذلك قال ابن عباس وقال ابو عبيدة —
السجيل الشديد وانشد لابن مقبل : [ضربا تواصت به الابطال
سجينا] وقال يريد ضربا شديدا ولست ادرى ما سجيل من سجين
وذاك باللام وهذا بالنون وانما سجين فى بيت ابن مقبل فعيل
من سجنت اى حبست كأنه قال : يثبت صاحبه بمكانه اى يحبسه
مقتولا او مقارنا للقتل وفعّيل يأتى لما دام منه العمل كقولك ..
رجل فسّيق وسكّير وسكّيت اذا دام منه الفسق والسكر
والسكوت كذلك هو سجّين هو ضرب يدوم منه الاثبات والحبس
وبعض الرواة يرويه سجين من السجونة اى ضربا سخنا مَّنضُودٍ
بعضه على بعض كما ينضد الثياب وكما ينضد اللبن مُّسَوَّمَةً
اى معلمة بمثل الخواتيم والسومة العلامة . بَقِيَّتُ ٱللَّهِ
خَيْرٌ لَّكُمْ اى ما ابقى الد لكم من حلال الرزق خير من —

ويقال جاء القوم يهرعون وهى رعدة تحل لهم حتى تذهب عندها عقولهم من الفزع والخوف اذا اسرعوا

[illegible]

التطفيف . أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ اى دينك ويقال قراءتك .
لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ اى لا يكسبنكم ويجرعليكم شقاقى
اى عداوتى ان تهلكوا . وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ اى قتلناك
وكانوا يقتلون رجما فسمى القتل رجما ومثله قوله : لئن لم
تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم وَٱتَّخَذْتُمُوهُ —
وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا اى ان لم تلتفتوا الى ما جئتكم به عنه تقول
العرب جعلتنى ظهريا وجعلت حاجتى منك بظهر اذا اعرضت
عنه وعن حاجة . وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ اى انتظروا
انى معكم منتظر . أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ يقال
بَعِدَ يَبْعَدُ اذا كان بعد هلكة وبعد يبعد اذا نأى
ٱلرِّفْدُ العطية يقال رفدته ارفده اذا اعطيته واعنته .
وٱلْمَرْفُودُ المعطى كما تقول بئس العطا المعطى . ذلك من
أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ اى من اخبار الامم . مِنْهَا قَآئِمٌ اى ظاهر للعين
وَحَصِيدٌ قد ابيد وحصد . وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ اى غير
تخسير ومنه تبت يدا ابى لهب اى خسرت خَٰلِدِينَ فِيهَا
مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ مبين فى كتاب
المشكل غير مجذوذ اى غير مقطوع يقال جززت وجذذت
وجذفت وحذفت اى قطعت . وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن
رَّبِّكَ اى نظرة لهم الى يوم الدين لقضى بينهم فى الدنيا فَٱسْتَقِمْ
كَمَآ أُمِرْتَ اى امض على ما أمرت وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ اى ساعة
بعد ساعة واحدتها زلفة ومنه يقال ازلفنى كذا عندك اى
ادنانى والمزالف المنازل والدرج وكذلك الزلف قال
العجاج [طى الليالى زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا]
فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ اى فهلا أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ اى
اولو بقية من دين يقال لهم بقية وفيهم بقية اذا كانت

المرفود صح

اى انظارهم وتأخير حسابهم الى يوم الدين

بهم مسكة وفيهم خير . واتبع الذين ظلموا ما اترفوا
فيه ما اعطوا من الاموال اثروه واتبعوه ففتنوا به
ولا يزالون مختلفين في دينهم الا من رحم ربك فانه دينهم
واحد لا يختلفون ولذلك خلقهم يعني لرحمة خلقهم
الذين لا يختلفون في دينهم وقد ذهب قوم الى انه للاختلاف
خلقهم الله والله اعلم بما اراد وجاءك في هذه الحق اى
في هذه السورة . اعملوا على مكانتكم اى على مواضعكم
واثبتوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون تهديد ووعيد

— سورة يوسف مكية كلها —

فيكيدوا لك كيداً اى يحتالوا لك ويغتالوك وكذلك
يجتبيك ربك اى يختارك ويعلمك من تأويل الاحاديث
اى من تفسير غامضها وتفسير الرؤيا آيات للسائلين
اى مواعظ لمن سأل ونحن عصبة اى جماعة يقال العصبة
من العشرة الى الاربعين . يخل لكم وجه ابيكم اى يفرغ
لكم من الشغل بيوسف . وتكونوا من بعده اى من بعد
اهلاكه قوماً صالحين اى تائبين نرتع بتسكين العين .
نأكل يقال رتعت الابل اذا رعت وارتعتها اذا تركتها ترعى
ومن قرأ نرتع بكسر العين اراد نتحارس ويرعى بعضنا
بعضاً اى يحفظ ومنه يقال رعاك الله اى حفظك والجب
الركية التي لم تطو بالحجارة فاذا طويت فليست بجب —
انا ذهبنا نستبق اى ننتضل ويسابق بعضنا بعضاً في
الرمي يقال سابقته فسبقته سبقاً والخطر هو السبق
بفتح الباء . وما انت بمؤمن لنا اى بمصدق لنا وجاءوا
على قميصه بدم كذب اى مكذوب به . قال بل سولت اى
زينت وكذلك سول لهم الشيطان اعمالهم اى زينها

وجاءت سيارة قوم يسيرون فارسلوا واردهم اى وارد
الماء ليستقي لهم فادلى دلوه اى ارسلها يقال ادلى دلوه
اذا ارسلها للاستقاء ودلاها يدلو اذا جذبها ليخرجها فقال
يا بشرى وذلك ان يوسف تعلق بالحبل حين ادلاه اى ارسله
واسروه اى اسروا في انفسهم انه بضاعة وتجارة وشروه
بثمن بخس يكون اشتروه يعني السيارة ويكون باعوه يعني الاخوة
وهذا حرف من الاضداد يقال شريت الشيء بمعنى بعته واشتريته
وقد ذكرت هذا وما اشبهه والعلل فيه في كتاب تأويل المشكل
والبخس الخسيس الذي بخس به البائع . دراهم معدودة
يسيرة سهل عددها لقلتها ولو كانت كثيرة لثقل عددها .
اكرمي مثواه اى اكرمي منزله ومقامه عندك من قولك ثويت
بالمكان اذا اقمت به او نتخذه ولداً اى نتبناه بلغ اشده
اذا انتهى منتهاه قبل ان يأخذ في النقصان وهو جمع يقال
واحده اشد ويقال شد واشد مثل قد واقد وهو مجلد الجلد
ولا واحد له وقد اختلف في وقت بلوغ الاشد فيقال هو ..
بلوغ ثلاثين سنة ويقال بلوغ ثماني وثلاثين وقالت هيت
لك اى هلم لك يقال هيت فلان بفلان اذا دعاه وصاح به
قال الشاعر : [قد رابني ان الكرى اسكتا * لو كان معنياً بها لهيتا] —)
لولا ان رأى برهان ربه اى حجة عليه والفيا سيدها اى
وجداه لدى الباب . انك كنت من الخاطئين قال الاصمعي يقال
خطئ الرجل يخطأ خطأً اذا تعمد الذنب فهو خاطئ والخطيئة واخطأ
يخطئ اذا غلط ولم يتعمد والاسم منه الخطأ . قد شغفها حباً اى بلغ
حبه شغافها وهو غلاف القلب ولم يرد الغلاف انما اراد القلب —
يقال شغفت فلاناً اذا اصبت شغافه كما يقال كبدته اذا
اصبت كبده وبطنته اذا اصبت بطنه ومن قرأ شعفها بالعين

اراد فتنها من قولك فلان مشعوف بفلانة فلما سمعت
بِمَكْرِهِنَّ اى بقولهن وعيبتهن وَاَعْتَدَتْ لَهُنَّ اعتدت من
العتاد مُتَّكَئاً اى طعاما يقال اتكانا عند فلان اذا طعمنا
وقد بينت اصل هذا فى كتاب المشكل ومن قرأ متكا فانه يريد
الاترج ويقال الزماورد واياه ما كان فانى لااحسبه سمى
متكا الا بالقطع كأنه مأخوذ من وابدلت الميم فيه
ياء كما يقال سمد رأسه وسبده وشر لازم ولازب والميم
تبدل من الياء كثيرا لقرب مخرجيهما ومنه قيل للمرأة التى لم
تخفض والتى لا تحبس بولها متكا اى خرقا والاصل بيتكا
ومما يدل على هذا قوله وآتت كل واحدة منهن سكينا لانه
طعام لا يؤكل حتى يقطع وقال جويبر عن الضحاك قال
كل شئ يحز بالسكاكين. اَكْبَرْنَهُ هالهن فاعظمنه فَاسْتَعْصَمَ
اى امتنع اَعْصِرُ خَمْراً يقال عنبا قال الاصمعى اخبرنى المعتمر
انه لقى اعرابياً معه عنب فقال ما معك فقال خمر ويكون الخمر
بعينها كما يقال عصرت زيتاً وانما عصرت زيتونا. اذْكُرْنِى عِنْدَ رَبِّكَ
اى عند سيدك قال الاعشى يصف [ربى كريم لا يكدر
نعمة واذا يناشد بالمهارق انشدا] فَلَبِثَ فى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
يقال ما بين الواحد الى تسعة وقال ابو عبيدة هو ما يبلغ
العقد ولا نصفه يريد ما بين الواحد الى الاربعة قَالُوا اَضْغَاثُ
اَحْلامٍ اى اخلاط احلام مثل اضغاث النبات تجمعها الرجل
فيكون فيها ضروب مختلفة والاحلام واحدها حلم وَادَّكَرَ بَعْدَ
اُمَّةٍ اى بعد حين يقال بعد سبع سنين ومن قرأ بعد اَمَهٍ اراد
بعد نسيان الصِّدِّيق الكثير الصدق كما يقال فِسِّيق وشريب
وسكير اذا كثر ذلك منه تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَاَباً اى
جدا فى الزراعة ومتابعة وتقرأ دأبا بفتح الهمزة وهما واحد

قلبت

زرأ محضر وعام

يقال دَاَبْتُ اَدْاَبُ دابا ودابا تُحْصِنُونَ اى تحرزون يُغَاثُ النَّاسُ
اى يمطرون والغيث المطر وَفِيهِ يَعْصِرُونَ يعنى الاعناب والزيت
وقال ابو عبيدة تعصرون تنجون والعصرة المنجاة قال الشاعر..
[ولقد كان عصرة المنجود] اى غياثا ومنجاة للمكروب مَا خَطْبُكُنَّ
ما امركن ما شأنكن اَلْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ اى وضح وتبين خَيْرُ
الْمُنْزِلِينَ اى المضيفين نَمِيرُ اَهْلَنَا من الميرة يقال مار اهله يميرهم
ميرا وهو ماير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلده وَنَزْدَادُ
كَيْلَ بَعِيرٍ اى حمل بعير اِلَّا اَنْ يُحَاطَ بِكُمْ اى تشرفوا على الهلكة
وتغلبوا وَاللّٰهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ اى كفيل وقال يَا بَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا
مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ يريد اذا دخلتم مصر فادخلوا من ابواب متفرقة
يقال خاف عليهم العين اذا دخلوا جملة آوَى اِلَيْهِ اَخَاهُ اى ضم
اليه يقال آويت فلانا الى بمد الالف اذا ضممته اليك وأويت
الى بنى فلان بقصر الالف اذا لجأت اليهم فَلَا تَبْتَئِسْ من البؤس
السِّقَايَةَ المكيال وقال قتادة مشربة الملك ثم اَذَّنَ مُؤَذِّنٌ اى
قال قائل او نادى مناد اَيَّتُهَا الْعِيرُ القوم على الابل صُوَاعَ الْمَلِكِ
وصاعه واحد وَاَنَا بِهِ زَعِيمٌ اى ضمين قالوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِى رَحْلِهِ
فَهُوَ جَزَاؤُهُ اى يستعبد بذلك وكانت سنة آل يعقوب فى السارق
كِدْنَا لِيُوسُفَ اى احتلنا له والكيد الحيلة ومنه قوله ان كيدكن عظيم
فِى دِينِ الْمَلِكِ اى فى سلطانه قالوا اِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ اَخٌ
لَهُ مِنْ قَبْلُ يعنون يوسف وكان سرق صنما يعبد والقاه فلما
اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ اى يئسوا خَلَصُوا نَجِيّاً اى اعتزلوا الناس
ليس معهم غيرهم يتناجون ويتناظرون ويتسارون يقال قوم
نجى والجمع انجية قال الشاعر: [انى اذا ما القوم كانوا انجية *
واضطربت اعناقهم كالارشية] قَالَ كَبِيرُهُمْ اى اعقلهم وهو
شمعون وكأنه كان رئيسهم واما اكبرهم فى السن فروبيل

المنجود المكروب

كِدْنَا

[illegible] اضطراب الفصول [illegible] - [illegible]

[illegible]

هذا قول مجاهد وفي رواية الكلبي لم يبرحهم في العقل وهو يهوذا
وما كنا للغيب حافظين يريدون حين اعطيناك الموثق لنأتينك
به لم نعلم انه يسرق فيؤخذ وقال يا اسفا والاسف اشد الحسرة
فهو كظيم اي كاظم كما تقول قدير وقادر والكاظم الممسك على
حزنه لا يظهره ولا يشكوه تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تزال
تذكر يوسف قال اوس بن حجر: [فما فتئت خيل تثوب وتدعي *]
حتى تكون حرضا اي دنفا يقال احرضه الحزن اي ادنفه ولا احسبه
قيل للرجل الساقط حارض الا من هذا كأنه الذاهب الهالك —
او تكون من الهالكين يعني الموتى والبث اشد الحزن سمي بذلك.
لان صاحبه لا يصبر عليه حتى يبثه اي يشكوه. ببضاعة مزجاة
اي قليلة ويقال ردية لا تنفق في الطعام وتنفق في غيره لأن
الطعام لا يؤخذ فيه الا الجيد وتصدق علينا يعنون بفضل ما
بين البضاعة وبين ثمن الطعام قال لا تثريب عليكم اليوم لا تعيير
عليكم بعد هذا اليوم بما صنعتم واصل التثريب الافساد يقال ثرب
علينا اذا افسد وفي الحديث: اذا زنت امة احدكم فليجلدها الحد
ولا يثرب اي لا يعيرها بالزنا لولا ان تفندون اي تعجزون ويقال
تجهلون يقال افنده الهرم اذا خلط في كلامه ورفع ابويه على
العرش اي على السرير وكأين من آية اي كم من دليل وعلامة
في خلق السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون يريد اذا سئلوا من خلقهم قالوا
الله ثم يشركون بعد ذلك اي يجعلون لله شركاء غاشية من عذاب
الله اي مجللة تغشاهم ومنه هل اتاك حديث الغاشية اي خبرها
ادعو الى الله على بصيرة اي على يقين ومنه يقال فلان مستبصر
في كذا اي مستيقن له حتى اذا استيأس الرسل مفسر في
كتاب تأويل المشكل ما كان حديثا يفترى اي يختلق ويصنع.

[سورة الرعد مكية كلها —]

جعل فيها من كل زوجين اثنين اي من كل الثمرات لونين حلوا وحامضا
والزوج هو اللون الواحد وسخر الشمس والقمر ذللهما وقهرهما
على شيء واحد وفي الارض قطع متجاورات يعني قرى متجاورات —
والصنوان من النخل النخلتان او النخلات يكون اصلها واحدا وغير
صنوان يعني متفرق الاصول ومن هذا قيل لبعض الرجل صنو ابيه
ونفضل بعضها على بعض في الاكل اي في الثمر. ويستعجلونك بالسيئة
اي بالعقوبة واصل المثلة الشبه والنظير وما يعتبر به يريد فيمن
خلا من الامم ولكل قوم هاد اي نبي يدعوهم وما تغيض الارحام
اي ما تنقص في الحمل تسعة اشهر من السقط وغيره وما تزداد
على التسعة يقال غاض الماء فهو يغيض اذا نقص وغضته —
وسارب بالنهار اي متصرف في حوائجه يقال سرب يسرب وقال
الشاعر: [ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب]
اي ذاهب. له معقبات من بين يديه يعني ملائكة يعقب بعضها
بعضا في الليل والنهار اذا مضى فريق خلف بعده فريق يحفظونه —
من امر الله اي بامر الله وما لهم من دونه من وال اي ولي مثل قادر
وقدير وحافظ وحفيظ يريكم البرق خوفا للمسافر وطمعا للمقيم —
وهو شديد المحال اي الكيد والمكر واصل المحال الحيلة والحول الحيلة
قال ذو الرمة: [وكبّس بيه اقوام فكل * اعد له الشغازب والمحالا] —
لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه اي لا يصير
في ايديهم منهم اذا دعوهم الا ما يصير في يدي من قبض على الماء
ليبلغ فاه والعرب تقول لمن طلب ما لا يجد هو كالقابض على الماء
قال الشاعر: [فاني واياكم وشوقا اليكم * كقابض ماء لم تسقه انامله]
لم تسقه اي لم تحمله والوسق الحمل. ولله يسجد من في السموات
والارض طوعا وكرها اي يستسلم وينقاد ويخضع وقد بينت
هذا في تأويل المشكل. فسالت اودية بقدرها اي على قدرها

ليبلغ فاه

[illegible]

في الصغر والكبر فاحتمل السيل زبدا رابيا اى زبدا عاليا على الماء
ابتغاء حلية اى حلى او متاع يعني ان من فلز الارض وجواهرها
مثل الرصاص والحديد والصفر والذهب والفضة خبثا يعلوها
اذا اذيبت مثل زبد الماء والجفاء ما رمى به الوادى الى جنباته يقال
اجفأت القدر بزبدها اذا القت زبدها عنها ويدرؤن بالحسنة
السيئة اى يدفعون السيئة بالحسنة كانهم اذا سفه عليهم حلموا
فالسفه سيئة والحلم حسنة ونحوه ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى
بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم ويقال درأ الله عنى شرك اى
دفعه فهو يدرؤه درأ. يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى
يقولون سلام عليكم فحذف اختصارا. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى اراد لكان هذا القرآن فحذف
اختصارا. افلم ييأس الذين آمنوا اى افلم يعلم ويقال هى
لغة للنخع وقال الشاعر: (اقول لهم بالشعب اذ ياسروننى
الم ييئسوا انى ابن فارس زهدم) اى الم تعلموا قارعة
داهية تقرع او مصيبة تنزل واراد ان ذلك لا يزال يصيبهم
من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامليت للذين كفروا
اى امهلتهم واطلت لهم افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
هو الله القائم على كل نفس بما كسبت يأخذها بما جنت ويثيبها
بما احسنت وقد بينت القيام فى مثل هذا فى كتاب المشكل
لكل اجل كتاب اى وقت قد كتب. يمحو الله ما يشاء اى ينسخ
من القرآن ما يشاء ويثبت اى يدعه ثابتا فلا ينسخه وهو المحكم
وعنده ام الكتاب اى جملة واصله وفى رواية ابى صالح انه يمحو
من كتب الحفظة ما تكلم به الانسان مما ليس له ولا عليه ويثبت
ما عليه وما له. ننقصها من اطرافها اى بموت العلماء والعباد
ويقال بالفتوح على المسلمين كانه ينقص المشركين مما فى ايديهم

لا معقب لحكمه اى لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض —

[— سورة ابراهيم مكية كلها —]

وذكرهم بأيام الله اى بايام النعم. واذ تأذن ربكم مبينه فى
سورة الاعراف. فردوا ايديهم فى افواههم قال ابو عبيدة
تركوا ما امروا به ولم يسلموا ولا اعلم احدا قال رد يده فى فيه
اذا امسك عن الشيء والمعنى ردوا ايديهم فى افواههم اى عضوا
عليها حنقا وغيظا كما قال الشاعر: (يردون فى فيه عشر الحسود)
يعنى انهم يغيظون الحسود حتى يعض على اصابعه العشرة ونحوه قول
الهذلى: (قد افنى انامله ازمه فاضحى يعض على الوظيفا) يقول
قد اكل اصابعه حتى افناها بالعض فاضحى يعض على وظيف الذراع
وهكذا فسر هذا الحرف ابن مسعود واعتباره قوله فى موضع آخر
واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ واستفتحوا اى
استنصروا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم اى امامه.
ويسقى من ماء صديد والصديد القيح والدم اى يسقى الصديد
مكان الماء كانه قال يجعل ماؤه صديدا ويجوز ان يكون على
التشبيه اى يسقى ماء كانه صديد ويأتيه الموت من كل مكان
اى من كل مكان من جسده وما هو بميت. اعمالهم كرماد اشتدت
به الريح فى يوم عاصف اى شديد الريح شبه اعمالهم بذلك لانه
يبطلها ويمحقها. ما لنا من محيص اى معدل يقال حاص عن الحق
يحيص اذا زاغ وعدل. لما قضى الامر اى فرغ منه فدخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار. الم تر كيف ضرب الله مثلا —
كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله وكشجرة طيبة هى النخلة
اصلها ثابت فى الارض وفرعها اعلاها فى السماء تؤتى اكلها
كل حين يقال فى كل سنة. ومثل كلمة خبيثة يعنى الشرك
كشجرة خبيثة قال انس بن مالك هى الحنظلة —

مالها

[illegible]

اُجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ اى استؤصلت وقطعت فما لها مِنْ قَرَارٍ
اى ما لها من اصل فشبه كلمة الايمان نفعها وفضلها بالنخلة في علوها
وثباتها وحملها وشبه كلمة الشرك بحنظلة قطعت فلا اصل لها في الارض
ولا فرع لها في السماء ولا حمل. دَارَ البَوَارِ دار الهلاك وهي جهنم
وَلَا خِلَالٌ مصدر خاللت فلانا خلالاً ومخالة والاسم الخُلّة وهي
الصداقة. وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ اى جنبني واياهم رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ
كَثِيراً مِنَ النَّاسِ اى ضل بهن كثير من الناس فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ
النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ اى تنزع اليهم. مُهْطِعِينَ مسرعين يقال
اهطع البعير في سيره فاستهطع اذا اسرع مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ
والمقنع رأسه الذي رفعه واقبل بطرفه على ما بين يديه والاقناع
في الصلاة هو من اتمامها لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ اى نظرهم الى شيء
واحد. وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ يقال لا تعي شيئا من الخبر ونحوه قول
الشاعر في وصف الظليم [جؤجؤه هواء]. اى ليس لعظمه مخ
ولا فيه شيء ويقال افئدتهم هواء منخوبة من الخوف والجبن
وَتَرَى المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ اى قد قرن بعضهم
الى بعض في الاغلال واحدها صفد. سَرَابِيلُهُمْ اى قمصهم
واحدها سربال مِنْ قَطِرَانٍ ومن قرأ من قطرٍ آنٍ اراد نحاسا قد
بلغ منتهى حره انا فهو آن.

[.— سورة الحجر مكية كلها —.]

إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ اى اجل موقت. لَوْمَا تَأْتِينَا بِالمَلَائِكَةِ.
هلا تأتينا بالملائكة ولولا مثلها ايضا اذا لم تكن بحاجة في.
شِيَعِ الأَوَّلِينَ اى اصحابهم لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ
اى تقدمت سيرة الاولين في تكذيب الانبياء فِيهِ يَعْرُجُونَ اى
يصعدون يقال عرج بروح فلان والمعارج الدرج —
سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا غشيت ومنه يقال سكر النهر اذا شد

والسكر اسم ما سكرت وسكر الشراب منه انما هو الغطاء
على العقل والعين وقرأ الحسن سُكِرَت بالتخفيف وقال
سحرت والعامة تقول في مثل هذا فلان يأخذ بالعين جَعَلْنَا
فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً يقال هي اثنا عشر برجا واصل البروج
القصر والحصن وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ إِلَّا مَنِ —
اسْتَرَقَ السَّمْعَ يقال حفظناها من ان يصل اليها شيطان
او يعلم من امرها شيئا الا استراقا ثم يتبعه شهاب
مبين اى كوكب مضيء مَوْزُونٍ مقدر كأنه وزن وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ مثل الوحش والطير والسباع
واشباه ذلك مما لا يرزقه ابن ادم وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ قال
ابو عبيدة: لواقح انما هي ملاقح جمع ملقحة يريد انها تلقح الشجر
وتلقح السحاب كأنها تنتجه ولست ادري ما اضطره الى هذا
التفسير بهذا الاستكراه وهو يجد العرب تسمي الرياح لواقح
والريح لاقحا. قال الطرماح وذكر برداً مده على اصحابه في الشمس
يستظلون به قال [قلق لافنان الرياح للاقح منها وحايل] فاللاقح
الجنوب والحايل الشمال ويسمون الشمال ايضا عقيما والعقيم
التي لا تحمل كما سموا الجنوب لاقحا. قال كثير: [ومر بسفساف
التراب عقيمها] يعني الشمال وانما جعلوا الريح لاقحا اى حاملا
لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تحله فينزل على هذا الحامل
وقال ابو وجزة يذكر حميرا وردت [حتى سلكن الشوى منهن
في مسك من نسل جوابة الآفاق مهداج] ويروى سلكن الشوى
اى ادخلن قوائمهن في الماء حتى صار الماء لها كالمسك وهي
الاسورة ثم ذكر ان الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل
الماء للريح كالولد لانها حملته وهو سحاب وحلته ومما يوضح
هذا قوله: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى

فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ

اذا اقلت سحابا اى حملت . الصَّلْصَال الطين اليابس لم
تصبه نار فاذا نقرته صوت فاذا مسته النار فهو فخار ومنه
قيل للحمار مصلصل قال الاعشى [الكعد والمصلصل الجوال]
وتقول سمعت صلصلة اللجام اذا سمعت صوت حلقه من
حما جمع حماة وتقديرها حلقة وحلق بكرة الدلو وبكر .
هذا جمع قليل والمَسْنُون المتغير الرائحة وقوله لم يتسنه فى
قول بعض اصحاب اللغة منه وقد ذكرناه فى سورة البقرة والمسنون
المصبوب يقال سننت الشئ اذا صببته صبا سهلا وسنه
الماء على وجهك الغِلّ العداوة والشحناء فَلَا تَكُنْ مِنَ
الْقَانِطِينَ اى اليائسين وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ اخبرناه قَالُوا أَوَلَمْ
نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ اى الم ننهك ان تضيف احدا وكانوا نهوه
عن ذلك الْمُتَوَسِّمِينَ المتفرسين يقال وسمت فى فلان الخير
تبينته وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ اى بطريق واضح بين وقيل للطريق
امام المسافر يأتم به حتى يصير الى الموضع الذى يريده . وكانوا
يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ . يريد امنوا ان تقع عليهم
ولا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ اى اصنافا منهم .
الْمُقْتَسِمِينَ قوم تحالفوا على عضه النبى صلى الله عليه وعلى آله
وان يذيعوا ذلك بكل طريق ويجيزوا به النزاع اليهم . الَّذِينَ
جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ اى فرقوه وعضوه قال رؤبة : [وليس
دين الله بالمعضى] ويقال فرقوا القول فيه فقالوا شعر وقالوا
سحر وقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين وقال عكرمة العضه
السحر بلسان قريش يقولون للساحر عاضه كذا الرواية والصواب
العضه وفى لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضهة والمستعضهة
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ اى اظهر ذلك واصل الفرق والفتح يريد .
اصدع الباطل بحقك حتى يأتيك اليقين اى الموت — .

[— سورة النحل مكية كلها —]

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ يعنى القيامة اى هى قريب فلا تستعجلوا
واتى بمعنى يأتى وهذا كما يقال اتاك الخبر فابشر اى سيأتيك
يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ اى بالوحى
الدِّفْءُ ما استدفأت به يريد ما يتخذ من اوبارها من الاكسية —
والاخبية وغير ذلك وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ اذا راحت
عظام الضروع والاسنمة فقيل هذا مال فلان وَتَسْرَحُونَ بالغداة
ويقال سرحت الابل بالغداة وسرحتها بِشِقِّ الْأَنْفُسِ اى بمشقة
يقال نحن بشق من العيش اى بجهد وفى حديث ام زرع وجدنى
فى اهل غنيمة بشق وَمِنْهَا جَائِرٌ اى من الطرق جائر لا يهتدون
فيه والجائر العادل عن القصد لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ يعنى المرعى
قال عكرمة لا تاكل ثمر الشجر فانه سحت يعنى الكلا فِيهِ تُسِيمُونَ .
اى ترعون يقال اسمت ابلى فسامت ومنه قيل لكل ما رعى من
الانعام سائمة كما يقال راعية وَتَرَى الْفُلْكَ السفن مَوَاخِرَ فِيهِ
اى جوارى تشق الماء يقال مخرت السفينة ومنه مخر الارض انما
هو شق الماء لها وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ اى جبالا ثوابت لا تبرح
وكل شئ ثبت فقد رسا . أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ اى لئلا تميد بكم الارض
والميد الحركة والميل ومنه يقال فلان يميد فى مشيه اذا تكفأ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ اى متى يبعثون فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ اى من الاساس وهذا مثل اى اهلكهم كما هلك
من هدم مسكنه من اسفله فخر عليه فَأَلْقَوُا السَّلَمَ اى انقادوا
واستسلموا والسلم الاستسلام بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ الكتب
جمع زبور أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ اى على تنقص ومثله التخون يقال
تخوفه الدهر وتخونه اذا نقصه واخذ من ماله او جسمه
يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ اى يدور ظلاله وترجع من جانب

الى جانب والفيء الرجوع ومنه قيل للظل بالعشي فيء لانه فاء عن
المغرب الى المشرق سجدا لله اى مستسلمة منقادة وقد
بينت هذا في كتاب المشكل وهم داخرون اى صاغرون يقال
دخر لله وله الدين واصبا اى دائما والدين الطاعة يريد انه ليس — وله
من احد يدان له ويطاع الا انقطع ذلك عنه بزوال او هلكة غير الله
فان الطاعة تدوم له واليه تجأرون اى تضجون بالدعاء وبالمسألة — فاليه تجأرون
يقال جأر يجأر والضر البلاء والمصيبة ويجعلون لما لا يعلمون
نصيبا مما رزقناهم هذا ما كانوا يجعلونه لآلهتهم من الحظ في
زروعهم وانعامهم وقد ذكرناه في سورة الانعام ويجعلون لله
البنات سبحانه اى تنزيها له عن ذلك ولهم ما يشتهون يعني
البنين فهو كظيم اى حزين قد كظم فلا يشكو ما به أيمسكه — وهو
على هون اى على هوان أم يدسه في التراب اى يئده ولله المثل
الاعلى شهادة ان لا اله الا هو ويجعلون لله ما يكرهون من البنات
وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى اى الجنة ويقال البنين وأنهم
مفرطون اى معجلون الى النار يقال فرط مني ما لم احسبه اى سبق
والفارط المتقدم الى الماء لاصلاح الارشية والدلاء حتى يرد
القوم وافرطته اى قدمته نسقيكم مما في بطونه ذهب الى النعم — نسقيكم
والنعم تؤنث وتذكر فالمعنى ما في الكرش وقوله من بين فرث
ودم لبنا لان اللبن كان طعاما فخلص من ذلك الطعام دم وبقي منه
فرث في الكرش وخلص من الدم لبن سائغا للشاربين اى سهلا — شاربه
في الشراب لا يشجى به ولا يغص. تتخذون منه سكرا اى خمرا.
ونزل هذا قبل تحريم الخمر ورزقا حسنا يعني التمر والزبيب وقال
ابو عبيدة السكر الطعم ولست اعرف هذا في التفسير وأوحى ربك
الى النحل سخرها وقد بينت في كتاب المشكل انه قد يكون كلاما
او اشارة وتسخيرا ومما يعرشون كل شيء عرش من كرم او نبات

او سقف فهو عرش ومعروش ثم كلي من كل الثمرات اى من الثمرات
وكل هاهنا ليس على العموم ومثل هذا قوله تدمر كل شيء بامر ربها
فاسلكي سبل ربك ذللا اى منقادة بالتسخير وذلل جمع
ذلول ومنكم من يرد الى ارذل العمر وهو الهرم لان الهرم اسوأ
العمر. لكي لا يعلم بعد علم شيئا اى حتى لا يعلم بعد علمه بالامور شيئا
لشدة هرمه. والله فضل بعضكم على بعض في الرزق يعني فضل
السادة على المماليك فما الذين فضلوا يعني السادة برادي رزقهم
على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء اى لا يجعلون اموالهم لعبيدهم
حتى يكونوا والعبيد فيها سواء وهذا مثل ضربه الله لمن جعل له شركاء
من خلقه بنين وحفدة الحفدة الخدم والاعوان يقول هم بنون
وخدم ويقال الحفدة الاصهار واصل الحفد مداركة الخطو والاسراع
في المشي وانما يفعل هذا الخدم فقيل لهم حفدة واحدهم حافد مثل
كافر وكفرة ومنه يقال في دعاء الوتر ونحفد وقوله: ويعبدون من — واليك نسعى
دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا نصب شيئا — فعلى هذا يكون منصوبا
بايقاع رزق عليه اى يعبدون ما لا يملك ان يرزقهم شيئا كما تقول: — بالمصدر
هو يخدم من لا يستطيع اعطاءه درهما ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اى ثقل على مولاه اى على
وليه وقرابته مثلا ضربه لمن جعل شريكا له من خلقه. هل يستوي
هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم مثل ضربه لنفسه وجعل
لكم من جلود الانعام بيوتا يعني قباب الادم وغيرها تستخفونها — تستخفونها
في الحمل يوم ظعنكم يوم سفركم ويوم اقامتكم والاثاث متاع
البيت من الفرش والاكسية قال ابو زيد واحد الاثاث اثاثة
والله جعل لكم مما خلق ظلالا اى ظلال الشجر والجبال: والسرابيل
القمص تقيكم الحر اراد تقيكم الحر والبرد فاكتفى بذكر احدهما
اذا كان يدل على الآخر كذلك قال الفراء وسرابيل تقيكم

بَأْسَكُمْ يعنى الدروع تقيكم بأس الحرب يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ اى
يعلمون ان هذا كله من عنده ثم ينكرون ذلك بأن يقولوا هو ـ
شفاعة آلهتنا الْأَنْكَاثُ ما نقض من غزل الشعر وغيره
واحدها نكث يقول لا تؤكدوا على انفسكم الايمان والعهود
ثم تنقضوا ذلك وتحنثوا فتكونوا كامرأة غزلت ونسجت
ثم نقضت ذلك النسج فجعلته انكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً
بَيْنَكُمْ اى دغلا وخيانة أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ اى فريق منكم أَرْبَى
مِنْ أُمَّةٍ اى اغنى من فريق إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ
وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ لم يرد انهم بابليس كافرون ـ
ولو كان هذا كذا كانوا مؤمنين وانما اراد الذين هم من اجله
مشركون بالله وهذا كما يقال صار فلان عالما اى صار
من اجلك وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ اى نسخنا آية بآية ـ
يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ اى يميلون اليه ويزعمون انه يعلمه واصل الالحاد
الميل وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً اى فتح له صدرا بالقبول
يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا اى يأتى كل انسان يجادل
عن نفسه رَغَداً واسعا وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا يعنى اليهود
وكَانَ أُمَّةً اى معلما للخير يقال فلان امة وقد بينت هذا فى
كتاب المشكل قَانِتاً لِلَّهِ اى مطيعاً شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ جمع نعم
يقال يوم نعم ويوم بؤس ويجمع انعم وابؤس وليس من
قال انه جمع نعمة بشئ لان فعلة لا يجمع على افعل. وَلَا تَكُ فِي — هذا قول سيبويه زعم انه نعم جمع نعمة
ضَيْقٍ تخفيف ضيّق مثل هين ولين وهو اذا كان على هذا
التأويل صفة كأنه قال ولا تك فى امر ضيق من مكرهم ويقال
ان ضيق وضيق بمعنى واحد كما يقال رطل ورطل ويقال انا فى
ضيق وضيق وضيقة وهو مجاب الى ⌐ سورة بنى اسرائيل مكية ×
كلها ⌐ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ اخبرناهم فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ

اى عاثوا بين الديار وافسدوا يقال جاسوا وحاسوا
فهم يحوسون ويجوسون ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ اى الدولة
أَكْثَرَ نَفِيراً اى اكثر عددا واصله من ينفر مع الرجل من ـ
عشيرته واهل بيته والنفير والنافر واحد كما يقال قدير وقادر
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ يعنى من المرتين لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ من السوء
وَلِيُتَبِّرُوا اى ليدمروا ويخربوا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً اى — لكلا ليدمروا
محبسا من حصرت الشئ اذا حبسته فعيل بمعنى فاعل وَيَدْعُو
الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ اى يدعو على نفسه وعلى خادمه وعلى
ما لو استجيب له فيه هلك وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً اى يعجل عند الغضب
والله لا يعجل باجابته فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ يعنى محو القمر وَجَعَلْنَا آيَةَ
النَّهَارِ مُبْصِرَةً اى مبصرا بها وقد ذكرت هذا وامثاله فى المشكل
وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ / وهذان التفسيران. — قال ابو عبيدة حظه وقال المفردين ما عمل من خير او شر الزمناه عنقه مع
يحتاجان الى تبيين والمعنى فيما أرى والله اعلم ان لكل امرئ.
حظا من الخير والشر قد قضاه الله عليه فهو لازم عنقه.
والعرب تقول لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه وهو لازم
صليف عنقه وهذا لك على وفى عنقى حتى اخرج منه وانما.
قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى له الطائر
بكذا من الخير وجرى له الطائر بكذا من الشر على طريق الفأل
والطيرة وعلى مذهبهم فى تسمية الشئ بما كان له سببا ـ
فخاطبهم الله بما يستعملون واعلمهم ان ذلك الامر الذى
يجعلونه بالطائر هو ملزمه اعناقهم ونحوه قوله الا انما ـ
طائرهم عند الله وكان الحسن وابو رجاء ومجاهد.
يقرأون : وكل انسان الزمناه طيره فى عنقه بلا الف
والمعنيان جميعا سواء لأن العرب تقول جرى له طير
الشمال فالطير الجماعة والطائر واحد وقوله وَنُخْرِجُ لَهُ

يوم القيامة كتابا يلقاه منشوراً اى نخرج له بذلك العمل كتابا ومن قرأ ويخرج له يوم القيامة كتابا بالياء اراد ويخرج ذلك العمل كتابا كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً اى كافيا ويقال حاسبا ومحاسبا وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا. مترفيها اى اكثرنا مترفيها يقال امرت الشئ وامرته اى كثرته تقديره فعلته وافعلته ومنه قولهم مهرة مأمورة اى كثيرة النتاج ويقال امر بنو فلان يأمرون امرا اذا كثروا وبعض المفسرين يذهب الى انه من الامر يقول نأمرهم بالطاعة ونفرض عليهم الفرائض فاذا فسقوا حق عليهم القول اى وجب ومن قرأ آمرنا فهو من الامارة اى جعلناهم امرا وقرأ اقوام آمرنا. بالمد وهى اللغة العالية المشهورة اى كثرنا [وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه] اى امر ربك الأواب التائب مرة بعد مرة وكذلك التواب وهو من آب يؤوب اى رجع حوله مبشوراً اى لينا محسوراً اى يحسرك العطية ويقطعك كما يحسر السفر البعير فيبقى منقطعًا يقال حسرت الرجل فانا احسره حسرا فهو حسير يبسط الرزق لمن يشاء يوسع عليه مرة ويقدر اى يضيق عليه فلا يسرف فى القتل اى لا يمثل اذا قتلت بالقود ولا تقتل غير قاتلك ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده اى يتناهى فى النبات الى حد الرجال ويقال ذلك ثمانى عشرة سنة وأشد اليتيم غير اشد الرجل فى قول الله حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة وان كان اللفظان واحدا لأن اشد الرجل الاكتهال والحنكة وان يشتد رأيه وعقله وذلك ثلاثون سنة ويقال ثمانى وثلاثين سنة واشد الغلام ان يشتد خلقه ويتناهى نباته والقسطاس الميزان يقال هو بلسان الروم وفيه

لغة اخرى قسطاس بضم القاف وقد قرئ باللغتين جميعا وأحسن تأويلا اى احسن عاقبة ولا تقف ما ليس لك به علم اى لا تتبع الحدس والظنون ثم تقول رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم وهو من القفاء مأخوذ كأنك تقفو الامور اى تكون فى اقفائها واواخرها تتعقبها يقال قفوت اثره والقائف الذى يعرف الآثار ويتبعها وكأنه مقلوب عن القافى ولا تمش فى الأرض مرحاً اى بالكبر والفخر إنك لن تخرق الأرض اى لا تقدر ان تقطعها حتى تبلغ آخرها يقال فلان اخرق الارض من فلان اذا كان اكثر اسفاراً وغزوا ولن تبلغ الجبال طولا يريد انه ليس ينبغى للعاجز ان يبذخ ويستكبر يقال فلان اخرق الارض من فلان اذا كان اكثر اسفارا وغزوا مدحوراً مقصى مبعدا يقال اللهم ادحر الشيطان عنى واتخذ من الملائكة إناثاً كانوا يقولون: الملائكة بنات الله قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذاً لابتغوا إلى ذى العرش سبيلاً يقول لو كان الأمر كما تقولون لابتغى من تدعونه آلها التقرب الى الله لأنه رب كل مدعو ويقال لابتغوا سبيلا اى طريقا للوصول اليه أكنة جمع كنان مثل غطا واغطية وإذ هم نجوى اى يتناجون يسار بعضهم بعضا. إن تتبعون إلا رجلا مسحوراً قال ابو عبيدة بشرا ذا سحر اى ذا رئة ولست ادرى ما اضطره الى هذا التفسير المستكره وقد سبق التفسير من السلف بما لا استكراه فيه قال مجاهد فى قوله الا رجلا مسحورا اى مخدوعا لأن السحر حيلة وخديعة قالوا فى قوله فأنى تسحرون اى من اين تخدعون وانما انت من المسحرين اى من المعللين وقال امرؤ القيس [ونسحر بالطعام وبالشراب] اى نعلل فكأنا نخدع وقال لبيد

[فان تسألينا مم نحن فاننا : عصافير من هذا الأنام المسحر]
اى المعلل والناس يقولون سحرتنى بكلامك يريدون خدعتنى
وقوله أُنظُرْ كَيفَ ضَرَبُوا لَكَ الاَمثالَ يدل على هذا التأويل
لانهم ارادوا رجلا ذا رئة لم يكن فى ذلك مثل ضربوه ولكنهم
لما ارادوا رجلا مخدوعا كأنه بالخديعة سحر كان مثلا ضربوه
وتشبيها شبهوه وكان المشركين ذهبوا الى ان قوما -
يعلمونه ويخدعونه وقال الله فى موضع آخر حكاية عنهم .
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر وقول فرعون . انى
لاظنك يا موسى مسحورا لا يجوز ان يكون اراد به انى لاظنك
انسانا ذا رئة وانما اراد انى لاظنك مخدوعا والرُّفاتَ -
ما رفت وهو مثل الفتات فَسَيُنغِضُونَ اِلَيكَ رُؤُوسَهُم .
اى يحركونها كما يحرك اليائس من الشئ المستبعد له رأسه
يقال نغضت سنه اذا تحركت ويقال للظليم نغض لانه
يحرك رأسه اذا عدا أُولئِكَ الَّذِينَ يَدعُونَ يعنى الذين
يعبدون من دونه ويدعونهم آلهة يعنى الملائكة وكانوا
يعبدونها يَبتَغُونَ اِلَى رَبِّهِمُ الوَسِيلَةَ اى القربة مَسطُوراً
اى مكتوبا يقال سطر اى كتب وَآتَينا ثَمُودَ النَّاقَةَ -
مُبصِرَةً اى آتينا ثمود آية وهى الناقة مبصرة اى بينة
يريد مبصرا بها كما قال وجعلنا آية النهار مبصرة فَظَلَمُوا
بِهَا اى كذبوا بها وقد بينت الظلم ووجوهه فى كتاب المشكل
وَمَا نُرسِلُ بِالآيَاتِ اى وما نرسل الرسل بالآيات وَمَا جَعَلنَا
الرُّؤيَا الَّتِى اَرَينَاكَ يعنى ما رآه ليلة الاسراء وَالشَّجَرَةَ المَلعُونَةَ
فِى القُرآنِ يعنى شجرة الزقوم اِلَّا فِتنَةً لِلنَّاسِ يقول فتنة
بها اقوام فقالوا كيف يكون يذهب هذا الى بيت المقدس
ويرجع فى ليلة فارتدوا وزاد الله فى بصائر قوم منهم -

ابو بكر رحمه الله وبه سمى صديقا هَذَا الَّذِى كَرَّمتَ عَلَىَّ اى فضلت
لَاَحتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ لاستأصلنهم . احتنك الجراد ما على الارض
كله اذا اكله كله واحتنك فلان ما عند فلان من العلم
اذا استقصاه ويقال هو من حنك دابة يحنكها حنكا
اذا شد فى حنكها الاسفل حبلا يقودها به اى لاقودنهم
كيف شئت جَزَاءً مَوفُوراً اى موفرا يقال وفرت عليه ماله
ووفرته بالتخفيف والتشديد وَاستَفزِز اى استخف
ومنه تقول استفزنى فلان والرَّجِل الرجالة يقال راجل
ورجل مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب وَشَارِكهُم فِى الاَموَالِ
بالنفقة فى المعاصى وفى الاَولادِ بالزنا يُزجِى لَكُمُ الفُلكَ اى
يسيرها قال الشاعر : [فتى يزجى المطى على وجاها] -
الحَاصِبُ الريح سميت بذلك لانها تحصب اى ترمى بالحصباء
وهى الحصا الصغار والقَاصِفُ الريح التى تقصف الشجر
اى تكسره ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُم عَلَينَا بِهِ تَبِيعاً اى من يتبعنا
بدمائكم اى يطالبنا ومنه قوله فاتباع بالمعروف اى مطالبة
جميلة يَومَ نَدعُو كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِم اى بكتابهم الذى فيه
اعمالهم قول الحسن وقال ابن عباس فى رواية ابى صالح
برئيسهم وَلَا يُظلَمُونَ فَتِيلاً والفتيل ما فى شق النواة
وَاِن كَادُوا لَيَفتِنُونَكَ اى يستزلونك لِتَفتَرِىَ عَلَينَا غَيرَهُ
لتختلق غيره وَاِذاً لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً اى لو فعلت ذاك -
لودّوك ضِعفَ الحَيَاةِ اى ضعف عذاب الحياة وَضِعفَ
المَمَاتِ اى ضعف عذاب الممات وَاِذاً لَا يَلبَثُونَ خلفك
اى بعدك دُلُوكِ الشَّمسِ غروبها ويقال زوالها والاول
احب الىّ لان العرب تقول دلك النجم اذا غاب قال
ذو الرمة : [مصابيح ليست باللواتى تقودها * نجوم ولا بالآفلات

خِلافَكَ

فى نسخة ابن [illegible] بتفسير [illegible]
دياج

وشروق الزوائل

الدوالك] ويقول في الشمس دلكت براح يريدون غربت والناظر قد وضع كفه على حاجبه ينظر اليها قال الشاعر : ـ
[والشمس قد كادت تكون دنفا ـ ادفعها بالراح كى تزحلفا]
فشبهها بالمريض في الدنف لانها قد همت بالغروب كما قارب الدنف الموت وانما ينظر اليها من تحت الكف ليعلم كم بقى لها الى ان تغيب ويتوقى الشعاع بكفه وغسق الليل ظلامه وقرآن الفجر اى قراءة الفجر فتهجد به اى اسهر به يقال . تهجدت اذا سهرت وهجدت اذا نمت نافلة لك اى تطوعا ونأى بجانبه اى تباعد كان يؤوسا اى قانطا يائسا كل يعمل على شاكلته اى على خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلى ولا شاكلتى ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اى عونا ينبوعا اى عينا وهو مفعول من نبع ينبع ومنه يقال لمال على رحمه الله نبع ولقد صرفنا وجهنا القول بكل مثل وهو من قولك صرفت اليك كذا اى عدلت به اليك ـ وشدد للتكثير كما يقال فتحت الابواب كسفا اى قطعا الواحد كسفة ان تاتى بالله والملائكة قبيلا اى ضمينا يقال قبلت به اى كفلت به وقال ابو عبيدة معاينة ذهب الى المقابلة بيتا من زخرف اى من ذهب كلما خبت اى سكنت يقال خبت النار اذا سكن لهبها تخبو فان سكن اللهب ولم يطفأ الجمر قلت خمدت تخمد خمودا قال طفيت ولم يبعه منها شئ قيل همدت تهمد همودا زدناهم سعيرا . اى نارا تتسعر اى تلتهب وكان الانسان قتورا اى ضيقا بخيلا وانى لاظنك يا فرعون مثبورا اى مهلكا ـ والمثبور الهلكة وفي رواية الكلبي انى لاعلمك يا فرعون ملعونا فاراد ان يستفزهم من الارض اى يستخفهم حتى يخرجوا

أذنابي

جئنا بكم لفيفا اى جميعا ولا تخافت بها اى لا تخفها وابتغ بين ذلك سبيلا اى بين الجهر وبين الاخفاء طريقا قصدا وسطا والترتيل في القراءة التبيين لها كانه يفصل بين الحرف والحرف ومنه قيل ثغر رتل ورتل اذا كان مفلجا = [سورة الكهف مكية كلها ـ] = الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما مقدم . ومؤخر اراد انزل الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا لينذر بأسا شديدا اى ينذر ببأس شديد اى عذاب باخع نفسك اى قاتل نفسك مهلك نفسك قال ذو الرمة ١ ـ
(الا ايها الباخع الوجد نفسه لشئ نحته عن يديه المقادر)
اسفا حزنا الصعيد المستوى ويقال وجه الارض ومنه قيل للتراب صعيد لانه وجه الارض والجرز التى لا تنبت شيئا يقال ارض جرز وارضون اجراز ام حسبت اى أحسبت والرقيم لوح كتب فيه خبر اصحاب الكهف . ونصب على باب الكهف والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه كتاب مرقوم اى مكتوب فضربنا على آذانهم اى ـ انمناهم ومثله قول ابى ذر قد ضرب الله على اصمختكم والامد الغاية ربطنا على قلوبهم اى الهمناهم الصبر وثبتنا قلوبهم . شططا اى غلوا يقال قد اشط على اذا غلا في القول مرفقا ما يرتفق به تزاور تميل تقرضهم ذات الشمال تعدل عليهم وتجاوزهم قال ذو الرمة ٧: [الى ظعن تقرضن اجواز مشرف * شمالا وعن ايمانهن الفوارس] والتفسير الاول اشبه بكلام العرب والوصيد الفناء ويقال عتبة الباب وهذا اعجب الى لانهم يقولون اوصد بابك اى اغلقه ومنه انها عليهم مؤصدة اى مطبقة مغلقة واصله ان تلصق

يقال كلام رتل اى مرتل وثغر رتل يعنى اذا كان مستوى النبات ورجل رتل بالكسر بين الرتل اذا كان مفلج الاسنان

١ صواب البيت في اللسان
الا ايهذا الباخع الوجد نفسه
لشئ نحته عن يديه المقادر
وفي ديوانه ذكره وعلاه بخع
وفي الديوان ديوانه ذي الرمة
نحته عن يديه
المقادير

٧ وفي ديوانه ذى الرمة
الى ظعن يقرضن اجواز مشرف
شمالا وعن ايمانهن الفوارس

وهم في فجوة اى متسع
وجمعها فجوات وفجاء يقال
في رايغ

الباب بالعتبة اذا اغلقته ومما يوضح هذا انك ان جعلت –
الكلب بالفناء كان خارجا من الكهف وان جعلته بعتبة الباب
امكن ان يكون داخل الكهف والكهف وان لم يكن له باب وعتبة
فانما اراد ان الكلب منه بموضع العتبة من البيت فاستعير
على ما اعلمتك من مذاهب العرب في كتاب المشكل وقد يكون
الوصيد الباب نفسه فهو على هذا كأنه قال وكلبهم باسط
ذراعيه بالباب. قال الشاعر: [بأرض فضاء لا يسد وصيدها
علي ومعروفي بها غير منكر.] وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ احييناهم
من هذه النومة التي تشبه الموت الوَرِق الفضة دراهم
كانت او غير دراهم يدلك على ذلك ان عرفجة بن أسعد
اصيب انفه يوم الكُلاب فاتخذ انفا من ورِق فانتن
عليه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب
أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا يجوز ان يكون اكثر ويجوز ان يكون اجود
ويجوز ان يكون ارخص والله اعلم واصل الزكا النما
والزيادة وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا اى لا يعلمن ومنه يقال
ما اشعر بكذا وليت شعري ومنه قيل شاعر لفطنته
يَرْجُمُوكُمْ يقتلوكم وقد تقدم ذكر هذا أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ.
اى اظهرنا عليهم واطلعنا ومنه يقال ما عثرت على فلان
بسوء قط قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ يعني المطاعين
والرؤساء رَجْمًا بِالْغَيْبِ اى ظنا غير يقين وَلَبِثُوا فِي
كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةٍ سِنِينَ ولم يقل سنة كأنه قال ولبثوا
في كهفهم ثلاثمائة ثم قال سنين اى ليست شهورا ولا
اياما ولم يخرج مخرج ثلاثمائة درهم. ابن فضيل عن
الاجلح عن الضحاك قال نزلت ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة
فقالوا ايام او اشهر او سنين فنزلت سنين —

وَازْدَادُوا تِسْعًا ثم قال قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا وقد
بين لنا قبل هذا كم لبثوا والمعنى انهم اختلفوا في مدة
لبثهم فقال الله جل وعز ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين
وتسعا وانا اعلم بما لبثوا من المختلفين. أَبْصِرْ بِهِ –
وَأَسْمِعْ اى ما ابصره واسمعه مُلْتَحَدًا اى معدلا
وهو من الحدث والحدث اذا عدلت وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ
اى لا تتجاوزهم الى زينة الحياة الدنيا وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا
اى ندما قول ابى عبيدة. وقول المفسرين سرفا
واصله العجلة والسبق يقال فرط مني قول قبيح اى سبق
وفرس فرط اى متقدم والسُّرَادِق الحجر التي تكون حول
الفسطاط وهو دخان محيط بالكفار يوم القيامة
وهو الظل ذو ثلاث شعب الذي ذكره الله في سورة
المرسلات عرفا والْمُهْلُ دُرْدِيّ الزيت ويقال ما اذيب
من النحاس والرصاص وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا اى مجلسا
واصل الارتفاق الاتكاء على المرفقة اساورة جمع أَسَاوِر
اسوار والسُّنْدُس رقيق الديباج والإسْتَبْرَق ثخينه
ويقول قوم هو فارسى معرب اصله استبره هو الشديد
والْأَرَائِك السرر في الحجال واحدها اريكة وَلَمْ تَظْلِمْ
مِنْهُ شَيْئًا اى لم تنقص منه حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ اى
مرامى واحدها حسبانة الصَّعِيد الاملس المستوى
والزلق الذي تزل عنه الاقدام أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا
اى غائرا فجعل المصدر صفة كما يقال رجل نوم ورجل
صوم ورجل فطر ويقال للنساء نوح اذا تنحن
وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ اى اهلك فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ اى
نادما وهذا مما يوصف والنادم خَاوِيَة خربة

والعروش السقوف . هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ يريد يومئذ يقولون
الله ويؤمنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون وَخَيْرٌ عُقْبًا
اى عاقبه والهشيم من النبت المتفتت واحد وهشمت الشئ
اذا كسرته ومنه سمي الرجل هاشما تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ اى تنسفه — الرِّيَاحُ
مقتدر مفتعل من قدرت وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ يقال الصلوات .
الخمس ويقال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وَخَيْرٌ أَمَلًا اى ما تؤملون فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا اى لم تخلف يقال
غادرت كذا واغدرته اذا خلفته ومنه سمي الغدير لأنه ما تخلفه
السيول . فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ اى خرج عن طاعته يقال فسقت
الرطبة اذا خرجت من قشرها وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا اى مهلكا
بينهم وبين آلهتهم فى جهنم ومنه يقال اوبقه ذنوبه وقوله .
او يوبقهن بما كسبوا ويقال موعدا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا — فَظَنُّوا
اى علموا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا اى معدلا إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ اى سنتنا فى اهلاكهم أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا وقبلا
اى مقابلة وعيانا ومن قرأ بفتح القاف والباء اراد استينافا
لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا اى ملجأ يقال وال فلان ايل الذى
اذا نجا ويقال لا والت نفسك اى لا نجت وفلان يوائل اى يسابق
لينجو أَحْقَابًا اى زمانا ودهرا الحقب ثمانون سنة فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
اى فاتخذ الحوت طريقه فى البحر سَرَبًا اى مذهبا ومسلكا وَاتَّخَذَ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سبيلا عَجَبًا قَصَصًا اى يقتصان الاثر الذى
جاءا فيه شَيْئًا إِمْرًا اى عجبا وشَيْئًا نُكْرًا اى منكرا وَلَا تُرْهِقْنِي
اى لا تغشنى عُسْرًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ اى ينكسر ويسقط وَكَانَ
وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ أمامهم وَأَقْرَبَ رُحْمًا اى رحمة وعطفا فَأَتْبَعَ سَبَبًا
اى طريقا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ذات حمأ ومن قرأ حامية اراد
حارة قال الشاعر يذكر ذا القرنين [: فأتى مغيب الشمس

[illegible]

عند مآبها فى عين ذى خلب وثأط حرمد] والخلب الطين فى بعض
اللغات والثأط الحمأة والحرمد الاسود بَيْنَ السَّدَّيْنِ اى بين الجبلين
يقال للجبل سد . زُبَرَ الْحَدِيدِ قطعة واحدها زبرة والزبر
القطع والْقِطْرَ النحاس فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ اى يعلوه — فما اسْطَاعُوا
يقال ظهر فلان السطح اى علاه جعله دَكَّاءَ اى الصقه بالارض
يقال ناقة دكا اذا لم يكن لها سنام إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
نُزُلًا والنزل ما يقام للضيف ولاهل العسكر لَا يَبْغُونَ عَنْهَا
حِوَلًا اى تحويلا مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ اى يخاف لقاء ربه — فَمَهْ
قال الهذلى : [اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها فى بيت
نوب عوامل] اى لم يخف لسعها : [سورة مريم مكية كلها] =
قوله لَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا يريد لم اكن اخيب اذا دعوتك
وَخِفْتُ الْمَوَالِيَ وهم العصبة وَرَائِي اى بعد موتى خاف ان يرثه
غير الولد فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي يعنى الولد يرثه الحبورة
وكان حبرا وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ الملك كذلك قيل فى التفسير
لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا اى لم يسم احد قبله يحيى فاما قوله هل
تعلم له سميا فانه اراد فيما ذكر المفسرون شبيها ولو اراد انه
لا يسمى الله غيره كان وجها مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا اى يبسا يقال
عتا وعسا بمعنى واحد ومنه يقال ملك عات اذا قاسى — [illegible]
القلب غير لين ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا اى سليما غير اخرس فَأَوْحَى
إِلَيْهِمْ اى اومى أَنْ سَبِّحُوا اى صلوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا والسبحة الصلاة
وَحَنَانًا اى رحمة ومنه يقال تحنن على واصله من حنين الناقة على
ولدها وَزَكَاةً اى صدقة انْتَبَذَتْ اعتزلت يقال جلست نبذة
ونبذة اى ناحية مَكَانًا شَرْقِيًّا يريد مشرقة والبغى الفاجرة
والبغا الزنا فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ اى جاء بها والجأها وهو من
جئت يقال جاءت بى الحاجة اليك واجاءتنى الحاجة اليك والمخاض — [illegible]

الحمل وكنت نسياً والنسى الشئ الحقير الذى اذا القى نسى — ٧ هو الشنفرى
ويكون كل ما نسى قال الشاعر: [كأن لها فى الارض نسيا تقصه
على امها وان تحدثك تبلت] والسرى النهر تذرت للرحمن صوما
اى صمتا والصوم هو الامساك ومنه قيل للواقف من الخيل صائم
لقد جئت شيئا فريا اى عظيما عجيبا يا اخت هرون كان فى بنى — للسلاح فى
اسرائيل رجل صالح يسمى هرون فشبهوها به كأنهم قالوا
يا اخت هرون يا شبه هرون فى الصلاح لأرجمنك اى
لاشتمنك واهجرنى مليا اى حينا طويلا ومنه يقول تمليت
حبيبك والملوان الليل والنهار انه كان بى حفيا اى بارا عودنى
منه الاجابة اذا دعوته وجعلنا لهم لسان صدق عليا اى ذكرا — وجعلنا لهم الخ
حسنا عاليا انه كان وعده مأتيا اى آتيا مفعول فى معنى فاعل
لا يسمعون فيها لغوا اى باطلا من الكلام وما نتنزل الا بأمر
ربك قول الملائكة او قول جبريل صلى الله عليه جثيا جمع جاث وفى
التفسير جماعات خير مقاما اى منزلا واحسن نديا اى مجلسا
يقال للمجلس ندى ونادى ومنه قيل دار الندوة للدار التى كان المشركون
يجلسون فيها يتشاورون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاثاث
المتاع والزى المنظر والشارة والهيئة فليمدد له الرحمن مدا اى يمد له — والرئي
فى ضلالته ونرثه ما يقول اى المال والولد الذى قال لاوتينه
ويأتينا فردا لا شئ معه ويكونون عليهم ضدا اى اعداء يوم القيامة
وكانوا فى الدنيا اولياءهم تؤزهم ازا تزعجهم وتحركهم الى المعاصى انما نعد
لهم عدا اى ايام الحياة ويقال الانفاس وفدا جمع وافد مثل
ركب جمع راكب وصحب جمع صاحب والورد جماعة يريدون الماء —
لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اى وعدا منه له
بالعمل الصالح والايمان جئتم شيئا ادا اى عظيما يتفطرن —
يتشققن هدا اى سقوطا سيجعل لهم الرحمن ودا اى محبة فى

قلوب الناس فانما يسرناه بلسانك اى سهلناه وانزلناه بلغتك
والله جمع ألد وهو الخصم الجدل والركز الصوت الذى لا يفهم
[ــ سورة طه مكية كلها ــ]
يعلم السر ما اسررته ولم تظهره واخفى ما حدثت به نفسك
على العرش استوى قال ابو عبيدة علا قال وتقول استويت
فوق البيت وقال غيره استوى استقر واحتج بقوله فاذا —
استويت انت ومن معك على الفلك اى استقررت فى الفلك
وقوله حتى اذا بلغ اشده واستوى اى انتهى شبابه واستقر فلم
يكن فى شبابه مزيد آنست نارا ابصرت وتكون فى موضع آخر
علمت كقوله فان آنستم منهم رشدا اى علمتم واقم الصلوة
لذكرى اى لتذكرنى فيها اكاد اخفيها اى استرها من نفسى
وكذلك هى فى قراءة أبى اكاد اخفيها من نفسى فتردى اى تهلك
والردى الموت والهلاك واهش بها على غنمى اخبط بها الورق
ولى فيها مآرب اخرى اى حوائج اخرى واحدها مأربة ومأربة
سنعيدها سيرتها الاولى اى نردها عصا كما كانت. واضمم
يدك الى جناحك الى جيبك من غير سوء اى من غير برص
واحلل عقدة من لسانى اى رتة كانت فى لسانه. اشدد
به ازرى اى ظهرى ومنه يقال آزرت فلانا على الامر اى قويته عليه
وكنت له فيه ظهيرا فاما وازرته فصرت له وزيرا واصل الوزارة
من الوزر وهو الحمل كأن الوزير يحمل عن السلطان. قال قد
اوتيت سؤلك يا موسى اى طلبتك وهو فعل من سألت اى
اعطيت سألت اذ اوحينا الى امك اى قذفنا فى قلبها ومثله
واذ اوحيت الى الحواريين واليم البحر ولتصنع على عينى
بمرأى منى — اى لتربى ~~بحيث~~ منى على محبتى فيك على من يكفله اى يضمه
ومثله وكفلها زكريا وفتناك فتونا اى اختبرناك —

ولا تنيا اى لا تضعفا ولا تفترا يقال ونى فى الامر ينى وفيه
لغة اخرى ونى يونا تخاف ان يفرط علينا اى يعجل
ويقدم والفرط التقدم والسبق ربنا الذى اعطى كل شئ
خلقه اى اعطى كل ذكر خلقا مثله من الاناث ثم هدى
اى هدى الذكر لاتيان الانثى فما بال القرون الاولى اى ما
حالها يقال اصلح الله بالك اى حالك . ازواجا اى الوانا
كل لون زوج لاولى النهى اى اولى العقول والنهية العقل
قال ذو الرمة : [وقد بالى ذى نهية الا ابى ام سالم] مكانا
سوى اى وسطا بينه فريش . قال موعدكم يوم الزينة يعنى
يوم العيد وان يحشر الناس ضحى للجمع فى العيد فجمع
كيده اى حيله فيسحتكم بعذاب اى يهلككم ويستأصلكم
يقال * سحته الله واسحته وقد خاب من افترى اى كذب
فتنازعوا امرهم بينهم اى تناظروا واسروا النجوى اى
تراجعوا الكلام بطريقتكم المثلى يعنى الاشراف يقال هؤلاء
طريقة قومهم اى اشرافهم ويقال اراد سنتكم ودينكم –
والمثلى مؤنث امثل مثل كبرى واكبر فاجمعوا كيدكم اى حيلكم
ثم ائتوا صفا . اى جميعا وقال ابو عبيدة الصف المصلى وحكى
عنه بعضهم انه قال ما استطعت ان اتى الصف اليوم اى المصلى
فاوجس فى نفسه خيفة موسى اى اضمر خوفا ولا يفلح الساحر
حيث اتى اى حيث كان فاقض ما انت قاض اى اصنع ما انت
صانع انما تقضى هذه الحيوة الدنيا اى انما يجوز امرك فيها
يبسا يابسا يقال لليابس يبس ويبس لا تخاف دركا
اى لحاقا فاتبعهم فرعون اى لحقهم والطور الجبل فقد هوى
اى هلك يقال هوت امه اى هلكت اسفا اى شديد
الغضب ما اخلفنا موعدك بملكنا اى بقدر طاقتنا –

ص في الاصل موعدهم

ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم اى احمالا من حليهم
فقذفناها يعنون فى النار قال فما خطبك يا سامرى
اى ما امرك ما شأنك فقبضت قبضة من اثر الرسول .
يقال انه قبضها من تراب موطئ فرس جبريل صلى الله عليه
فنبذتها اى قذفتها فى العجل وكذلك سولت لى نفسى اى
زينت لى ان تقول لا مساس اى لا تخالط احدا وان لك
موعدا اى يوم القيامة ظلت عليه عاكفا اى مقيما لنحرقنه
بالنار ومن قرأ لنحرقنه اراد لنبردنه ثم لننسفنه فى اليم
اى لنطيرن تلك البرادة وذلك الرماد فى البحر . وسع كل شئ علما
اى وسع علمه كل شئ . يحمل يوم القيامة وزرا اى اثما ، خالدين
فيه اى فى عذاب ذلك الاثم ونحشر المجرمين يومئذ زرقا
اى بيض العيون من العمى قد ذهب السواد والناظر يتخافتون بينهم
اى يسار بعضهم بعضا يقال خفت الدعاء وخفت الكلام اذا
سكن . اذ يقول امثلهم طريقة اى رأيا فيذرها قاعا صفصفا
والقاع الارض المستوى الذى يعلوه الماء والصفصف المستوى
يريد لا نبت فيها والامت النبل يتبعون الداعى لا عوج اى لا
يعدلون عنه ولا يعرجون فى اتباعهم وخشعت الاصوات اى
خفيت فلا تسمع الا همسا اى الاصوات خفيا يقال هو صوت
الاقدام وعنت الوجوه اى ذلت واصله من عنيه اى حبسه
ومنه قيل الاسير عان ولا هضما اى نقيصة يقال تهضمنى حقى
وهضمنى ومنه هضيم الكشحيه اى ضامر الجنبين كأنهما هضما –
وقوله ونخل طلعها هضيم اى منضم . ولا تعجل بالقرآن من قبل
ان يقضى اليك وحيه اى لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ من وحيه
اليك وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله يبادر بقراءته قبل
ان يتم جبريل جميع القول خوفا من النسيان . ولقد عهدنا الى

الكشحين

آدم من قبل فنسى اى ترك العهد . ولم نجد له عزما اى رأيا
معزوما عليه . ولا تضحى اى لا يصيبك الضحى وهو الشمس
معيشة ضنكا اى ضيقة . افلم يهد لهم اى يبين لهم .
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى . اى لولا
ان الله جعل الجزاء يوم القيامة وسبقت بذلك كلمة لكان العذاب
لزاما اى ملازما لا يفارق مصدر لازمته وفيه تقديم وتأخير
اراد لولا كلمة سبقت واجل مسمى لكان العذاب لزاما وفى الحى
صالح لزاما اخذا . وآناء الليل ساعاته واحدها إنىً يقال إنىً
وإنو وإنى . وزهرة الحياة اى زينتها وهو من زهرة النبات وحسنه
لنفتنهم اى لنختبرهم . لا نسألك رزقا اى لا نسألك رزقا لخلقنا
ولا رزقا لنفسك .

[سورة الانبياء]

(اقترب للناس حسابهم) اى قربت القيامة وهم فى غفلة
(ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها) اى ما آمنت بالآيات
(وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام) لقولهم ما هذا الا بشر
مثلكم فقال الله ما جعلنا الانبياء قبله اجساما لا يأكل الطعام
ولا يموت فنجعله كذلك . (لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم) اى
شرفكم وكذلك قوله (وانه لذكر لك ولقومك) . وقصمنا من قرية
اى اهلكنا واصل القصم الكسر . اذا هم منها يركضون اى يعدون
واصل الركض تحريك الرجلين . تقول ركضت الفرس اذا اعديته
بتحريك رجليك بهذا ولا يقال فركض ومنه قوله اركض برجلك هذا
مغتسل بارد . (وارجعوا الى ما اترفتم فيه) اى الى نعمكم التى
اترفتكم . خامدين قد ماتوا فسكتوا وخمدوا . لو اردنا ان نتخذ
لهوا اى ولدا ويقال امرأة واصل اللهو النكاح وقد ذكرت هذا
فى كتاب تأويل المشكل . لاتخذناه من لدنا اى من عندنا لا من
عندكم . فيدمغه . اى يكسره واصل هذا اصابة الرأس .

كذا في الاصل ولعله لا يأكلون ولا يموتون ... [illegible]

والدماغ بالضرب وهو مقتل . (فاذا هو زاهق) اى زائل ذاهب
لا يستحسرون اى يعيون والحسير المنقطع الواقف اعياء
او كلالا . هم ينشرون اى يحيون الموتى . قل هاتوا
برهانكم . اى حجتكم . هذا ذكر من معى وذكر من قبلى . يعنى
الكتب المتقدمة من كتب الله يريد انه ليس فى شئ منها انه اتخذ ولدا
(لا يسبقونه بالقول) لا يقولون حتى يقول ويأمر وينهى ثم يقولون
عنه ونحوه قوله (لا تقدموا بين يدى الله ورسوله) اى لا تقدموا
القول بالامر والنهى قبله . وهم من خشيته مشفقون . اى
خائفون (كانتا رتقا) اى كانتا شيئا واحدا ملتئما ومنه يقال
هو يرتق الفتق اى يسده وقيل للمرأة رتقاء . ففتقناهما .
ويقال كانتا مصمتتين ففتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات .
سقفا محفوظا . من الشياطين بالنجوم . وهم عن آياتها معرضون
اى عما فيها من الادلة والعبر . خلق الانسان من عجل .
اى خلقت العجلة فى الانسان وهذا من المعدوم والموجود وقد بينته
فى كتاب المشكل . ولا هم منا يصحبون . اى لا يجيرهم منا احد
لان المجير صاحب الجار . افلا يرون انا نأتى الارض ننقصها
من اطرافها . اى نفتحها عليك . افهم الغالبون . مع هذا
ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل . اى وهو غلام . فجعلهم
جذاذا . اى فتاتا وكل شئ كسرته فقد جذذته ومنه قيل للسويق
الجذيذ . قالوا سمعنا فتى يذكرهم . اى يعيبهم وهذا كما يقال
لئن ذكرتنى لتندمن يريد بسوء . فأتوا به على اعين الناس
اى بمرأى من الناس لا تأتوا خفية . ثم نكسوا على رؤوسهم
اى ردوا الى اول ما كانوا يعرفونها به من انها لا تنطق . وقالوا .
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون . فحذف (قالوا) اختصارا
كونى بردا وسلاما . اى وسلامة لا تكونى بردا مؤذيا مضرا

كذا فى الاصل ولعل صوابه من المعدوم والموجود ولكنه فى [illegible]

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً دعا بأمر ربه فاستجيب له
وزيد يعقوب نافلة كأنه تطوع من الله وتفضل بلا دعاء
وان كان كل بفضله . نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ . رعت ليلا
يقال نفشت الغنم بالليل وهي غنم نَفَشٌ ونِفَاشٌ ونُفَّاشٌ
والواحد نافش وسرحت وسربت بالنهار . عَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ
لَبُوسٍ لَكُمْ . يعني الدروع لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ اى من الحرب
عَاصِفَةً . شديدة المرة وقال في موضع آخر والريح تجرى بأمره
رُخَاءً اى لينة كأنها كانت تشتد اذا اراد وتلين اذا اراد —
وَذَا النُّونِ . ذا الحوت والنون الحوت . فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ . اى نضيق عليه يقال فلان مقدر عليه ومقتر عليه في
رزقه وقال فاما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه
في رزقه . فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ . اى تفرقوا فيه واختلفوا
فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ اى لا يجحد ما عمل . وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ اى حرام عليهم ان يرجعوا —
يقال حرام واجب وقال الشاعر: [فان حراما لا ارى الدهر باكيا
على شجوه الا بكيت على عمرو] : اى واجب ومن قرأ وحرم فهو
بمنزلة حرام يقال حرم وحرام كما يقال حل وحلال . وَهُمْ
مِنْ كُلِّ حَدَبٍ اى من كل نشز من الارض واكمة يَنْسِلُونَ من
النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع كمشى الذئب اذا بادر
والعسلان مثله . وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ . يعني القيامة . حَصَبُ
جَهَنَّمَ . ما القى فيها واصله من الحصباء وهي الحصا يقال حصبت
فلانا اذا رميته حصبا بتسكين الصاد وما رميت به حَصَبٌ —
جهنم بفتح الصاد كما تقول نفضت الشجرة نفضا وما وقع
من ثمرها نفض واسم حصى الجمار . السِّجِلِّ الصحيفة . أَنَّ
الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ . يقال ارض الجنة ويقال .

الارض المقدسة يرثها امة محمد صلى الله عليه وعلى آله . آذَنْتُكُمْ
عَلَى سَوَاءٍ اى اعلمتكم وصرت انا وانتم على سواء وانما يريد
باذرتكم وعاديتكم واعلمتكم ذلك فاستويا في العلم وهذا من المختصر

(كذا بالاصل ولعل الصواب فاستوينا)

[سورة الحج مكية كلها الا ثلاث آيات — :]

هٰذَانِ خَصْمَانِ الى قوله: صراط الحميد . تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ
عَمَّا أَرْضَعَتْ اى تسلو عن ولدها وتتركها . كُتِبَ عَلَيْهِ . اى

(كذا ولعل الصواب وتتركه)

على الشيطان . أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ . مُخَلَّقَةٍ
تامة وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ . غير تامة يعني السقط . لِنُبَيِّنَ لَكُمْ .
كيف نخلقكم في الارحام . وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى . يعني قبل بلوغ
الهرم . وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ . الى الخرف والهرم
وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً . اى ميتة يابسة ومثل ذلك همود النار
اذا طفيت فذهبت . اهْتَزَّتْ . بالنبات . وَرَبَتْ . انتفخت
وانبتت مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ . اى من كل جنس حسن يبهج
اى يشرف وهو فعيل في معنى فاعل يقال امرأة ذات خلق باهج
ثَانِيَ عِطْفِهِ اى متكبر معرض . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلَى
حَرْفٍ . على وجه واحد ومذهب واحد . فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ
اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ اى ارتد
لَبِئْسَ الْمَوْلَى اى الولى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ اى الصاحب والخليل
مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللّٰهُ اى لن يرزقه الله قول
ابي عبيدة يقال مطر ناصر وارض منصورة اى ممطورة —
وقال المفسرون من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا —
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ اى بحبل الى سقف البيت ثُمَّ لْيَقْطَعْ
فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ اى حيله مَا يَغِيظُ ليجهد جهده
وقد ذكرت ذلك في تاويل المشكل باكثر من هذا التفسير
يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ اى الماء الحار يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي

(كذا بالاصل ولعل الصواب يسر بالسرور وتبتهج به)

(~~ما يغيظ~~)

بطونهم اى يذاب يقال صهرت النار الشحمة والصهار ماذيب
من الالية . سواءً العاكف فيه والباد اى المقيم فيه
والبادى وهو الطارئ من البدو وسواء فيه ليس المقيم فيه بأولى
من النازع اليه . ومن يرد فيه بالحاد اى من يرد فيه الحادا وهو
الظلم والميل عن الحق فزيدت الباء كما قال تنبت بالدهن وكما
قال الاخر : [سود المحاجر لا يقرأن بالسور] اى لا يقرأن السور
وقال الآخر : [نضرب بالسيف ونرجو بالفرج] . واذ بوأنا
لابرهيم مكان البيت اى جعلناه له بيتا يأتوك رجالاً اى رجالة
جمع راجل مثل صاحب وصحاب وعلى كل ضامر اى ركبانا
على ضمّر من طول السفر من كل فج عميق اى بعيد غامض
ليشهدوا منافع لهم يقال التجارة ويذكروا اسم الله
فى ايام معلومات يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر ويقال
ايام العشر كلها . ثم ليقضوا تفثهم والتفث الاخذ من
الشارب والاظفار ونتف الابطين وحلق العانة والبيت
العتيق سمى بذلك لانه عتيق من التجبر فلا يتكبر عنده جبار
ومن يعظم حرمات الله يعنى رمى الجمار والوقوف بجمع معا
واشباه ذلك وهى شعائر الله واحلت لكم الانعام الا ما
يتلى عليكم يعنى فى سورة المائدة من الميتة والموقوذة والمتردية
والنطيحة . ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء : هذا
مثل ضربه الله لمن اشرك به فى هلاكه وبعده من الهدى
والسحيق البعيد ومنه يقال بعدا وسحقا واسحقه الله .
صواف . قد صفت ايديها وذلك اذا قيدت ايديها عند الذبح
فاذا وجبت جنوبها اى سقطت ومنه يقال وجبت الشمس
اذا غابت . القانع السائل يقال قنع يقنع قنوعا
ومن الرضا قنع يقنع قناعة . والمعتر الذى يعتريك اى يلم

بك لتعطيه ولا يسأل يقال اعترّنى وعرّنى وعرانى واعترانى
لن ينال الله لحومها ولا دماؤها وكانوا فى الجاهلية اذا نحروا
البدن نضحوا دماءها حول الكعبة فاراد المسلمون ان يصنعوا ذلك
فانزل الله تبارك وتعالى : لحومها ولا دماؤها : لهدمت صوامع
للصابئين وبيع للنصارى وصلوات يريد بيوت صلوات
يعنى كنائس اليهود ومساجد للمسلمين هذا قول قتادة
وقال الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن فالصابئون
قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرأون الزبور
والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان
واليهود والنصارى وقصر مشيد يقال هو المبنى بالشيد
وهو الجص والمشيد المطول ويقال المشيد والمشيّد جميعا سواء
فى معنى المطول وقال عدى بن زيد [شاده مرمرا وجلله كلسا
فللطير فى ذراه وكور] معاجزين مسابقين الا اذا تمنى
اى تلا القرآن ألقى الشيطان فى امنيته فى تلاوته —
فتخبت له قلوبهم اى تخضع وتذل عذاب يوم عقيم
كأنه عقم عن ان يكون فيه خير او فرج للكافرين جعلنا
منسكا اى عيدا ما لم ينزل به سلطانا اى برهانا ولا حجة
يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا اى يتناولونهم
بالمكروه من الشتم والضرب هو اجتباكم اى اختاركم وما جعل
عليكم فى الدين من حرج . اى ضيق هو سماكم المسلمين من
قبل وفى هذا يعنى القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم اى قد
بلغكم وتكونوا شهداء على الناس بأن الرسل قد بلغتهم -
فنعم المولى اى الولى ونعم النصير اى الناصر مثل قدير وقادر
وسميع وسامع : [سورة المؤمنين مكية كلها] : اللغو باطل
الكلام والمزاح اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس

كذا وللرازى

الظاهر ان هنا سقطا ولعله يعبدون احبارهم ورهبانهم كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله

قال مجاهد هو البستان المخصوص بالحسن بلسان الروم. ثم قال هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ فانث ذهب الى الجنة. مِنْ سُلَالَةٍ قال قتادة استل آدم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين ويقال للولد سلالة ابيه وللنطفة سلالة وللخمر سلالة ويقال جعل آدم من سلالة لانه سُلّ من كل تربة عَلَقَةً واحدة العلق وهو الدم وَالْمُضْغَةَ اللحمة الصغيرة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ كما قيل غُرفة لقدر ما يغرف ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ اى خلقناه بنفخ الروح فيه خلقاً آخر سَبْعَ طَرَائِقَ سبع سموات كل سماء طريقة ويقال هي الافلاك كل واحد طريقة وانما سميت طرائق بالتطارق لان بعضها فوق بعض يقال طارقت الشيء اذا جعلت بعضه فوق بعض يقال ريش طرائق وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ مثل الصباغ كما يقال دبغ ودباغ ولبس ولباس فَاسْلُكْ فِيهَا اى ادخل فيها يقال سلكت الخيط في الابرة — واسلكته وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وسعنا عليهم حتى اترفوا والترفه منه ونحوها التحفة كأن المترف هو الذى يتحف فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً اى هلكى كالغثاء وهو ما علا السيل من الزبد لأنه يذهب ويتفرق ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا اى تتابع بفترة بين كل رسولين وهو من التواتر والاصل وترى فقلبت الواو كما قلبوها في التقوى والتخمة والتقاة وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ اخباراً وعبراً وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً اى علماً ودليلاً وَالرَّبْوَةُ الارتفاع وكل شيء ارتفع او زاد فقد ربا ومنه الربا في البيع ذَاتِ قَرَارٍ يستقرها العمارة وَمَعِينٍ ماء ظاهر يقال هو مفعول من العين كان اصله معيون كما يقال ثوب مخيط وبر مكيل — يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ خوطب به النبي صلى الله عليه وحده على مذهب العرب في مخاطبة الواحد خطاب الجمع

بياض بالأصل

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً اى دينكم دين واحد وهو الاسلام والامة تتصرف قد بينتها في تأويل المشكل فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ ~~امرهم~~ بَيْنَهُمْ اى اختلفوا في دينهم زُبَرًا بفتح الباء جمع زبرة وهي القطعة ومن قرأ زُبُراً فانه جمع زبور اى كتباً نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ اى نسرع يقال سارعت الى حاجتك واسرعت بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ في غطاء او غفلة وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ قال قتادة: ذكر الله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون ثم قال للكفار بل قلوبهم في غمرة من هذا ثم رجع الى المؤمنين فقال: ولهم اعمال من دون ذلك اى من دون الاعمال التى عددها ~~لهم~~ لهم لها عاملون يَجْأَرُونَ يصيحون ويستغيثون بالله عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ اى ترجعون القهقرى مُسْتَكْبِرِينَ يعني بالبيت العتيق تفخرون به وتقولون نحن اهله وولاته. سَامِرًا اى تتحدثون ليلاً والسمر حديث الليل واصل السمر الليل قال ابن احمر [من دونهم ان جئتهم سمرا] اى ليلاً ويقال هو جمع سامر كما يقال طالب وطلب وحارس وحرس ويقال سامر الحي يراد المتحدثون منهم ليلاً وسمر الحي تَهْجُرُونَ تقولون هجراً من القول وهو اللغو ومنه الهذيان وقرأ ابن عباس: تُهجرون بضم التاء وكسر الجيم وهذا من الهجر وهو السب — والافحاش في المنطق يريد سبهم النبي صلى الله عليه ومن اتبعه أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ اى يتدبروا القرآن بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ اى بشرفهم أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا اى خراجاً فهم يستثقلون ذلك فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ اى رزقه عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ اى عادلون يقال نكب عن الحق اى عدل عنه وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ يريد نقص الاموال والثمرات فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ اى

بياض بالأصل

ما خضعوا . حتى اذا فتحنا عليهم باباً ذا عذابٍ شديد
يعنى الجوع إذا هم فيه مُبلِسون اى يائسون منه كل خير
فانى تُسحرون اى تخدعون وتصرفون عن هذا ادفع
بالتى هى احسن اى الحسنى من القول قال قتادة سلم عليه
اذا لقيته . وهمزات الشياطين نخسها وطعنها ومنه قيل
كانه يطعنه وينخس اذاغاب والبرزخ ما بين
الدنيا والآخرة بين شيئين فهو برزخ ومنه قوله فى
البحرين وجعلنا بينهما برزخاً اى حاجزاً فاتخذتموهم
سِخرياً بكسر السين اى تسخرون منهم وسُخريا بضمها
يتسخرونهم من السخرة [حتى انسوكم ذكرى] اى شغلكم
امرهم عن ذكرى [فسئل العادين] اى الحساب [لا برهان
له به] اى لا حجة له به ولا دليل. [سورة النور مدنية كلها.
[فرضناها] فرضنا ما فيها [ويدرأ عنها العذاب] اى يدفع
عنها العذاب الرجم [جاءوا بالإفك] اى بالكذب وقوله
[لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم] يعنى عائشة اى تؤجرون فيه
[والذى تولى كبره] اى عظمه قال[2] الشاعر يصف امرأة
[تنام عن كبر شأنها فاذا قامت رويداً تكاد تنغرف] اى تنام عن عظم شأنها
لانها منعمة [لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم
خيراً] اى بامثالهم من المسلمين على ما بينا فى كتاب المشكل
[لولا جاءوا عليه باربعة شهداء] اى هلا جاءوا [فى ما
افضتم فيه. اذ تلقونه] اى تقبلونه ومن قرأ [تلقونه]
اخذه من الولق وهو الكذب وبذلك قرأت عائشة ما زكى
منكم من احد] اى ما طهر والله يزكى اى يطهر [ولا يأتل اولوا
الفضل منكم] اى لا يحلف وهو يفتعل من الألية وهو اليمين
وقرئت ايضاً ولا يتألّ على يتفعّل. [ان يؤتوا] اراد ان لا يؤتوا

فحذف لا وكان ابو بكر حلف انه لا ينفق على مسطح وقرابته الذين
ذكروا عائشة وقال ابو عبيدة لا يأتل هو يفتعل من لوت
يقول ما الوت اذا صنع كذا وكذا وما آلو قال النابغة الجعدى
[واشمط عريانا كتافه يلام على جهده القتال وما ائتلا] اى ما ترك
جهداً [يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق] الدين هاهنا الحساب
والدين يتصرف على وجوه قد بينتها فى كتاب المشكل [الخبيثات]
من الكلام للخبيثين من الناس [والخبيثون] من الناس للخبيثات من
الكلام اولئك [مبرؤن] يعنى عائشة وكذلك [الطيبات
للطيبين] على هذا التأويل حتى [تستأنسوا] اى حتى تستأذنوا
وتسلموا والاستئناس اى يعلم من فى الدار يقال استأنست
فما رأيت احداً اى استعلمت وتعرفت ومنه فان آنستم منهم رشدا
اى علمتم [قال النابغة [كأن رحلى وقد زال النهار بنا بذى الجليل
على مستأنس وحد] يعنى ثورا ابصر شيئا فهو
فزع [بيوتاً غير مسكونة] بيوت الخانات [فيها متاع لكم] اى منفعة
لكم من الحر والبرد والستر والمتاع النفع [ولا يبدين زينتهن]
يقال الدملج والوشاحين ونحو ذلك [إلا ما ظهر منها] يقال الكف
والخاتم ويقال الكحل والخاتم [او اخوانهن] يعنى الاخوة او نسائهن ا
يعنى المسلمات ولا ينبغى للمسلمة ان تتجرد بين يدى كافرة او التابعين
[غير اولى الإربة] يريد الاتباع الذين ليست لهم اربة فى النساء
اى حاجة مثل الخصى والخنثى والشيخ الهرم او الطفل يريد الاطفال
يدلك على ذلك قوله الذين لم يظهروا على عورات النساء اى
لم يعرفوها ولم يفهموها [ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين
من زينتهن] اى لا يضربن باحدى الرجلين على الاخرى ليصيب الخلخال الخلخال
فيعلم ان عليها خلخالين [وانكحوا الايامى منكم] والايامى من
الرجال والنساء وهم الذين لا ازواج لهم يقال رجل ايم

وامرأة ايم ورجل ارمل وامرأة ارملة ورجل بكر وامرأة بكر اذا
لم يتزوجا ورجل ثيب وامرأة ثيب اذا كانا قد تزوجا
والصالحين من عبادكم اى من عبيدكم يقال عبد وعباد وعبيد
كما يقال كلب وكلاب وكليب والذين يبتغون الكتاب اى يريدون
المكاتبة من العبيد والاماء على انفسهم فكاتبوهم ان علمتم فيهم
خيراً عفافا وامانة وآتوهم من مال الله اى اعطوهم او ضعوا
عنهم شيئا مما يلزمهم من الكتابة ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
اى لا تكرهوا الاماء على الزنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا اى
لتأخذوا من اجورهم على ذلك ومن يكرههن فان الله من بعد
اكراههن غفور رحيم يقال للاماء الله نور السموات والارض
اى بنوره يهتدي من في السموات والارض مثل نوره في قلب المؤمن
كمشكاة وهى الكوة غير النافذة فيها مصباح اى سراج كوكب
درى مضئ منسوب الى الدر ومن قرأ درئ بالهمز وكسر
الدال فانه من الكواكب الدرارى وهى اللاتى يدران عليك اى
يطلعن وتقديره فعيل من درأت اى دفعت لا شرقية ولا غربية
اى ليست في مشرقة ابدا فلا يصيبها ظل ولا في مقناة ابدا
فلا تصيبها الشمس ولكنها قد جمعت الامرين فهى شرقية غربية
تصيبها الشمس في وقت والظل في وقت تتقلب فيه القلوب
والابصار اى تتقلب عما كانت عليه في الدنيا من الشك والكفر
وتفتح فيه الابصار من الاغطية السراب ما رأيته من الشمس
كالماء نصف النهار والآل ما رأيته في اول النهار وآخره
الذى يرفع كل شئ بقيعة والقيعة القاع قال ذلك
ابو عبيدة واهل النظر من اصحاب اللغة يذكرون ان القيعة
جمع القاع قالوا والقاع واحد مذكر ومثله اقواع والكثيرة
فيها قيعان وقيعة والطير صافات قد صفت اجنحتها

في الطيران يزجى سحابا اى يسوقه ثم يجعله ركاما
بعضه فوق بعض فترى الودق يعنى المطر يخرج من
خلاله اى من خلله سنا برقه ضوءه يأتوا اليه مذعنين
اى مقرين خاضعين واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن
امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا وتم الكلام طاعة معروفة ثم قال
اراد هى طاعة معروفة وفي هذا الكلام حذف للايجاز يستدل
بظاهره عليه كأن القوم كانوا ينافقون ويحلفون في الظاهر على
ما يضمرون خلافه فقيل لهم لا تقسموا هى طاعة معروفة صحيحة
لا نفاق فيها لا طاعة فيها وبعض النحويين يقولون الضمير فيها التكلم
منكم طاعة معروفة فان تولوا اى اعرضوا فانما عليه اى على
الرسول ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من القبول اى ليس
عليه ان لا تقبلوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم يعنى العبيد
والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم يعنى الاطفال ثلاث
مرات ثم بينهن فقال من قبل صلاة الفجر وحين تضعون
ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء يريد عند
النوم ثم قال ثلاث عورات لكم يريد هذه الاوقات لانها اوقات
التجرد وظهور العورة اما قبل صلاة الفجر فللخروج من ثياب النوم
ولبس ثياب النهار واما عند الظهيرة فلوضع الثياب للقائلة
واما بعد صلاة العشاء فلوضع الثياب للنوم ثم قال ليس
عليكم جناح بعدهن اى بعد هذه الاوقات ثم قال طوافون ولا عليهم
عليكم يريد انهم خدمكم فلا بأس ان يدخلوا في غير هذه
الاوقات الثلاثة بغير اذن قال الله يطوف عليهم ولدان
مخلدون اى يطوف عليهم في الخدمة وقال النبى صلى الله عليه وعلى
آله وسلم: الهرة ليست بنجس انما هى من الطوافين والطوافات
عليكم جعلها بمنزلة العبيد والاماء واذا بلغ الاطفال منكم

الحُلُمَ] فَلْيَسْتَأْذِنُوا في كل وقت كما استأذن الذين من قبلهم يعني الرجال والقواعد يعني العجز واحدها قاعد ويقال انما قيل هي قاعد لقعودها عن المحيض والولد وقد تقدم عن المحيض والولد مثلها يرجو النكاح اى يطمع فيه ولاارها سميت قاعدا الا بالقعود لانها اذا اسنت عجزت عن التصرف وكثرة الحركة واطالت القعود فقيل لها قاعد وحامل بلاهاء ليدل بحذف الهاء على انه قعود كبر كما قالوا امرأة حامل بلاهاء ليدل بحذف الهاء على انه حمل حبل وقالوا في غير ذلك قاعدة في بيتها وحاملة على ظهرها [فليس عليهن جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ] يعني الرداء [وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ فلا يلقين الرداء خَيْرٌ لَهُنَّ والعرب تقول امرأة واضع اذا كبرت فوضعت الخمار ولا يكون هذا الا في الهرمة ليس على الاعمى حَرَجٌ في مؤاكلة الناس وكذلك الباقون وان اختلفوا وكان فيهم الرغيب والزهيد وقد بينت هذا في كتاب المشكل واختلاف المفسرين فيه ولا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ يريد من اموال نسائكم ومن ضعفة منازلكم او ما ملكتم مفاتحه يعني بيوت العبيد لان السيد يملك مال عبده ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً اى مجتمعين او اشتاتاً متفرقين وكان للمسلمين يتحرجون من مؤاكلة اهل الضر خوفاً من ان يستأثروا عليهم ومن الاجتماع على الطعام لاختلاف الناس في مأكلهم وزيادة بعضهم فوسع الله عليهم — فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ قال ابن عباس اراد المساجد اذا دخلتها فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال الحسن يسلم بعضكم على بعض كما قال ولا تقتلوا انفسكم — وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ يريد يوم الجمعة. لم يقوموا الا باذنه ويقال بل نزل هذا في حفر الخندق وكان قوم يتسللون بلا اذن [لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا] يعني فخموه

يلقين

كذا في ص ولعله ومن ضعفة أو ضعفة [illegible]

كذا في ص ولعل الصواب وكان المسلمون يتحرجون [illegible]

لم يذهبوا حتى يستأذنوه

وشرفوه وقولوا يا رسول الله ويا نبي الله ونحو هذا ولا تقولوا يا محمد كما يدعو بعضكم بعضاً بالاسماء. [قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا] اى من يستتر بصاحبه في استلاله ويخرج يقال لاذ فلان بفلان واللواذ مصدر لاوذته فعل اثنين ولو كان مصدرا للذت لكان لياذا هذا قول الفراء [سورة الفرقان مكية كلها] تبارك من البركة والنشور الحياة بعد الموت. اقتراه تخرصه [سمعوا لها] تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا] اى تغيظا عليهم كذلك قال المفسرون وقال قوم بل يسمعون فيها تغيظ المعذبين وزفيرهم واعتبروا ذلك بقول الله جل ثناؤه ولهم فيها زفير وشهيق واعتبر الاولون قوله في سورة الملك [تكاد تميز من الغيظ] وهذا اشبه التفسيرين ان شاء الله بما اريد لانه قال سمعوا لها ولم يقل سمعوا فيها ولا منها دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا اى بالهلكة كما يقول القائل واهلاكاه نَسُوا الذِّكْرَ. يعني القران — وكانوا قوماً بوراً. اى هلكى وهو من بار يبور اذا هلك وبطل يقال بار الطعام اذا كسد وبارت الايم اذا لم يرغب فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من بوار الايم قال ابو عبيدة يقال رجل بورٌ وقوم بور ولا يجمع ولا يثنى واحتج بقول الشاعر :- [يا رسول المليك ان لساني : راتق ما فتقت اذ انا بور] وقد سمعنا برجل باير ورأيناهم ربما جمعوا فاعل على فعل نحو عائذ وعوذ وشارف وشرف : [فما تستطيعون صرفاً ولا نصراً] قال يونس الصرف الحيلة من قولهم انه ليتصرف فاما قولهم ما يقبل منه صرف ولا عدل فيقال العدل الفريضة والصرف النافلة سميت صرفاً لانها زيادة على الواجب وقال ابو ادريس الخولاني : من طلب صرف الحديث ليبتغي به اقبال وجوه الناس لم يرح رائحة الجنة اى طلب تحسينه بالزيادة فيه وفي رواية

[illegible]

أبي صالح الصرف الدية والعدل رجل مثله كأنه يُراد لا يقبل منه ان يفتدى برجل مثله وعدله ولان يصرف عن نفسه بدية ومنه قيل صيرفي وصرفت الدراهم بدنانير لانك تصرف هذا الى هذا. وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ: اى يكفر. وجعلنا بعضكم لبعضٍ فتنةً: يعني الشريف للوضيع والوضيع للشريف. وقال الذين لا يرجون لقاءنا: اى لا يخافون. حِجْراً محجوراً اى حراما محرما ان يكون لهم بشرى وانما قيل للحرام حجر. لانه حجر عليه بالتحريم يقول حجرت حجراً واسم ما حجرت عليه حجر. وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً اى عمدوا له واصل الهباء المنثور ما رأيته في الكوة مثل الغبار من الشمس واحدها هباءة والهباء المنبث ما سطع من سنابك الخيل وهو من الهبوة والهبوة الغبار. تشقق السماء بالغمام اى تتشقق عن الغمام وهو سحاب ابيض فيما يذكر. مع الرسول سبيلا ووصله يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً هجروا فيه اى جعلوه كالهذيان والهجر الاسم ويقال فلان يهجر في منامه اى يهذي. وأصحاب الرس والرس المعدن قال الجعدي: [تنابلة] يحفرون الرساسا اى آبار المعادن والرساس جمع رس وهو القصير من كل شئ وكل ركية لم تطو فهي رس. وتبرنا تتبيراً اى اهلكنا ودمرنا. أرأيت من اتخذ إلهه هواه يقول يتبع هواه ويدع الحق فهوله كالاله. أفأنت تكون عليه وكيلاً: اى كفيلا وقيل حافظاً. كيف مد الظل وامتداده ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكناً: اى مستقرا دائما. ثم قبضناه الينا قبضاً يسيراً: اى خفياً كذلك هو في بعض اللغات. جعل لكم الليل لباساً اى ستراً والنوم سباتاً اى راحة

ويقولون صح

عزاه في اللسان الى النابغة

واصل السبت التمدد وقد بينت هذا في كتاب المشكل. وجعل النهار نشوراً: اى ينتشرون فيه. ولقد صرفناه بينهم يعني المطر. ليسقي ارضاً ويترك ارضاً. وجاهدهم به. اى بالقرآن. وهو الذي مرج البحرين اى خلاهما يقال مرج السلطان الناس اذا خلاهم ويقال امرج الدابة اذا رعاها والفرات العذب والاجاج اشد المياه ملوحة وقيل هو الذي تخالطه مرارة ويقال ماء ملح ولا يقال مالح وجعل بينهما برزخاً اى حاجزاً وكذلك الحجر هو الحجاز لئلا يختلطا. خلق من الماء بشراً يعني من النطفة فجعله نسباً: يعني قرابة النسب وصهراً يعني قرابة النكاح. ظهيراً: اى عونا جعل الليل والنهار خلفة. اى يخلف هذا هذا. قال زهير: بها العين والآرام يمشين خلفة واطلاؤها ينهضن من كل مجثم. الآرام الظباء البيض والآرام الاعلام واحده ارم. اى اذا ذهب فوج جاء فوج وعباد الرحمن: اى عبيد الرحمن نسبهم اليه والناس جميعاً عبيده اياهم كما يقال بيت الله والبيوت كلها لله وناقة الله يمشون على الارض هوناً. اى مشياً رويدا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً: اى سداداً من القول لا رفث ولا هجر كان غراماً اى هلكة. ومن يفعل ذلك يلق اثاماً: اى عقوبة. قال الشاعر: والعقوق له اثام. اى عقوبة. مروا كراماً. لم يخوضوا فيه واكرموا انفسهم عنه. لم يخروا عليها صماً وعمياناً اى لم يتغافلوا عنها فكأنهم صم لم يسمعوها عمي لم يروها. قل ما يعبؤ بكم ربي: مفسر في كتاب المشكل:

سورة الشعراء مكية كلها الا خمس آيات من آخرها.

من كل زوج كريم: اى من كل جنس حسن. ولهم علي ذنب اى عندي ذنب. إنا رسول رب العالمين: الرسول يكون

الوحش

يباهيه بالوصل

بمعنى الجميع كما يكون الضيف قال هؤلاء ضيفي وكذلك الطفل
قال ثم يخرجكم طفلاً . وقال ابو عبيدة : رسول بمعنى رسالة وانشد
لقد كذب الواشون ما بحت عندهم : بسر ولا ارسلتهم برسول
اى برسالة . وانت من الكافرين : للنعمة . قال فعلتها اذاً
وانا من الضالين : قال ابو عبيدة : يعني الناسين واستشهد
بقوله في مواضع أخر . ان تضل احداهما اى تنسى فتذكر احداهما الاخرى
عبدت بني اسرائيل . اتخذتهم عبيداً . أرجه واخاه : اى
اخر واخاه . قالوا لا ضير . هي من ضاره يضوره
ويضيره بمعنى ضره وقد قرئ بهما . وان تصبروا وتتقوا لا
يضركم كيدهم شيئا بمعنى لا يضركم . ان هؤلاء لشرذمة
اى طائفة فاتبعوهم لحقوهم مشرقين : مصبحين حين
شرقت الشمس اى طلعت يقال اشرقنا دخلنا في الشروق
كما يقال امسينا واصبحنا دخلنا في المساء والصباح ومنه قول
العرب في الجاهلية : اشرق ثبير اى ادخل في شروق
الشمس . والطود الجبل . وازلفنا ثم الآخرين : قال الحسن
اهلكنا . وقال غيره جمعنا اراد جمعناهم في البحر حتى غرقوا قال
ومنه قيل ليلة المزدلفة اى ليلة الازدلاف وهو الاجتماع
ولذلك قيل للموضع جمع ويقال ازلفنا قدمنا وقربنا ومنه
ازلفك الله اى قربك ويقال ازلفني كذا عند فلان اى قربني
منه والزلف المنازل والمراقي لانها تدنوا بالمسافر وبالراقي
والمنازل والى هذا ذهب قتادة فيقال قربهم الله من البحر حتى
اغرقهم فيه ومنه وازلفت الجنة للمتقين اى ادنيت وكل هذه
التأويلات متقاربة يرجع بعضها الى بعض . الا من اتى الله
بقلب سليم اى خالص من الشرك فكبكبوا فيها اى
القوا على رؤوسهم واصل الحرف كببوا من قولك كببت

الاناء فابدل من الباء الوسطى كافاً استثقالاً لاجتماع ثلاث
باءات فيها قال كلكموا من الكمة وهي القلنسوة والاصل
كممو . افتح بيني وبينهم اقض ومنه قيل للقاضي
الفتاح . والفلك المشحون المملوء يقال شحنت الاناء
اذا ملأته . الريع الارتفاع من الارض جمع ريعة قال
ذو الرمة : طراق الخوافي مشرقاً فوق ريعه ندى ليلة في ريشه
يترقرق . والريع ايضاً الطريق قال المسيب بن علس
وذكر ظعناً : في الآل يخفضها ويرفعها ريع يلوح كأنه سحل
والسحل الثوب الابيض شبه الطريق به والآية العلم
والمصانع البناء واحدها مصنعة لعلكم تخلدون اى كيما
تخلدون : وكأن المعنى انهم كانوا يستوثقون في البناء والحصون
ويذهبون الى انها تحصنهم من اقدار الله عز وجل واذا
بطشتم بطشتم جبارين : يقال اذا ضربتم ضربتم بالسياط
ضرب الجبارين واذا عاقبتم قتلتم . ان هذا الا خلق الاولين
اراد اختلاقهم وكذبهم يقال خلقت الحديث واختلقته اذا
فعلته قال الفراء : والعرب تقول للخرافات احاديث الخلق
ومن قرأ : الا خلق الاولين اراد عادتهم وشأنهم . طلعها
هضيم : والطلع الطلع قبل ان يتشقق عنه القشور وينفتح
يريد انه هضيم مكتنز ومنه قيل اهضم الكشحين اذا كان
منضمهما . فرهين : اشرين بطرين ويقال الهاء فيه
مبدلة من حاء اى فرحين والفرح قد يكون السرور ويكون
الاشر ومنه قول الله عز وجل ان الله لا يحب الفرحين اى
الاشرين ومن قرأ فارهين فهي لغة اخرى يقال فره
وفاره كما يقال فرح وفارح ويقال فارهين . انما انت من
من المسحرين : اى المعللين بالطعام والشراب يريدون انما انت

هضيم

بشر وقد تقدم ذكرها : لها شرب اى حظ من الماء . من
القالين اى من المبغضين يقال قليت الرجل اى ابغضته
الأيكة . الغيضة وجمعها ايك الجبلة الخلق يقال جبل فلان
على كذا اى خلق قال الشاعر : والموت اعظم حادث :
مما يمر على الجبلة . فأسقط علينا كسفاً اى قطعاً من
السماء . يقال كِسْف وكِسْفة كما يقال قطع وقطعة وكسفا
جمع كسفة كما يقال قِطَع اولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء
بني اسرائيل اى علامة على بعض الاعجمين يقال رجل اعجم
اذا كانت في لسانه عجمة ولو كان عربي النسب ورجل اعجمي اذا كان
من العجم وان كان فصيح اللسان . كذلك سلكناه يعني التكذيب
ادخلناه . إنهم عن السمع لمعزولون اى عن الاستماع بالرجم وقوله
يلقون السمع اى يسترقونه يتبعهم الغاوون : قوم يتبعونهم
يتحفظون سب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويروونه ـــ
ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون : اى في كل واد من القول وفي كل مذهب
يهيمون يذهبون كما يذهب الهائم على وجهه ـ . ـــ

= [ـ سورة النمل مكية كلها ـــ :] =

وإنك لتلقى القرآن اى يلقى عليك فتلقاه انت اى تأخذه
الشهاب النار . الشهاب الكوكب في موضع اخر والقبس النار
تقتبس يقال قبست النار قبساً واسم ما قبست قبس
الجان الحية التي ليست بعظيمة . ولم يعقب لم يرجع ويقال
لم يلتفت يقال كر على القوم وما عقب ويرى اهل النظر انه
مأخوذ من العقب يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون
الا من ظلم مفسر في كتاب تأويل المشكل تخرج بيضاء من غير
سوء في تسع آيات اى هذه الآية مع تسع آيات منطق
الطير قال قتادة النمل من الطير . فهم يوزعون اى يدفعون

واصل الوزع الكف والمنع يقال وزعت الرجل اذا كففته ـ
ووازع الجيش هو الذي يكفهم عن التفرق ويرد من شذ منهم
وقوله رب اوزعني اى الهمني واصل الايزاع الاغراء بالشيء
يقال اوزعته بكذا اى اغريته به وهو موزع بكذا ومولع بكذا ومنه
قول ابي ذؤيب في الكلاب : [اولى سوابقها قريبا توزع] اى تغرى
بالصيد . لأعذبنه عذاباً شديداً يقال نتف الريش أو ليأتيني
بسلطان مبين اى بعذر بين ولها عرش عظيم اى سرير
الذي يخرج الخبء في السموات والارض اى المستتر فيهما وهو
من خبأت الشيء اذا اخفيته وقالوا خبء السماء المطر وخبء
الارض النبات . ألقي إلي كتاب كريم . اى شريف يشرف صاحبه
ويقال بالخاتم . ألا تعلوا علي من العلو اى لا تتكبروا ـــ
لا قبل لهم بها اى لا طاقة . قال عفريت من الجن اى شديد
وثيق واصله العفر زيدت التاء فيه يقال عفريت نفريت
وعفرية ونفرية وعفارية ولم يسمع بنفارية قبل أن تقوم من
مقامك . اى من مجلسك الذي قعدت فيه للحكم وقال الله
ان المتقين في مقام امين اى في مجلس ويقال للمجلس مقام
ومقامة . وقال في موضع آخر في مقعد صدق اى في مجلس
وقوله : قبل أن يرتد إليك طرفك قيل في تفسير ابي صالح
قبل ان يأتيك الشيء من مد البصر يقال بل اراد قبل ان تطرف
فلما رآه مستقراً عنده اى رأى العرش . نكروا لها عرشها
اى غيروه يقال نكرت الشيء فتنكر اى غيرته فتغير . الصرح
القصر وجمعه صروح ومنه قول الهذلي : [تحسب اعلامهن الصروحا]
ويقال الصرح بلاط اتخذ لها من قوارير وجعل تحته ماء وسمك
والممرد (الأملس) يقال مردت الشيء اذا بلطته او ملسته ومن ذلك
الأمرد الذي لا شعر على وجهه ويقال للرملة التي لا تنبت .

مرداء ويقال المرد المطول ومنه قيل لبعض الحصون مارد ويقال
في مثل تمرد مارد وعز الابلق وهما حصنان قالوا اطيرنا بك
وبمن معك اى تطيرنا وتشاءمنا بك فادغمت التاء في الطاء
واثبتت الألف ليسلم السكون لما بعدها قال طائركم عند الله
اى ليس ذلك وانما هو من الله . بل انتم قوم تفتنون
اى تبتلون . تقاسموا بالله اى تحالفوا لنبيتنه واهله
اى لنهلكنهم ليلاً ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلكهم
وانا لصادقون اى لنقولن له وانا لصادقون . الحدائق البساتين
واحدها حديقة سميت بذلك لانه يحدق عليها اى يحظر ومنه
يقال حدقت بالقوم اذا احطت بهم (ذات بهجة) ذات حسن
(وما يشعرون ايان يبعثون) متى يبعثون (بل ادارك علمهم)
اى تدارك ظنهم (في الآخرة) وتتابع بالقول والحدس (بل هم
منها عمون) اى من علمها . (قل عسى ان يكون ردف لكم) اى
تبعكم واللام زائدة كأنه ردفكم وقيل في التفسير دنا لكم
(واذا وقع القول عليهم) اى وجبت الحجة (فهم يوزعون) اى يحبس
اولهم على آخرهم (وترى الجبال تحسبها جامدة) اى واقفة (وهي تمر
مر السحاب) هذا اذا نفخ في الصور يريد انها تجمع وتسير
فهي لكثرتها كأنها جامدة وهي تسير وقد بيناها هذا في كتاب المشكل
بسم الله الرحمن الرحيم الجزء الرابع من اجزاء الشيخ سورة
القصص . (من نبأ موسى) اى من خبره . (وجعل اهلها شيعاً)
اى فرقاً واصنافاً في الخدمة (يستضعف طائفة منهم) يعني بني
اسرائيل (ونجعلهم الوارثين) للارض (واوحينا الى ام موسى) اى
القينا في قلبها ومثله (واذا اوحيت الى الحواريين) (والقيه في اليم)
اى في البحر (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً)
لم يلتقطوه في وقتهم ذاك لهذه العلة وانما التقطوه ليكون

وَمُهْلِكَ أَهْلِهِ

تأويل
صح
الجزء ٤

لهم ولداً بالتبني فكان عدواً وحزناً فاختصر الكلام (واصبح
فؤاد ام موسى فارغاً) قال ابو عبيدة فارغاً من الحزن لعلمها انه
لم يقتل اوقال لم يغرق وهذا من اعجب تفسير كيف يكون
فؤادها من الحزن فارغاً في وقتها ذاك والله يقول لولا ان
ربطنا على قلبها وهل يربط الا على قلب الجازع المحزون والعرب
تقول للخائف والجبان فؤاده هواء لانه لا يعي عزماً ولا صبراً
قال الله وافئدتهم هواء وقد خالف المفسرون الى الصواب
فقالوا اصبح فارغاً من كل شيء الا من امر موسى كأنها لم تهتم
له الحي الا امر ولدها (وقالت لاخته قصيه) اى قصي اثره
واتبعيه (فبصرت به عن جنب) اى عن بعد منها واعراض لئلا
يفطنوا والمجانبة من هذا (وهم لا يشعرون) بها وحرمنا عليه المراضع
اى منعناه ان يرضع المراضع جمع مرضع يكفلونه اى يضمونه
اليهم (ولما بلغ اشده) وقد تقدم ذكره واستوى اى استحكم
وانتهى شبابه على حين غفلة من اهلها يقال نصف النهار (هذا
من شيعته) اى من اصحابه يعني من بني اسرائيل (وهذا من عدوه)
اى من اعدائه والعدو يدل على الواحد وعلى الجمع (فوكزه موسى)
اى لكزه يقال وكزته ولكزته ولهزته اذا دفعته (فقضى عليه)
اى قتله وكل شيء فرغت منه فقد قضيته وقضيت عليه (خائفاً
يترقب) اى ينتظر سوءاً يناله منهم (فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه) اى يستغيث به يعني الاسرائيلي قال
له موسى انك لغوي مبين يجوز ان يكون هذا القول للاسرائيلي
اى غويت بالامس حتى قتلت بنصرتك رجلاً ويجوز ان يكون
لعدوهما (يسعى) اى يسرع (قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك
ليقتلوك) قال ابو عبيدة يتشاورون فيك ليقتلوك
واحتج بقول الشاعر (احار بن عمرو كأني خمر) ——

احار بن ... رجلا

ويعدو على المرء ما يأتمر] وهذا غلط بيّن لمن تدبّر .
ومضادة للمعنى كيف يعدو عليه ما همّ به للناس من الشر
ومثله قولهم من حفر حفرة وقع فيها (وقوله ان الملأ يأتمرون بك)
اى يهمون بك بذلك : على ذلك قول النمر بن تولب [التولب
الحمار] [اعلمي ان كل مؤتمر مخطئ في الرأى احيانا فاذا لم يصب
رشداً كان بعض اللوم ثُنيانا] يعني ان كل من ركب هواه وفعل
ما يفعل بغير مشاورة فلا بد من ان يخطئ احياناً فاذا لم يصب
رشدا لامه الناس مرتين مرة لركوبه الامر بغير مشاورة ومرة
لغلطه ومما يدلك ايضا قوله وأتمروا بينكم بمعروف ولم يرد
تشاوروا انما اراد هموا به واعتزموا عليه قالوا في تفسيره
هو ان لا تضر المرأة بزوجها ولا الزوج بالمرأة ولو اراد المعنى الذى
ذهب اليه ابو عبيدة لكان اولى به ان يقول : ان الملأ —
يتآمرون فيك ان اى يستأمر بعضهم بعضاً (تِلْقَاءَ مَدْيَنَ) اى
تجاه مدين ونحوها واصله اللقاء زيدت فيه التاء قال
الشاعر : [فاليوم قصّر عن تلقائك الامل] اى عن لقائك
(سواء السبيل) وجد عليه امة من الناس اى جماعة
ووجد مِنْ دُونِهِم امْرَأَتَينِ تَذُودَانِ اى تكفان غنمهما
وحذف الغنم اختصارا وفي تفسير ابي صالح تحبس احداهما
الغنم على الاخرى قال ما خطبكما اى ما امركما ما شأنكما -
يَصدر الرعاء اى يرجع الرعاء ومن قرأ يُصدر الرعاء اراد
يرد الرعاء اغنامهم عن الماء على ان تأجرني اى تجازيني
من التزويج والاجر من الله انما هو الجزاء على العمل -
فلا عدوان علي . قال المفسرون لا سبيل علي والاصل من
التعدي والعدوان وهو الظلم كأنه قال اى الاجلين قضيت
فلا تعتد علي بأن تلزمني اكثر منه او جذوة من النار اى

قطعة منها ومثلها الجذمة وفي التفسير الجذوة عود قد احترق
أُسلُك يدك في جيبك اى ادخل يدك يقال سلكت يدى
واسلكتها والجناح الابط والجناح اليد ايضاً والرَّهَب
والرُّهْب والرهبة واحد . بُرهانانِ اى حجتان . فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ
رِدْءاً اى معينا يقال اردأته على كذا اى اعنته ونجعل لكما
سُلطانا اى حجة . فَأَوْقِدْ لِي يا هامانُ على الطين اى اصنع لى
الآجر فاجعل لي صَرْحاً اى قصرا عاليا وما كُنْتَ ثاوِياً في اهْلِ
مَدْيَنَ اى مقيما يقال ثويت بالمكان اذا اقمت به ومنه قيل —
للضيف الثوى [ساحران تظاهرا] اى تعاونا ولقد وصلنا سِحْرانِ
لهم القول اى اتبعنا بعضه بعضا واتصل عندهم يعني القرآن
أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً اى الم نسكنهم ونجعله مسكنا لهم
بَطِرَتْ مَعِيشَتَها اى اشرت وكان المعنى البطرها معيشتها
كما تقول ابطرك مالك فبطرت في أُمِّها رسولاً . اى في
اعظمها ثُمَّ هو يومَ القيامةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ : اى محضري النار كذا بالأصل ولعلها بالمعاد
الذين حق عليهم القول اى وجبت عليهم الحجة فوجب
العذاب فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ اى عموا عنها من شدة الهول
يومئذ والانباء هاهنا الحجج وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَيَخْتارُ
اى يختار للرسالة ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ اى لا يرسل الله
الرسل على اختيارهم السرمد الدائم وَنَزَعْنا مِنْ كُلِّ
امة شَهِيداً اى احضرنا رسولهم المبعوث اليهم لَتَنُوءُ
بالْعُصْبَةِ اى تميل بها العصبة اذا حملتها لثقلها يقال نَاءَت من تفلط صح
العصبة اى مالت بها وانأت العصبة امالتها ونحوه في المعنى
قوله ولا يؤوده حفظهما اى لا يثقله حتى يؤوده اى
يميله والعصبة ما بين العشرة الى اربعين وفي تفسير ابي
صالح [ما ان مفاتحه] يعني الكنز نفسه وقد تكون المفاتح

مكان الخزائن قال في موضع آخر وما ملكتم مفاتحه اي ما
ملكتموه من المخزون وقال وعنده مفاتح الغيب يرى انها خزائنه
لا تفرح لا تأشر وتبطر قال الشاعر [ولست بمفراح اذا الدهر
سرني — ولا جازع من صرفه المتحول] اي لست باشر فاما —
السرور فليس بمكروه ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا
تترك حظك منها. قال انما أوتيته على علم عندي. اي
لفضل عندي وروى في التفسير انه كان اقرأ بني اسرائيل للتوراة
[ولا يُسأل عن ذنوبهم المجرمون] قال قتادة يدخلون النار بغير
حساب وقال غيره يعرفون بسيماهم ولا يلقاها اي يوفقها
ويقال يرزقها [ويكأن الله] قال قتادة هي ألم تعلم وقال ابو
عبيدة سبيلها سبيل ألم تر وقد ذكرت الحرف والاختلاف فيه
في كتاب تأويل المشكل إن الذي فرض عليك القرآن اي اوجب —
عليك العمل به وقال بعض المفسرين انزله عليك. لرادك الى معاد
قال مجاهد يعني مكة وفي تفسير ابي صالح ان جبريل اتى النبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشتاق الى مولدك ووطنك يعني مكة
قال نعم فأنزل الله عز وجل هذه الآية وهو فيما بين مكة والمدينة
وقال الحسن والزهري احدهما معاده يوم القيامة والآخر معاده الجنة
وقال قتادة هذا مما كان ابن عباس يكتمه [سورة العنكبوت مكية كلها] =
وهم لا يُفتنون اي يقتلون ويعذبون ولقد فتنا الذين من
قبلهم. اي ابتلينا [من كان يرجو لقاء الله] اي يخاف اتبعوا —
سبيلنا اي ديننا ولنحمل خطاياكم اي لنتحمل عنكم ذنوبكم
والواو زائدة وليحملن اثقالهم اي اوزارهم واثقالا مع اثقالهم
اوزارا مع اوزارهم قال قتادة من دعا قوما الى ضلالة فعليه
مثل اوزارهم من غير ان ينتقص من اوزارهم شئ. الطوفان
المطر الشديد الاوثان واحدها وثن وهو ما كان من حجارة

او جص [وتخلقون افكا] اي تختلقون كذبا [واليه تقلبون]
اي تردون [وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء] اي ولا من في السماء — وما انتم
وآتيناه اجره في الدنيا بالولد الطيب وحسن الثناء وتأتون في
ناديكم المنكر. والنادي المجلس والمنكر مجمع الفواحش من
القول والفعل وقد اختلف في ذلك المنكر فمنهم من ارسلنا
عليه حاصبا يعني الحجارة وهي الحصباء ايضا يعني قوم لوط
[ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر] قالوا المصلي لا يكون
في منكر ولا فاحشة ما دام فيها ولذكر الله اكبر يقول ذكر
الله العبد ما كان في صلاته اكبر من ذكر العبد لله ويقال ولذكر
الله اكبر اي التسبيح والتكبير اكبر واحرى بأن ينهى عن الفحشاء
والمنكر (وما كنت تتلو من قبله من كتاب). يقول يجدونك
اميا في كتبهم فلو كنت تكتب لارتابوا. لنبوئنهم من الجنة
غرفا. اي لننزلنهم ومن قرأ لنثوينهم فهو من ثويت بالمكان
اي اقمت به وكأين من دابة اي كم من دابة لا تحمل رزقها
لا ترفع شيئا لغد الله يرزقها قال ابن عيينة ليس شئ
يخبئ الا الانسان والنملة والفأرة. وان الدار الآخرة لهي —
الحيوان. يعني الجنة هي دار الحياة اي لا موت فيها —.
= [— سورة الروم مكية كلها —] =
الم. غلبت الروم في ادنى الارض مفسر في كتاب تأويل المشكل
اثاروا الارض اي قلبوها للزراعة ويقال للبقر المثيرة.
قال الله انها بقرة لا ذلول تثير الارض. ثم كان عاقبة الذين
اساءوا السوآى. وهي جهنم والحسنى في قوله للذين — من الجنة
احسنوا الحسنى. [أن كذبوا بآيات الله] — فهم يحبرون —
اي يسرون والحبرة السرور ومنه يقال كل حبرة تتبعها غيرة
وحين تظهرون اي تدخلون في الظهيرة وهو وقت الزوال —

كل له قانتون اى مقرون بالعبودية . وهو اهون عليه قال ابو كذا بالاصل
عبيدة وهو هين عليه كما يقال الله اكبر اى الكبير قانتا اوحد
اى واحد الناس والى لاوجل اى وجل وقال اوس بن حجر وتحد
وقد اعتب ابن العم ان كنت ظالما واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا اى
ان كان جاهلا وفي تفسير ابي صالح وهو اهون عليه اى على المخلوق
لانه يقول له يوم القيامة كن فيكون واول خلقه نطفة ثم علقة ثم
مضغة . ضرب لكم مثلا من انفسكم . مفسر في كتاب تأويل المشكل
فطرة الله التي فطر الناس عليها . اى خلقة الله التي خلق الناس عليها
وهي انه فطرهم جميعا على ان يعلموا ان لهم خالقا ومدبرا . لا تبديل
لخلق الله اى لا تغيير لما فطرهم عليه من ذلك ثم قال ذلك الدين القيم
منيبين اليه اى مقبلين اليه بالطاعة ويقال اناب ينيب اذا رجع
عن باطل كان عليه . ام انزلنا عليهم سلطانا . اى عذرا -
ويقال كتابا و يقال برهانا فهو يدلهم على الشرك واذا اذقنا
الناس رحمة اى نعمة وان تصبهم سيئة اى مصيبة . وما آتيتم
من ربا ليربو في اموال الناس قال ابن عباس هو الرجل يهدي
الشيء يريد ان يثاب افضل منه فذلك الذي لا يربو عند الله -
وما آتيتم من زكاة . اى من صدقة يريدون وجه الله فاولئك تريدون
هم المضعفون . اى الذين يجدون التضعيف والزيادة . ظهر
الفساد في البر والبحر اى اجدب البر وانقطعت مادة البحر
بذنوب الناس . فلانفسهم يمهدون . اى يعملون ويطئون كذا يعملون
والمهاد الفراش فترى الودق اى المطر يخرج من خلاله اى
من بين السحاب . لمبلسين . اى يائسين ابلس الرجل اذا يئس
فانظر الى آثار رحمة الله يعني آثار المطر . خلقكم من ضعف اى
من مني . ما لبثوا غير ساعة . يحلفون اذا خرجوا من قبورهم
انهم ما لبثوا فيها غير ساعة . كذلك كانوا يؤفكون في الدنيا

اى كذبوا في هذا الوقت كما كانوا يكذبون من قبل ويقال افك
الرجل اذا عدل به عن الصدق وعن الخير وارض مأفوكة اى محرومة
المطر وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب
الله الى يوم البعث اى لبثتم في القبور . [سورة لقمان مكية] -
ومن الناس من يشتري لهو الحديث نزلت في النضر بن الحرث
وكان يشتري كتبا فيها اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ويقول
محمد حدثكم احاديث عاد وثمود وانا احدثكم احاديث فارس -
والروم وملوك الحيرة . وهنا على وهن اى ضعفا على ضعف
وفصاله فطامه . يأت بها الله . اى يظهرها الله ولا تخفى عليه
ولا تصعر خدك للناس اى لا تعرض وجهك وتتكبر والاصعر
من الرجال المعرض وجهه . ان انكر الاصوات اى اقبحها
عرفه قبح رفع الصوت في المخاطبة وفي الملاحاة بقبح اصوات
الحمير لانها عالية . واذا غشيهم موج كالظلل جمع ظلة
يراد ان بعضه فوق بعض فله سواد من كثرته والبحر ذو ظلال
لامواجه قال الجعدي : يعارضهن اخضر ذو ظلال - على
حافاته فلق الدنان . يعني البحر . الختار الغدار والختر اقبح
الغدر واشده . لا يجزي والد عن ولده . اى لا يغني عنه ولا ينفعه
الغرور الشيطان والغرور بضم الغين الباطل ——
[سورة السجدة مكية كلها الا ثلاث آيات] من قوله افمن كان مؤمنا -
الى قوله كنتم به تكذبون .. يدبر الامر اى يقضي القضاء -
من السماء فينزله في الارض ثم يعرج اليه اى يصعد اليه في
يوم واحد مقداره اى مسافة نزوله وصعوده الف سنة يريد
نزول الملائكة وصعودها وقالوا أئذا ضللنا في الارض اى
بطلنا اوصرنا ترابا . قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم
هو من توفي العدد واستيفائه وانشد ابو عبيدة :——

ان بني الاذرم ليسوا من احد . ليسوا الى قيس وليسوا
من اسد . ولا توفاهم قريش في العدد . اى لا تجعلهم وفاءً
لعددها والوفاء التمام . تتجافى جنوبهم اى ترتفع او لم
يمهد لهم اى نبيه لهم الارض الجرز الغليظة اليابسة
التي لا نبت فيها وجمعها اجراز ويقال سنون اجراز اذا كانت
سني جدب . متى هذا الفتح يعني فتح مكة . قل يوم الفتح لا ينفع
الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون يقال اراد قتل خالد
ابن الوليد يوم فتح مكة من قتل والله اعلم كذا في الاصل ـــــ .

— سورة الاحزاب مدنية كلها — .

في الاصل تسميتموه كذا

ادعياءكم من ابنائكم من تسميتموه واتخذتموه ولداً يقول –
ما جعلهم بمنزلة ولد الصلب وكانوا يورّثون من ادعوا
ذلكم قولكم بافواهكم اى قولكم على التشبيه والمجاز والله
يقول الحق . هو اقسط عند الله اى اعدل واصح . مسطوراً
اى مكتوبا واذ زاغت الابصار اى عدلت وخشعت ~~وبلغت~~ كذا

لعلها وبلغت

القلوب الحناجر اى كادت تبلغ الحلقوم من الخوف وزلزلوا
اى شدد عليهم وهوّل والزلزال الشدائد واصلها من –
التحريك . إن بيوتنا عورة . اى خالية فقد امكن من اراد
دخولها واصل العورة ما ذهب عنه الستر والحفظ وكأن الرجال
ستر وحفظ للبيوت فاذا ذهبوا أعورت البيوت تقول
العرب اعورَ منزلك اذا ذهب ستره او سقط جداره
واعورَ الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب بالسيف
او الطعن . يقول الله وما هي بعورة لأن الله يحفظها
ولكن يريدون الفرار . ولو دُخلتْ عليهم من اقطارها اى
جوانبها . ثم سُئلوا الفتنة اى الكفر لأتوها اى اعطوا
ذلك من اراده . وما تلبّثوا بها اى بالمدينة ومن قرا لاتوها

بقصر الالف اراد لصاروا اليها . سلقوكم بألسنة حداد
يقول اذوكم بالكلام يقال سلقه وسلاقه وفيه لغة اخرى صلقوكم

كذا ولعله سوطا

ولا يقرأ بها واصل الصلق الضرب قال ابن احمر يصف سوطا
ضرب به ناقة كأن وقعته لودان مرفقها . صلق الصفا باداة
وقع تيار . من قضى نحبه اى قتل واصل النحب النذر كأن
قوما نذروا ان لقوا العدو ان يقاتلوا حتى يقتلوا او يفتح الله
فقتلوا فقيل فلان قضى نحبه اذا قتل من صياصيهم اى من

كذا بالاصل

حصونهم واصل الصياصي قرون البقر لأنها تمتنع بها وتدفع
عن انفسها فقيل للحصون صياصي لانها تمنع يُضاعف لها
العذاب ضعفين قال ابو عبيدة يجعل الواحد ثلاثة ولو قال لها
العذاب او يضاعفها العذاب ضعفا لكان يجعل الواحد اثنين هذا
معنى قول ابي عبيدة ولا اراه كذلك لانه يقول بعد ومن يقنت
منكن لله ورسوله . اى يطعهما وتعمل صالحا نؤتها اجرها
مرتين فهذا يدل على ان الضعفين ثم ايضا مثلان وكأنه اراد
يضاعف لها العذاب فيجعل ضعفين اى مثلين كل واحد منهما ضعف
الآخر وضعف الشئ مثله وكذلك قرأ ابو عمرو يضعّف لانه
راى يضعّف للمثل ويضاعف لما فوق ذلك وهذا كما تقول
للرجل ان اعطيتني درهما كافأتك بضعفين اى بدرهمين

بياض بالاصل

اعطيتك زوجين يريد انهم –

ضعفين من العذاب اى مثلين فلا تخضعن بالقول اى فلا
تلنّ القول فيطمع الذي في قلبه مرض اى فجور . قولاً معروفاً
صحيحا لا يطمع فاجرا وقرن في ~~بيتكن~~ بيوتكن من الوقار يقال وقر
في منزله يقر وقوراً ومن قرأ وقرن في بيوتكن بنصب القاف
جعله من القرار وكأنه من قر يقَر بفتح القاف اراد اقررن في

محذف

بيوتكن فحذف الراء الاولى وحول فتحتها الى القاف كما يقال

فحذف

كذا ولعل الصواب أظلتين

ظلّة في موضع أظلة قال الله فظلتم تفكهون ولم نسمع
بقر يقِرّ الا في قرة العين فاما في الاستقرار فانما هو قرّ
يقِرّ بالمكان مكسورة ولعلها لغة. (ما كان على النبي من حرج
فيما فرض الله له) اى احل له. سنة الله في الذين خلوا من
قبل انه لا حرج على احد فيما لم يحرم عليه. والاصيل ما بين العصر
الى الليل. (يصلي عليكم) انه يبارك عليكم ويقال يغفر لكم —
وملائكته اى يستغفر (وله) لكم آتيت اجورهن اى مهورهن
(ترجي من تشاء منهن) اى تؤخر يهمز ولا يهمز يقال ارجيت
الامر وارجأته وتؤوي اليك اى تضم. قال الحسن كان النبي صلى
الله عليه او يتزوجها ويقال هذا في قسمة الايام بينهن كان
يسوي بينهن قبل ثم نزلت تؤخر من شئت فلا تقسم له وتضم
اليك من شئت بغير قسمة (لا يحل لك النساء من بعد ولا ان
تبدل بهن من ازواج) وحرّم عليه ما سواهن الا ما ملكت يمينه
من الاماء (غير ناظرين اناه) اى منتظرين وقت ادراكه —
(يدنين عليهن من جلابيبهن) اى يلبسن الاردية (لنغرينك
بهم) اى لنسلطنك عليهم ونولعك بهم (قولا سديدا) اى
قصدا (انا عرضنا الامانة) يعني الفرائض على السموات والارض
والجبال بما فيها ~~فحملها وقال بعض المفسرين~~ من الثواب والعقاب
فأبين ان يحملنها وعرضت على الانسان بما فيها فحملها وقال بعض
المفسرين ان آدم لما حضرته الوفاة فقال يا رب من استخلف
بعدي فقيل له اعرض خلافتك على جميع الخلق فعرضها فكل اباها
غير ولده (سورة سبأ مكية كلها) — ما يلج في الارض اى يدخل
وما يعرج فيها اى لا يعزب لا يبعد مثقال ذرة وهي النملة الحمراء
الصغيرة. معاجزين اى مسابقين يقال ما انت بمعاجزي
اى بمسابقي وما انت بمعجزي اى سابقي وفائتي كسفا من

السماء قطعة وكسفا قطعا جمع كسفة (يا جبال اوبي معه)
اى سبحي واصله التأويب في السير وهو ان تسير النهار كله
وتنزل ليلا. قال ابن مقبل لحقنا نحن اوّبوا السير بعدما
دفعنا شعاع الشمس والطرف مجنح وكأنه اراد اوّبي النهار
كله بالتسبيح الى الليل. السابغات الدروع الواسعة وقدّر
في السرد اى في النسج اى لا تجعل المسامير دقاقا فتقلق
ولا غلاظا فتكسر الحلق ومنه قيل لصانع الدروع سرّاد
وزرّاد تبدل من السين الزاي كما يقال سراط وزراط
والسرد الخرز ايضا قال الشماخ: كما تابعت سرد العنان
الخوارز ويقال للاشفى مسرد وسراد واسلنا له عين القطر
يقال سال الشيء واسلته والقطر النحاس محاريب مساجد
والجوابي الحياض جمع جابية قال الشاعر: [تروح على آل المحلق
جفنة — كجابية الشيخ العراقي تفهق]. وقدور راسيات
ثوابت في اماكنها تترك لعظمها ولا تعطل يقال رسا اذا
ثبت فهو يرسو ومنه قيل للجبال رواسي. المنسأة
العصا وهي مفعلة من نسأت الدابة اذا سقتها قال
الشاعر: [اذا دببت على المنساة من كبر — فقد تباعد
عنك اللهو والغزل] وقال الآخر: [وعنس كالواح الاران
نسأتها = اذا قيل للمشبوبتين هما هما]: فلما خرّ اى
سقط تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب. كان الناس
يرون الشياطين تعلم كثيرا من الغيب والسر فلما خرّ سليمان
تبينت الجن اى ظهر امرها ثم قال ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين وقد يجوز ان يكون تبينت الجن
اى علمت وظهر لها العجز وكانت تسترق السمع وتلبس بذلك
على الناس انها تعلم الغيب فلما خر سليمان زال الشك في امرها

تفهق

كأنه اقرت بالعجز وفي مصحف عبد الله تبينت الانس ان الجن لو
كانوا يعلمون الغيب العرم المسنيات واحدها عرمة قال
الشاعر [من سبأ الحاضرين مأرب اذ يبنون من دون سيله العرما]
الاكل الثمر والخمط شجر العضاه وهي كل شجرة ذات شوك
وقال قتادة الخمط الاراك وبريره اكله والاثل شبيه بالطرفا
الا انه اعظم منه وهل يجازى الا الكفور قال طاوس يجازى
او لا يغفر له والمؤمن لا يناقش الحساب وقدرنا فيها السير اي
جعلنا ما بين القرية والقرية مقدارا واحدا فجعلناهم احاديث
اي عظة ومعتبرا ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم في كل وجه
ولذلك قالت العرب اذا اخذوا في وجوه مختلفة تفرقوا ايدي
سبا وايدي بمعنى مذاهب وطرق ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه وذلك انه قال لأضلنهم ولأغوينهم ولآمرنهم بكذا فلما
اتبعوه صدقه ما ظنه عليهم اي فيهم وقد فسرت هذا في كتاب المشكل
حتى اذا فُزِّع عن قلوبهم خفف عنها الفزع ومن قرأ فرّغ
اراد فرغ منها الفزع. انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال كما
تقول احدنا على باطل وانت تعلم انه صاحبك على الباطل -
وانك على الحق قال ابو عبيدة: معناها انا لعلى هدى وانكم
لفي ضلال مبين. ثم يفتح بيننا بالحق اي يقضي وهو خير
الفاتحين اي القضاة الا كافة للناس. اي عامة. بل -
مكر الليل اي مكركم في الليل والنهار واسروا الندامة اي
اظهروها يقال اسررت الشيء اخفيته واظهرته وهو من الاضداد
والمترفون المتكبرون تقربكم عندنا زلفى اي قربة ومنزلة عندنا
فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا لم يرد فيما يرى اهل النظر
والله اعلم انهم يجازون عن الواحد بواحد مثله ولا اثنين وكيف
يكون هذا والله يقول: من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وغير

وهل نجازي الا

للقوم صح

منها ولكنه اراد لهم جزاء الضعف وجزاء التضعيف انما هو
مثل يضم الى مثل الى ما بلغ وكأنه الضعف الزيادة اي لهم جزاء
الزيادة ويجوز ان يجعل الضعف في معنى جمع اي جزاء الاضعاف
ونحوه عذابا ضعفا في النار اي مضعفا وما بلغوا معشار ما -
آتيناهم آتيناهم اي عشره فكيف كان نكير اي انكاري وكذلك
فكيف كان نذير اي انذاري وجمعه نكر ونذر مثنى اي اثنين اثنين
وفرادى واحدا واحدا ويريد بالشيء انه يتناظروا في امر النبي صلى
الله عليه وبفرادى ان يفكروا فانه في ذلك ما دلهم على ان النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ليس بمجنون ولا كذاب يقذف بالحق اي
يلقيه العائد وما يبدئ الباطل اي الشيطان وما يعيد ولو
ترى اذ فزعوا فلا فوت اي عند البعث واخذوا من مكان قريب
اي من قريب على الله يعني القبور وأنى لهم التناوش اي تناول
ما ارادوا بلوغه وادراك ما طلبوا من التوبة من مكان بعيد
من الموضع الذي تقبل فيه التوبة والتناوش يهمز ولا يهمز
يقال. نشت وناشت كما يقال ذمت الرجل وذامته اي عبته
فقال ابو عبيدة: ناشت طلبت واحتج بقول رؤبة: [اليك
ناشى القدر النوشي] وقال يريد طلب القدر المطلوب وقال
الاصمعي: اراد تناول القدر لنا بالمكروه. ويقذفون بالغيب
اي بالظن وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان وهذا
مفسر في تأويل المشكل باكثر من هذا التفسير ——.

[- سورة فاطر مكية كلها -]

ما يفتح الله للناس من رحمة اي غيث. اذكروا نعمة الله عليكم
اي احفظوها. تقول اذكر الباذلي عندك اي احفظه وكلما
كان في القرآن من هذا فهو مثله. اجنحة زينة سوى عمله
فرآه حسنا اي شبه عليه. والنشور الحياة ومكر اولئك

كذا في الاصل ويسمى بالمثنى

انى

راجع ديوانه

كذا في الاصل ولعله

أيادي

وفيه ابو عبيدة

هو يبور اى يبطل وترى الفلك فيه مواخر اى جوارى ومخرها
خرقها للماء . ما تملكون من قطمير القطمير الفوفة التى تكون
فى النواة وفى التفسير انه الذى بين قمع الرطبة وبين النواة
(وان تدع مثقلة الى حملها) يقول ان دعت نفس ذات ذنوب
قد اثقلتها ذنوبها ليحمل عنها شئ منها لم تجد ذلك ولو كان
من يدعوه ذا قربى وما يستوى الاعمى والبصير مثل للكافر
والمؤمن ولا الظلمات ولا النور مثل للكفر والايمان ولا الظل
ولا الحرور مثل للجنة والنار وما يستوى الاحياء ولا الاموات
مثل للعقلاء والجهال وان من امة الا خلا فيها نذير اى سلف
فيها نبى . ومن الجبال جدد بيض والجدد الخطوط والطرائق
تكون فى الجبال فبعضها بيض وبعضها حمر وبعضها غرابيب سود
وغرابيب جمع غربيب وهو الشديد السواد يقال اسود
غربيب وتمام الكلام عند قوله كذلك : يقول من الجبال مختلف
الوانه كذلك اى كاختلاف الثمرات ثم يبتدئ . انما يخشى
الله من عباده العلماء : مصدقاً لما بين يديه اى لما قبله
دار المقامة دار المقام واحدهما بمعنى الاقامة ولا لغوب الاعياء —
وجاءكم النذير يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم ويقال الشيب
ومن ذهب هذا المذهب فانه اراد اولم نعمركم حتى شبتم
(فهل ينظرون) اى ينتظرون الا سنة الاولين اى سنتنا فى
امثالهم من الاولين الذين كفروا كفرهم ———.

— سورة يا سين مكية كلها —

لقد حق القول اى وجب فهم مقمحون المقمح الذى يرفع رأسه
ويغض بصره . يقال بعير قامح وابل قماح اذا رويت من الماء
وقمحت قال الشاعر : وذكر سفينة . [ونحن على جوانبها قعود
نغض الطرف كالابل القماح] يريد انا حبسناهم عن الانفاق

فى سبيل الله بموانع كالاغلال وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا والسَّد والسُّد الجبل وجمعها اسداد
فاغشيناهم اى اغشينا عيونهم واعميناهم عن الهدى
وقال الاسود بن يعفر وكانه كف بصره : [ومن الحوادث
لا ابالك انني — ضُربتُ على الارض بالاسداد]. ونكتب
ما قدموا) من اعمالهم (وآثارهم) ما استن به بعدهم من
سننهم وهو مثل قوله . ينبأ الانسان يومئذ بما قدم
واخر اى بما قدم من عمله واخر من اثر باقٍ بعده —
فعززنا بثالث اى قوينا وشددنا يقال عزّز منه اى قوّمه
قلبه وتعزز لحم الناقة اذا صلب . قالوا انا تطيرنا
بكم قال قتادة : يقولون انه اصابنا شر فهو بكم قالوا
(طائركم معكم) ثم قال ائن ذكرتم تطيرتم بنا قال غيره —:
طائركم معكم اين كنتم والطائر هاهنا العمل والرزق
هى فى اعناقكم ليس من شؤمنا ومثله وكل انسان الزمناه طائره
فى عنقه وقد ذكرناه فيما تقدم . انى آمنت بربكم فاسمعون اى
فاشهدوا . ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم ويجوز ان يكون
انا جعلنا لهم جنات من نخيل واعناب ولم تعمله ايديهم وتقرأ بها
وما عملت بلا هاء . سبحان الذى خلق الازواج كلها اى الاجناس
كلها فاذا هم مظلمون اى داخلون فى الظلام والشمس تجرى لمستقر
لها الى موضع تنتهى اليه فلا تجاوزه ثم ترجع والعرجون عود
الكباسة وهو الاهان ايضا والقديم الذى قد اتى عليه حول فاستقوس
ودق وشبه القمر آخر ليلة يطلع به . لا الشمس ينبغى لها ان تدرك
القمر فيجتمعا ولا الليل سابق النهار اى لا يفوت الليل النهار فيذهب
قبل مجيئه وكل فى فلك يسبحون يعنى الشمس والقمر والنجوم يسبحونه
اى يجرون . فلا صريخ لهم اى لا مغيث لهم ولا مجير ———.

كذا ولعل صوابه فهو

كذا ولعل العمل والرزق

كذا ولعله ذكرناه

اى وليأكلوا مما عملته ايديهم صح

ولاهم ينقذون الا رحمةً منا أى الا ترحمهم وتمتعهم الى اجل يخصمون
اى يختصمون وادغم التاء في الصاد والاجداث القبور واحدها
جدث ينسلون قد ذكرناه في سورة الانبياء محضرون مشهدون
في شغل فاكهون قال ابو عبيدة : تقول العرب للرجل اذا كان
يتفكه بالطعام اوبالفاكهة اوباعراض اوفلانا تفكه بكذا
قال الشاعر : [فكه الى جنب الخوان اذا غدت — نكباء تقطع
ثابت الاطناب] . ومن يقال للمزاح فاكهة ومن قرأ فاكهون
اراد ذوى فاكهة كما يقال فلان لابن تامر وقال الفراء هما جميعاً
سواء كما يقال حذر وحاذر وروى في التفسير فاكهون ناعمون
وفكهون معجبون في ظلال جمع ظل وظلل جمع ظلة الارائك السرر
في الحجال واحدها اريكة ولهم ما يدعون اى ما يتمنون ومن يقول
الناس هو في خير ما ادعى . ما تمنى والعرب تقول ادع ما شئت
اى تمن ما شئت . سلام قولاً من رب رحيم . اى سلام
يقال لهم كلهم يتلقون من رب رحيم . و امتازوا اليوم ايها المجرمون
اى انقطعوا عن المؤمنين وتميزوا منهم يقال مزت الشئ من
الشئ اذا عزلته عنه فانماز وامتاز وميزته فتميز . الم اعهد
اليكم الم آمركم الم أوصكم ولقد اضل منكم جبلاً كثيراً —
اى خلقا وجبلا بالضم والتخفيف مثله والجبل ايضاً الخلق
قال الشاعر : [ويستمتعن بالانس الجبل] . ولونشاء لطمسنا
على اعينهم الطموس هو الذى لايكون بين جفنيه شق —
فاستبقوا الصراط ليجوزوا فانى يبصرون اى فكيف
يبصرون على مكانتهم هو مثل مكانتهم يقال مكان ومكانة
ومنزل ومنزلة ومن نعمره ننكسه في الخلق اى يرد الى ارذل
العمر . لينذر من كان حياً اى مؤمناً ويقال عاقلاً خلقنا لهم
مما عملت ايدينا . يجوز ان يكون مما عملناه بقدرتنا وقوتنا

فكهون وفاكهة

وفى اليد القدرة القوة والقدرة على العمل فتستعار اليد
فتوضع موضعها على ما بينا في كتاب المشكل هذا مجاز للعرب
يحتمله هذا الحرف والله اعلم بما اراد . فمنها ركوبهم اى
ما يركبون والحلوب ما يحلبون ويقرأ ركوبتهم ايضا قراءة
عائشة وهى رميم اى بالية يقال رم العظم اذا بلى فهو رميم
ورمام كما يقال رفات وفتات أراد الزنود التي تورى بالـ

الاعراب من شجر المرخ والعفار

[. — سورة الصافات مكية كلها — .]

قال ابن مسعود الصافات صفا فالزاجرات زجراً —
فالتاليات ذكراً هم الملائكة لا يسمعون اى لا يتسمعون فادغمت
التاء في السين الى الملأ الاعلى ملائكة الله . دحوراً يعنى
طرداً يقال دحرته دحرا ودحورا اى دفعته ولهم عذاب واصب
اى دائم . فاتبعه اى لحقه شهاب ثاقب كوكب مضئ بين
يقال أثقب نارك اى أضئها والثقوب ما تذكى به النار
فاستفتهم اى سلهم . طين لازب اى لاصق لازم والباء
تبدل من الميم لقرب مخرجهما بل عجبت ويسخرون قال قتادة
بل عجبت من وحى الله وكتابه وهم يسخرون واذا رأوا آية
يستسخرون . اى يسخرون يقال سخر واستسخر كما
يقال قر واستقر . ويجوز ان يكون يسألون غيرهم
من المشركين ان يسخروا من النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم
كما تقول : استعتبته سألته العتبى واستوهبته سألته
الهبة واستعفيته سألته العفو ومثله عجب واستعجب
قال اوس بن حجر : [ومستعجب مما يرى من أناتنا —
ولو زبنته الحرب لم يترمرم] . احشروا الذين ظلموا
وازواجهم اى اشكالهم تقول العرب زوجت ابلى .

اذا قرنت واحداً بآخر ويقال قرناهم من الشياطين كنتم
تأتوننا عن اليمين اى تخدعوننا وتفتنوننا عن طاعة الله -
وقد بينت هذا في كتاب المشكل . لا فيها غول اى لا تغتال
عقولهم فيذهب بها يقال الخمر غول للحلم والحرب غول -
للنفوس وغالني غولاً والغول البعد ولاهم عنها ينزفون
اى لا تذهب خمرهم وتنقطع ولا تذهب عقولهم يقال نزف
الرجل اذا ذهب عقله واذا نفد شرابه وتقرأ ينزفون
من انزف الرجل اذا كان منه النزف او وقع له النزف كما يقال
الطف الكرم واحصد الزرع قاصرات الطرف اى قصرن أو لطف
ابصارهن على الازواج ولم يطمحن الى غيرهم واصل القصر
الحبس قال امرؤ القيس : عينٌ بجُل العيون اى -
واسعاتها جمع عيناء كأنهن بيض مكنون العرب تشبه
النساء ببيض النعام سـ [كبكر المقاناة البياض بصفرة سـ قال امرؤ القيس
غذاها نمير الماء غير محلل] والمكنون المصون يقال كننت كذا في الصفوة: المحلل بالالف واللام
الشئ اذا صنته واكننته اخفيته . انى كان لى قرين اى
صاحب . ءانا لمدينون . اى مجزيون بأعمالنا يقال دنته بما
صنع اى جزيته [سواء الجحيم] وسطها . ان كدت لتردين
اى لتهلكني يقال اردين فلاناً اى اهلكته والردى الموت
والهلاك . لكنت من المحضرين . اى من المحضرين النار
[أذلك خير نزلاً] اى رزقاً ومنه اقامة الانزال وانزال
الجنود ارزاقها . انا جعلناها فتنة للظالمين اى عذاباً
طلعها اى حملها سمي طلعها لطلوعه . ثم ان لهم عليها لشوباً
من حميم اى خلطا من الماء الحار يشربونه عليها انهم الفوا
آباءهم ضالين . اى وجدوهم كذلك فهم على آثارهم يهرعون
اى يسرعون والاهراع الاسراع وفيه شبيه بالرعدة -

وتركنا وتركنا عليه اى ابقينا عليه ذكراً حسناً في الآخرين كذا ولعله مال
اى في الباقين من الامم . فراغ عليهم اى نال عليهم يضربهم
باليمين والرواغ منه فنظر نظرة في النجوم مفسر في كتاب تأويل
المشكل فاقبلوا اليه يزفون اى يسرعون اليه في المشي يقال زفت
النعامة فالقوه في الجحيم اى في النار والجحيم الجمر قال عاصم بن
ثابت [وضالة مثل الجحيم الموقد] اراد سهاماً مثل الجمر ويقال رأيت
جحمة النار اى تلهبها والنار تجاحم اى توقد وتلهب ~~فلما بلغ~~
فلما بلغ معه السعي اى بلغ ان يتصرف معه ويعينه قال يا بني
انى ارى في المنام انى اذبحك اى سأذبحك ولم يرد فيما
يرى اهل النظر انه لم يذبحه في المنام ولكنه امر في المنام بذبحه
فقال انى ارى في المنام اى سأذبحك ومثل هذا رجل رأى
في المنام انه يؤذن والاذان دليل على الحج فقال انى رأيت في المنام
انى احج اى سأحج وقوله يا ابت افعل ما تؤمر دليل على انه امر
بذلك في المنام . فلما اسلما اى استسلما لامر الله وسلّما وتله
للجبين اى صرعه على جنبه فصار احد جبينيه على الارض وهما
جبينان والجبهة بينهما وهي ما اصاب الارض في السجود وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا اى صدّقت الرؤيا اى صدقت الأمر
في الرؤيا وعملت به ان هذا لهو البلاء المبين اى الاختبار
العظيم . وفديناه بذبح عظيم اى بكبش والذبح اسم ما ذبح
والذبح بنصب الذال مصدر ذبحت . اتدعون بعلاً اى رباً
ويقال انا بعل هذه الناقة اى ربها وبعل الدار اى مالكها
ويقال بعل صنم كان لهم الفلك المشحون اى السفينة المملوءة
فساهم اى قارع . فكان من المدحضين اى من المقروعين يقال
ادحض الله حجته فدحضت اى ازالها فزالت واصل الدحض الزلق
وقال ابن عيينة : ساهم اى قامر فكان من المدحضين اى المقمورين

وهو مليم اى مذنب يقال : الامَ الرجل اذا اذنب ذنباً يُلامُ
عليه . فلولا انه كان من المسبحين يقال من المصلين فنبذناه
القيناهُ بالعراء وهى الارض التى لا يتوارى فيها بشجر ولا غيره
وكأنها من عرى الشئ واليقطين الشجر الذى لا يقوم على ساقه
مثل القرع والحنظل والبطيخ وهو يفعيل وارسلناه الى
مائة الف اويزيدون اى يزيدون او فى معنى الواو على ما بينت
فى تأويل المشكل فاستفتهم اى سلهم . ام لكم سلطان
مبين اى حجة بينة . وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً
يقول جعلوا الملائكة بنات الله وجعلوهم من الجن . ولقد
علمت الجنة انهم يريد الذين جعلوهم بنات الله لمحضرون النار
الا عباد الله المخلصين . ما انتم عليه بفاتنين اى بمضلين
الا من هو صالِ الجحيم اى من قضى عليه ان يصلى الجحيم وما منا
الا له مقام معلوم هذا قول الملائكة وانا لنحن المسبحون
اى المصلون . وان كانوا ليقولون يعنى اهل مكة . فكفروا به
بمحمد صلى الله عليه وعلى آله اى كذبوا بانه مبعوث ــــ .

[= ــ سورة ص مكية كلها ــ .] = .

والقرآن ذى الذكر اى ذى الشرف مثل قوله تعالى : لقد
انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم ويقال فيه ذكر ما قبله من الكتب
شقاق عداوة ومباعد ولات حين مناص والمنوص التأخر
فى كلام العرب والبوص التقدم ــ قال امرؤ القيس :
[أمن ذكر ليلى اذ نأتك تنوص ــ فتقصر عنها خطوة وتبوص]
وقال ابن عباس : ليس حين نزو وفرار . عُجاب وعجيب واحد
مثل طوال وطويل وعراض وعريض وكبار وكبير . فليرتقوا
فى الاسباب اى فى ابواب السماء ان كانوا صادقين قال زهير :
[ولو نال اسباب السماء بسلم] ــ قال ابو عبيدة : تقول العرب

للرجل اذا كان ذا دين فاضل : قد ارتقى فلان فى الاسباب وقال
غيره كما يقال قد بلغ السماء واول هذه السورة مفسر
فى كتاب تأويل المشكل . وفرعون ذو الاوتاد . ذو البناء المحكم
والعرب تقول : هم فى عز ثابت الاوتاد وملك ثابت الاوتاد
يريدون انه دائم شديد واصل هذا ان البيت من بيوتهم
يثبت بأوتاده . قال الاسود بن يعفر :
[فى ظل ملك ثابت الاوتاد] وقال قتادة
وغيره هى اوتاد كانت لفرعون يعذب بها الرجل فيمده بين
اربعة منها حتى يموت . والأيكة الغيضة . اولئك الاحزاب
يريد الذين تحزبوا على انبيائهم . ما لها من فواق قال
قتادة : ما لها من مثنوية . وقال ابو عبيدة : من فتحها اراد
ما لها من راحة ولا افاقة كأنه يذهب بها الى افاقة المريض
من علته ومن ضمها جعلها فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين
يريد ما لها من انتظار . والفواق والفُواق واحد كما يقال :
جَمام المكوك وجُمامه وهو ان تحلب الناقة وتترك حتى ينزل
من اللبن ثم تحلب فما بين الحلبتين فواق فاستعير الفواق
فى موضع التمكث والانتظار . عجل لنا قطنا والقط الصحيفة
المكتوبة وهى الصك وروى فى التفسير انهم قالوا ذلك حين
انزل عليه : فأما من اوتى كتابه بيمينه او بشماله يستهزئون
اى عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب فقال الله : اصبر
على ما يقولون . انه اوّاب . رجّاع توّاب وفصل الخطاب
يقال اما بعد ويقال الشهود والايمان لانه القطع فى الحكم
بهم . تسوّروا . اى صعدوا . ولا تشطط اى لا تجر
علينا يقال اشططت اذا جرت وشططت اراد اذا بعدت
بمعنى تشُط وتشَطّ فقال اكفلنيها اى صيّرها اليّ ــ

بياض بالاصل

لعله اشططت

واجعلني كافلها . وعزني في الخطاب اى غلبني في القول يقال صار
اعز مني. يقال عازته فعززته وعزني . واهدنا الى سواء الصراط
اى قصد الطريق . بسؤال نعجتك الى نعاجه اى مضمومة الى
نعاجه فاختصر ويقال الى بمعنى مع . والخلطاء الشركاء
له عندنا زلفى . تقدم وقربة . والصافنات الجياد . الخيل يقال
هي القائمة على ثلاث قوائم وقد اقامت الاخرى على طرف الحافر
من يد كانت او رجل هذا قول بعض المفسرين . والصافن في
كلام العرب الواقف من الخيل وغيرها . قال النبي صلى الله عليه وسلم
(من سره ان يقوم الرجال له صفوفاً فليتبوأ مقعده من النار) . اى
يديمون له القيام . فطفق مسحاً . اى اقبل يمسح يضرب
سوقها واعناقها . والقينا على كرسيه جسداً . يقال شيطان
ويقال صنم . رخاء اى رخوة لينة . حيث أصاب . اى حيث
اراد من النواحي. قال الاصمعي : العرب تقول : اصاب الصواب
فاخطأ الجواب اى اراد الصواب . الاصفاد الاغلال في التفسير
هذا عطاؤنا فامنن او امسك اى فاعط او امسك كذلك
قيل في التفسير ومثله لا تمنن تستكثر . اى لا تعط لتأخذ
من المكافأة اكثر مما اعطيت . قال الفراء : اراد هذا عطاؤنا
فمن به في العطية اراد انه اذا اعطاه فهو منة فسمي العطاء منّاً
قال ابو عبيدة : النُصب والنَصَب واحد مثل حُزن وحَزَن
وهو العناء والتعب . قال ابو عبيدة : النُصُب الشر والنَصَب
الاعياء . اركض برجلك اى اضرب الارض برجلك ومنه ركض
الفرس والمغتسل الماء وهو الغسول ايضا والضغث الحزمة
من الخلا والعيدان . اتراب . اسنان واحدة . الغساق .
ما يسيل من جلود اهل النار من الصديد يقال غسقت عينه
اذا سالت ويقال هو البارد المنتن . آخر من شكله اى نحوه

ازواج اى اصناف . قال قتادة : هو الزمهرير . من قدم لنا
هذا . اى من سنه وشرعه . اتخذناهم سخرياً . اى كنا نسخر
منهم ومن ضم اوله جعله من السُخرة اى يتسخرونهم ويستذلونهم
كذلك قال ابو عبيدة .

[سورة الزمر] مكية الا ثلاث آيات وهي قوله : يا عبادي
الذين اسرفوا الى قوله : لا تشعرون . لو اراد الله ان
يتخذ ولداً لاصطفى مما يخلق ما يشاء . اى لاختار ما يشاء
من خلقه . لو كان فاعلاً سبحانه هو الله الواحد القهار ـ
يكور الليل على النهار قال ابو عبيدة : يدخل هذا على هذا ـ
واصل التكوير اللف والجمع ومنه كور العمامة ومنه قوله . اذا الشمس
كورت اى جمعت ولفت . وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج
اى ثمانية اصناف وهي التي ذكرها في سورة الانعام . يخلقكم في بطون امهاتكم
خلقا من بعد خلق اى علقة بعد نطفة ومضغة بعد
علقة . في ظلمات ثلاث . يقال ظلمة المشيمة وظلمة الرحم
وظلمة البطن . أمن هو قانت . اى مصلي واصل القنوت ـ
الطاعة . آناء الليل . اى ساعاته . فسلكه ينابيع اى
ادخله فجعله ينابيع عيونا تنبع . ثم يهيج اى ييبس .
ثم يجعله حطاماً . مثل الرفات والفتات . كتاباً متشابهاً
يشبه بعضه بعضا ولا يختلف . مثاني اى يثنى فيه الانباء
والقصص وذكر الثواب والعقاب . تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم من اية العذاب ويلين من اية الرحمة . فيه شركاء
متشاكسون اى مختلفون يتنازعون ويتشاحون فيه يقال
رجل شكس قال قتادة : هو الرجل الكافر والشركاء الشياطين
ورجلاً سالما لرجل هو المؤمن يعمل لله وحده ومن قرأ سلما
لرجل اراد سلّم اليه فهو سلم له . والذي جاء بالصدق هو النبي

صلى الله عليه وسلم . وصدّق به هم اصحابه قال ابو عبيدة :ـ
الذى جاء بالصدق فى موضع جميع وهى قراءة عبدالله والذين
جاءوا بالصدق وصدقوا به . وبدا لهم من الله مالم يكونوا
يحتسبون . يقال انهم عملوا فى الدنيا اعمالاً كانوا يرون
انها تنفعهم فلم تنفعهم مع شركهم . بمفازتهم من العذاب
اى منجاتهم . فصعق من فى السموات . اى ماتوا . ~~له مقاليد~~
~~السموات والارض اى مفاتيحها وخزائنها واحدها اقليد~~
~~يقال هو فارسى معرب اكليد~~ . الامن شاء الله يقال
الشهداء . واشرقت الارض . اضاءت . له مقاليد السموات
والارض . اى مفاتيحها وخزائنها واحدها اقليد يقال هو
فارسى معرب اكليد . واورثنا الارض اى ارض الجنة ـــ
نتبوأ . اى ننزل

=[ـ سورة المؤمن]ـ مكية كلها ـــ :

الطول . الفضل يقال طُل على برحمتك اى تفضل . فلا يغررك
تقلبهم فى البلاد اى تصرفهم فى البلاد للتجارة وما يكسبون . ومثله :
لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل . وهمت كل أمة .
برسولهم ليأخذوه . اى ليهلكوه من قوله : فأخذتهم فكيف كان
عقاب . ويقال ليحبسوه ويعذبوه ويقال للأسير أخيذ . ـــ
ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال قتادة : يقول :
لمقت الله اياكم فى الدنيا حين دعيتم الى الايمان فلم تؤمنوا اكبر
من مقتكم انفسكم حين رأيتم العذاب . قالوا ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين مثل قوله : وكنتم امواتاً فاحياكم ثم يميتكم ثم
يحييكم وقد تقدم ذكر ذلك فى سورة البقرة . ذلكم بأنه اذا
دعى الله وحده كفرتم . كذبتم وان يشرك به تؤمنوا اى تصدقوا
يلقى الروح من أمره اى الوحى . الآزفة . القيامة سميت بذلك

لقربها يقال ازفت فهى آزفة وازف شخوص فلان اى قرب
يعلم خائنة الاعين . قال قتادة : همزه بعينه واداء غماه
فيما لا يحب الله
والخيانة والخائنة واحدة . قال ولا تزال تطلع على خائنة منهم يوم
التناد اى يتنادى الناس ينادى بعضهم بعضا ومن قرأ
التنادّ بالتشديد فهو من ندّ يندّ اذا مضى على وجهه يقال :
ندّت الابل اذا شردت وذهبت . ابلغ الاسباب اسباب
السموات اى ابوابها . تباب اى بطلان وكذلك الخسران
ومنه تبت يدا أبى لهب وتب وقوله وما زادوهم غير تتبيب .
يرزقون فيها بغير حساب اى بغير تقدير . ويوم يقوم الاشهاد
الملائكة الذين يكتبون اعمال بنى آدم . إن فى صدورهم إلا كبر
ماهم ببالغيه . اى تكبر عن محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وطمعوا ان يعلوه وماهم ببالغى ذلك . داخرين اى صاغرين .
ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض اى وتبطرون وقد تقدم ذكر هذا
ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم قال قتادة : رحلة من بلد
الى بلد . فرحوا بما عندهم من العلم . اى رضوا به . ـــ
سنة الله التى قد خلت فى عباده وسنته فى الخالين انهم
يؤمنون به اذا رأوا العذاب فلا ينفعهم ايمانهم ـــ

=[ـ حم السجدة مكية كلها ـــ .]=

وفى آذاننا وقر اى صمم . وقدر فيها اقواتها . جمع قوت وهو ما
اوتى ابن ادم لاكله ومصلحته . سواء للسائلين . قال قتادة :
من سأل فهو كما قال الله ثم استوى الى السماء اى عمد لها .
فقضاهن سبع سموات . اى صنعهن واحكمهن قال ابو ذؤيب :
[وعليهما مسرودتان قضاهما ـــ داود او صنع السوابغ تبع .]
واوحى فى كل سماء امرها اى جعل فى كل سماء ملائكة ـــ

فى اللسان مادتان ديوان
مسرودتان
فى مادة تبع

الريح الصرصر الشديد. في ايام نحسات. قال قتادة :-
نكدات مشئومات قال الشاعر :-

[فسيروا بقلب العقرب اليوم انه — سواء عليكم بالنحوس وبالسعد]

عذاب الهون اى الهوان. واما ثمود فهديناهم اى دعوناهم ودللناهم
وجلودهم كناية عن الفروج ارداكم اهلككم والغوا فيه اردكم
لغطوا فيه ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا يقال ابليس وابن آدم الذى قتل اخاه فسن
القتل. الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اى آمنوا ثم —
استقاموا على طاعة الله قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
استقيموا ولن تحصوا نزلا من غفور رحيم. اى رزقاً. اهتزت
اى اهتزت بالنبات وربت علت وانتفخت. لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه. قالوا لا يستطيع الشيطان ان
يبطل منه حقاً ولا يحق منه باطلا. ما يقال لك الا ما قد قيل
للرسل من قبلك قديما اى قد قيل للرسل قبلك ساحر
كذاب كما قال لك. ولو جعلناه قرآناً اعجمياً لقالوا لولا
فصلت آياته. اى انزلت عربية مفصلة. كأنه التفصيل
للسان العرب ثم ابتدأ فقال ءاعجمي وعربي حكاية عنهم
كأنهم يعجبون فيقولون الكتاب اعجمي ونبي عربي كيف يكون
هذا فكان ذلك اشد لتكذيبهم. اولئك ينادون من
مكان بعيد. لقلة افهامهم يقال للرجل الذى لا يفهم انت تنادى
من مكان بعيد. وما تخرج من ثمرة من اكمامها اى من المواضع ثمرات
التى كانت فيها مستترة وغلاف كل شئ كمه وانما قيل كم القميص
من هذا. قالوا آذناك اعلمناك هذا من قول الآلهة التى
كانوا يعبدون في الدنيا. ما منا من شهيد لهم بما قالوا وادعوه
فينا. فذو دعاء عريض اى كثير ان وصفته بالطول او بالعرض جاز

في الكلام سنريهم آياتنا في الآفاق قال مجاهد فتح القرى
وفي انفسهم فتح مكة الا انهم في مرية اى في شك.

=[— حم عسق مكية كلها —]=

يتفطرن يتشققن من جلال الله وعظمته. وتنذر يوم الجمع
اى تنذرهم بيوم الجمع ويوم القيامة كما قال عز وجل: لينذر بأساً
شديداً. اى ببأس شديد. جعل لكم من انفسكم ازواجاً.
يريد الاناث ومن الانعام ~~اناثا~~ ازواجاً يريد جعل الانعام
منها ازواجاً. اى اناثاً. يذرؤكم فيه. اى يخلقكم في الرحم
او في الزوج. ليس كمثله شئ. اى ليس كهو شئ والعرب
تقيم المثل مقام النفس فتقول مثلي لا يقال له هذا اى انا لا
يقال لي. له مقاليد السموات والارض اى مفاتيحها ومالك المفاتيح
مالك الخزائن واحدها اقليد جمع على غير واحد قالوا مذاكير
جمع ذكر وقالوا محاسن جمع حسن. الله الذى انزل الكتاب بالحق
والميزان اى العدل. مشفقون منها اى خائفون. من كان
يريد حرث الآخرة. اى عمل الآخرة. يقال فلان يحرث
للدنيا اى يعمل لها ويجمع المال. ومنه قول عبد الله بن عمر:
احرث لدنياك كأنك تعيش ابداً. واعمل لآخرتك كأنك
تموت غدا ومن هذا سمى الرجل حارثاً وانما اراد من كان
يريد بحرثه الآخرة اى بعمله نزد له في حرثه اى نضاعف
له الحسنات ومن كان يريد حرث الدنيا اى اراد بعمله الدنيا
اتيناه منها. ام لهم شركاء وهم الآلهة. جعلها شركاء الله
فأضافها اليهم لادعائهم فيها ما ادعوا وكذلك قوله: هل من
شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ اى من الشركاء الذين ادعيتموهم
لي. شرعوا لهم. اى ابتدعوا لهم. ولولا كلمة الفصل اى
القضاء السابق الفصل بان الجزاء يوم القيامة لقضى بينهم

في الدنيا . قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى
قال قتادة : لا اسألكم اجراً على هذا الذى جئتكم به
الا أن تودونى بقرابتى منكم وكل قريش بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرابة . قال مجاهد : لم يكن
من قريش بطن الا ولده رسول الله صلى الله عليه . وقال الحسن : كذا في الاصل
الا ان تتوددوا الى الله بما يقربكم منه . ومن يقترف حسنة
اى يكتسب . ويستجيب الذين آمنوا اى يجيبهم كما قال الشاعر
[وداع دعا يامن يجيب الى الندى — فلم يستجبه عند ذاك مجيب] كذا في الاصل وصوابه ذاك
وما بث فيهما من دابة . اى نشر . ومن آياته الجوار في
البحر يعنى السفن كالاعلام . اى الجبال واحدها علم —
فيظللن رواكد على ظهره . اى سواكن على ظهر البحر
او يوبقهن يهلكهن . يقال فلان قد اوبقته ذنوبه .
واراد اهل السفن . وامرهم شورى بينهم اى يتشاورون
فيه . ينظرون من طرف خفى اى قد غضوا ابصارهم من
الذل . او يزوجهم ذكراناً واناثاً . اى يجعل بعضهم بنين
وبنات تقول العرب : زوجت الابل اذا قرنت بعضها ببعض
وزوجت الصغار بالكبار اذا قرنت كبيرا بصغير . ان يكلمه
الله الا وحيا في المنام او من وراء حجاب كما كلم موسى
عليه السلام . او يرسل رسولا اى ملكا فيكلمه عنه بما شاء

[— حم الزخرف مكية كلها — .]

وانه في ام الكتاب اى اصل الكتب عند الله . افنضرب عنكم
الذكر صفحاً اى نمسك عنكم فلا نذكركم : صفحاً اى اعراضاً
يقال : صفحت عن فلان اذا اعرضت عنه والاصل في ذلك —
انك توليه صفحة عنقك قال كثير : يصف امرأة :—
[صفوحاً فما تلقاك الا بخيلة — فمن مل منها ذلك الوصل ملت]

اى معرضة بوجهها ويقال ضربت عن فلان كذا اى امسكت واضربت
عنه . ان كنتم قوماً مسرفين . اى لان كنتم مسرفين . وما كنا له
مقرنين . اى مطيقين يقال انا مقرن لك اى مطيق لك ويقال هو
من قولهم انا قِرن لفلان اذا كنت مثله في الشدة وان فتحت فقلت
انا قَرن لفلان اردت انا مثله في السن . وجعلوا له من عباده جزاء جُزوأ
اى نصيباً . ويقال شبهاً ومثلاً اذ عبدوا الملائكة والجن —
اومن ينشؤا في الحلية اى ربي في الحلى يعنى البنات جعلتم
البنات لله وانتم اذا ولد لاحدكم بنت كان وجهه مسوداً وهو
كظيم اى حزين . والخصام جمع خصيم ويكون مصدراً لخاصمت
غير مبين للحجة . وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً
اى عبيده يقال عبد وعبيد وعباد وجعلها كلمة باقية في عقبه
يعنى لا اله الا الله . انا وجدنا اباءنا على امة اى على دين واحد
ولولا ان يكون الناس امةً واحدةً اى كفاراً كلهم . والمعارج الدرج
يقال عرج اى صعد ومنه المعراج كانه سبب الى السماء او طريق
عليها يظهرون . اى يعلون ظهرت على البيت اذا علوت سطحه
والزخرف الذهب . ومن يعش عن ذكر الرحمن اى يظلم الجره ببصره
هذا قول ابى عبيدة قال الفراء : ومن يعش عن ذكر الرحمن اى
يعرض عنه ومن قرأ يَعْشَ بنصب الشين اراد يعم عنه وقال في
موضع اخر الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى ولا ارى القول
الا قول ابى عبيده ولم ير احد يجيز عشوت عن الشيء اعرضت عنه
انما يقول تعاشيت عن كذا اى تغافلت عنه كأنى لم اره ومثله
تعاميت والعرب تقول عشوت الى النار اذا استدللت اليها
ببصر ضعيف قال الحطيئة :—
[متى تأته تعشو الى ضوء ناره — تجد خير نار عندها خير موقد]
ومنه حديث ابن المسيب ان احدى عينيه ذهبت وهو يعشو بالاخرى

اى يبصر بها بصراً ضعيفاً . وانه لذكر لك ولقومك اى شرف لكم
يعنى القرآن وسوف تسألون عن الشكر عليه . واسأل من
ارسلنا من قبلك من رسلنا اى اسأل من ارسلنا اليه رسولاً
من ارسلنا قبلك يعنى اهل الكتاب . ام انا خير من هذا كذا
الذى هو مهين قال ابو عبيدة : اراد بل انا خير . وقال
الفراء : اخبرنى بعض المشيخة انه بلغه ان بعض القراء
قال : اما انا خير وقال لى هذا الشيخ لو حفظت الاثر لقرأت
به وهو جيد فى المعنى . واما آسفونا اى اغضبونا والاسف فلما
الغضب قال اسفت آسف اسفاً اى غضبت . فجعلناهم
سلفاً . قوما تقدموا ومثلا عبرة . وقراها الاعرج سُلُفا
كان واحدة سلفة من الناس مثل القطعة تقول تقدمت سلفة
من الناس وقرئت سُلُفاً كما قيل خَشَب وخُشُب وثمرة
وثمر ويقال جمع سليف وكله من التقدم . اذا قومك منه يصدون
يضجون يقال صَدَدْت اصد صداً اذا ضججت والتصدية منه
وهو التصفيق والهاء مبدلة من ذال كان الاصل فيه صددت
بثلاث دالات فقلبت الاخرى ياء فقال صديت كما قالوا قصيت
اظفارى والاصل قصصت ومن قرأ يَصُدون اراد يعدلون —
ويعرضون . وانه لعلم للساعة اى نزول المسيح يعلم به
قرب الساعة ومن قرأ عَلَمٌ للساعة فانه بمعنى العلامة والدليل
تحبرون . اى تسرون . والحبرة السرور . الاكواب الاباريق
لا عرى لها . ويقال ولا خراطيم واحدها كوب . وهم فيه مبلسون
اى يائسون من رحمة الله . ام ابرموا امراً اى احكموه . قل ان
كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اى اول من عبده بالتوحيد
ويقال اول العابدين الآنفين الغضاب يقال عبدت من كذا
اعبد عبدا وانا عَبِد وعابد .. وقال الشاعر ـــ .

[واعبدُ ان تهجى تميم بدارم] اى انه انف . واصفح عنهم اى عرضهم ~~فاصفح~~
~~اعرض عنهم~~

-[ســورة الدخان مكية كلها]-

يفرق اى يفصل . يوم تأتى السماء بدخان مبين . اى بجدب
يقال ان الجائع فيه كان يرى بينه وبين السماء دخاناً من شدة الجوع
بل قيل للجوع دخان ليبس الارض فى سنة الجدب وانقطاع النبات
وارتفاع الغبار فشبه ما يرتفع منه بالدخان كما قيل لشدة المجاعة
غبرا وقيل جوع اغبر وربما وضعت العرب الدخان موضع الشر
اذا علا فيقولون كان بيننا امر ارتفع له دخان . انكم عائدون
الى شركم ويقال الى الآخرة . يوم نبطش البطشة
الكبرى . يعنى يوم بدر . عذت بربى وربكم ان ترجمون اى تقتلون
وان لم تؤمنوا لى فاعتزلون . اى دعونى كفافاً لا على ولا ليا
واترك البحر رهواً . اى ساكناً . فما بكت عليهم السماء والارض
مبين فى كتاب تأويل المشكل . يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً .
اى ولى عن وليه بالقرابة او غيرها . وآتيناهم من الآيات ما فيه
بمحيين بلاء مبين اى نعم بينة عظام . وما نحن بمنشرين اى بمحيين
طعام الاثيم . ~~اى كالمهل قد تقدم~~ طعام الفاجر اى كالمهل
قد تقدم تفسيره . والحميم الماء الحار . خذوه فاعتلوه
قودوه بالعنف وتقرأ فاعتلوه يقال جئ بفلان يعتل الى السلطان
الى سواء الجحيم وسط النار . والاستبرق ما غلظ من الديباج
والسندس مارق منه . كذلك . وزوجناهم بحور عين اى قرناهم
بهن . ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مبين فى كتاب
المشكل . فارتقب اى انتظر . انهم مرتقبون اى منتظرون

-[ـــ حم الجاثية مكية كلها]-

من ورائهم جهنم . اى امامهم . ثم جعلناك على شريعة

اى على ملة ومذهب . ومنه يقال شرعت لك كذا وشرع فلان
في كذا اذا اخذ فيه ومنه مشارع الماء الفرضة التي يشرع فيها الناس
والوارده . اجترحوا السيئات اى اكتسبوها ومنه قيل
لكلاب الصيد جوارح . وما يهلكنا الا الدهر . مرور السنين
والايام . وترى كل امة جاثية . على الركب يراد انها غير مطمئنة .
تُدعى الى كتابها . اى الى حسابها . هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق . يريد انهم يقرؤنه فيذكرهم ويذكّرهم فكأنه نطق عليهم
انا كنا نستنسخ . اى نكتب . قلتم ما ندرى ما الساعة ان
نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين . اى ما نعلم ذلك الا ظنا
وحدسا وما نستيقن والظن قد يكون بمعنى العلم . قال ورأى
المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها فقال دريد فقلت لهم
[ظنوا بالفى مدجج سراتهم في الفارسى المُسَرّد] اى ايقنوا وقيل
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون يفترق كذا انهم عملوا
في الدنيا اعمالا كانوا يظنون انها تنفعهم فلم تنفعهم موتركهم
اليوم ننساكم اى نترككم .

—[.— حم الاحقاف مكية كلها —.]—

او اثارة من علم . اى بقية من علم يؤثر عن الاولين وتقرأ
اثرة اسم مبنى على فعلة من ذلك والاول على فعالة . قل ما
كنت بدعا من الرسل اى بدءا منهم ولا اولا . حملته امه كرها
اى مشقة ووضعته كرها اى مشقة . حتى اذا بلغ اشده وقد
ذكرناه فيما تقدم . قال رب اوزعني اى الهمني والاصل في الايزاع
الاغراء بالشئ يقال فلان بكذا ومولع . اذ انذر قومه
بالاحقاف واحدها حقف وهو من الرمل ما اشرف من كثبانه
واستطال وانحنى . اجئتنا لتأفكنا لتصرفنا . فلما راوه
عارضا والعارض السحاب : ولقد مكناهم فيما ان مكناكم

كذا بالاصل ولعله حرف مولع

كذا ولعله وانحنى

فيما لم نمكنكم فيه وان بمعنى لم ويقال بل هي زائدة والمعنى
مكناهم فيما مكناكم فيه . فلولا نصرهم الذين اتخذوا من
دون الله قربانا آلهة . اى اتخذوهم آلهة يتقربون بها الى الله
فلما قضى اى فرغ من قراءته

—[.— سورة محمد صلى الله عليه مدنية كلها —.]—

اضل اعمالهم . ابطلها يقال ضل الماء في اللبن اذا غلب عليه
فلم يتبين . كفّر عنهم سيئاتهم . اى سترها واصلح بالهم اى حالهم
حتى تضع الحربُ اوزارها . اى يضع اهل الحرب السلاح قال الاعشى :
[واعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا]
واصل الوزر ما حملته . فسمى السلاح اوزارا لانه يحمل —
ويدخلهم الجنة عرّفها لهم . يقال في التفسير بيّنها لهم وعرفهم
منازلهم فيها وقال اصحاب اللغة : عرفها لهم طيّبها يقال طعام
معرّف اى مطيب قال الشاعر :
[فتدخل ايد في ببا منه جى الرمى]
والذين كفروا فتعسا لهم . من قولك تعست اى عثرت
وسقطت . مولى الذين آمنوا اى وليهم . وان الكافرين
لا مولى لهم . لا ولى لهم . والنار مثوى لهم . اى منزل لهم
وكأين من قرية . اى كم من قرية هي اشد قوة من قريتك التي
اخرجتك يريد اهلها . ماء غير آسن اى غير متغير الريح
والطعم والآجن نحوه . وانهار من خمر لذة للشاربين . اى
لذيذة يقال شراب لذّ اذا كان طيبا . فهل ينظرون الا الساعة
ان تأتيهم بغتة . اى هل ينتظرون فقد جاء اشراطها
اى علاماتها . فأنّى لهم اذا جاءتهم ذكراهم . فكيف لهم
منفعة الذكرى اذا جاءت والتوبة حينئذ لا تقبل . ويقول الذين
آمنوا لولا نزلت سورة هذا مفسر في كتاب المشكل .

[illegible]

فأولى لهم . وعيد وتهدد . تقول للرجل اذا اردت به سوءً
ففاتك اولى لك . ثم ابتدأ فقال : طاعة وقول معروف
قال قتادة : يقول لطاعة الله قول بالمعروف عند حقائق
الامور خير لهم . سوّل لهم . زيّن لهم . أملى لهم اطال
لهم الامل . ولتعرفنّهم في لحن القول اي في نحو كلامهم ومعناه
فلا تهنوا اي لا تضعفوا من الوهن . وتدعوا الى السلم
اي الصلح . ولن يَتِرَكُمْ اعمالكم اي لن ينقصكم ولن يظلمكم
يقال وترتني حقي . بخستنيه . فيُحْفِكُم اي ان يلح
عليكم بما يوجبه في اموالكم تبخلوا يقال : احفاني بالمسألة
والحف والح .

[:– سورة الفتح مدنية كلها – .]

انا فتحنا لك فتحاً مبينا . اي قضينا لك قضاءً عظيماً
ويقال للقاضي الفتاح . هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
السكون والطمأنينة . وتعزروه اي تعظموه وفي تفسير الكلبي
صالح تنصروه . وكنتم قوماً بوراً . اي هلكى . قال ابن عباس :
البور في لغة ازدعمان : الفاسد والبور في كلام العرب لا شئ
يقال اصبحت اعمالهم بورا اي مبطلة واصبحت ديارهم بوراً معطلة
خراباً . ليس على الاعمى حرج . اي اثم في ترك الغزو –
واثابهم فتحاً قريبا . اي جازاهم بفتح قريب . ومغانم كثيرة
تأخذونها وكف ايدي الناس عنكم اي عن عيالكم ليكون
كف ايدي الناس عن عيالهم آية ~~آية~~ للمؤمنين . واخرى لم
تقدروا عليها . مكة . والهدي معكوفاً . اي ⌐ ما يقال كذا
عكفته عن كذا اذا حبسته ومنه العاكف في المسجد انما هو
الذي حبس نفسه فيه . ان يبلغ محله . اي منحره –
ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات مفسر في كتاب تأويل المشكل ونساء

كلمة التقوى . لا اله الا الله . ذلك مثلهم في التوراة
اي صفتهم . ثم استأنف فقال : ومثلهم في الانجيل كزرع
اخرج شطأه قال ابو عبيدة : شطء الزرع فراخه وصغاره
يقال قد اشطأ الزرع فهو مشطئ اذا افرخ قال الفراء : شطأه
السنبل ينبت الحبة عشراً وسبعا وثمانياً . فآزره اي اعانه وقوّاه
فاستغلظ اي غلظ فاستوى على سوقه جمع ساق ومنه يقال :
قام كذا على سوقه وعلى السوق لا يراد به السوق اي يباع فيها ويشترى — كذا ولعل الصواب الذي
انما يراد به قد تناهى وبلغ الغاية كما ان الزرع اذا قام على السوق
فقد استحكم وهذا مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه اذ خرج وحده
فأيده باصحابه كما قوّى الطاقة من الزرع بما نبت منها حتى كثرت وغلظت واستحكمت

[:– سورة الحجرات مدنية كلها – .]

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله . اي لا تقولوا قبل ان يقول رسول
الله . يقال فلان تقدّم بين يدي الامام وبين يدي ابيه اي تعجل بالامر
والنهي دونه . ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض اي
ترفعوا اصواتكم عليه كما يرفع بعضكم صوته على بعض . أن تحبط
اعمالكم اي لئلا تحبط اعمالكم . امتحن الله قلوبهم للتقوى .
اي اخلصها بالتقوى . ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
واحدها حجرة مثل كلمة وكلمات كما قيل ركبات
وينشد هذا البيت : – .

[ولما راونا باديا ركباتنا على موطن لا يخلط الجد بالهزل –] كذا
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم من العنت وهو الضرر كذا الضرر
والفساد حتى تفيء الى امر الله . اي ترجع واقسطوا
اعدلوا . ولا تلمزوا انفسكم . اي لا تعيبوا اخوانكم من المسلمين
ولا تنابزوا بالالقاب . والانباز واحد ومنه قيل في الحديث — اي لا تتداعوا
قوم نبزهم الرافضة اي لقبهم وقوم من اصحاب الحديث يغيرون — صح

اللفظ و الشعوب اكبر من القبائل . مثل مضر وربيعة ــ
قولوا اسلمنا اى استسلمنا من خوف السيف وانقدنا
لا يلتكم اى لا ينقصكم وهى من لات يليت وفيها لغة اخرى
ألت يالت وقد جاءت اللغتان جميعاً فى القرآن وما التناهم
من عملهم من شئ والقرآن يأتى باللغتين المختلفتين كقوله
فى موضع تملى عليه وفى موضع آخر فليملل وليه بالعدل ــ

[سورة ق مكية]

ذلك رجع بعيد يريدون البعث بعد الموت اى لا يكون
قد علمنا ما تنقص الارض منهم اى تأكل من لحومهم اذا ماتوا
فهم فى أمر مريج اى مختلط يقال مرج امر الناس ومرج
الدين واصل المرج ان يقلق الشئ فلا يستقر يقال مرج
الخاتم فى يدى مرجا اذا قلق للهزال . وما لها من فروج اى
صدوع وكذلك قوله هل ترى من فطور . من كل زوج بهيج
اى من كل جنس حسن يُبتهج به . وحبّ الحصيد . اراد
والحب الحصيد فأضاف الحب الى الحصيد . كما يقال صلاة الأولى
يراد الصلوة الاولى . ويقال مسجد الجامع يراد المسجد الجامع
والنخل باسقات اى طوال . يقال بَسَق الشئ يبسق بسوقا
اذا طال . لها طلع نضيد اى منضود بعضه فوق بعض
وذلك قبل ان ينفتح فاذا انشق جفّ الطلع وتفرق
فليس بنضيد . ونحوه قوله وطلح منضود وقد قرأ بعض
السلف وطلعٍ منضود كأنه اعتبره بقوله فى [ق] لها
طلع نضيد . أفعيينا بالخلق الأول اى افعيينا بابتداء
الخلق فنعيا بالبعث وهو الخلق الثانى . بل هم فى لبْسٍ
اى فى شك من خلق جديد اى من البعث . ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد . والوريدان عرقان بين الحلقوم والعلباوين
والحبل هو الوريد فأضيف الى نفسه لاختلاف لفظى اسميه

اذ يتلقى المتلقيان اى يتلقيان القول ويكتبانه يعنى الملائكة
عن اليمين وعن الشمال قعيد اراد قعيدا من كل جانب فاكتفى
بذكر واحد اذ كان دليلاً على الآخر وقعيد بمعنى قاعد كما
يقال قدير وقادر ويكون بمنزلة اكيل وشريب اى مؤاكل ومشارب
كذلك قعيد اى مقاعد . فبصرك اليوم حديد اى حاد كما
يقال حافظ وحفيظ . قال قرينه ربنا ما اطغيته مفسر فى
كتاب تأويل المشكل . وازلفت الجنة اى ادنيت . فنقبوا فى
البلاد اى طافوا وتباعدوا . هل من محيص . اى هل تجدون
من الموت محيصاً فلم يجدوا ذلك . ان فى ذلك لذكرى لمن
كان له قلب اى فهم وعقل او القى السمع وهو شهيد ــ
يقول استمع كتاب الله وهو شاهد القلب والفهم ليس بغافل
ولا ساهٍ . واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ــ
يقال صخرة بيت المقدس . ذلك يوم الخروج . يوم البعث
من القبور ويقال ليوم العيد يوم الخروج لخروج الناس فيه
وما انت عليهم بجبار اى بمسلط لست هو من اجبرت
الرجل على الامر اذا قهرته لأنه لا يقال من ذلك فعّال
والجبار الملك يسمى بذلك لتجبره يقول فلست عليهم بملك مسلط

ــ [سورة الذاريات مكية كلها] ــ

الذاريات . الرياح يقال ذرت تذرو ذرْواً ومنه قوله
فاصبح هشيماً تذروه الرياح . ~~فالحمد~~ فالحاملات وقرا
السحاب يحمل الماء . فالجاريات يُسراً اى السفن تجرى فى الماء
جرياً سهلاً . ويقال تجرى مُيسَّرةً اى مسخرة فالمقسمات
أمراً الملائكة هذا ونحوه يُؤثر عن على . وان الدين لواقع
يعنى الجزاء بالاعمال والقصاص ومنه يقال دِنته بما صنع
والسماء ذات الحبك . ذات الطرائق ويقال للماء القائم

اذا ضربة الريح فصارت فيه طرائق له حبك وكذلك الرمل
اذا هبت عليه الريح فرأيت فيه كالطرائق فذلك حبكه —
يُؤفك عنه مَن أُفك . اى يُحرم من حُرمه يعنى القرآن . قتل
الخراصون . اى لُعن الكذابون الذين قالوا في النبى صلى
الله عليه كاذب وساحر خرصوا مالا علم لهم به . يفتنون
يعذبون . ذوقوا فتنتكم [redacted] اى ذوقوا عذابكم الذى
كنتم به تستعجلون في الدنيا . يهجعون اى ينامون وبالاسحار
هم يستغفرون اى يصلون . وفي اموالهم حق للسائل
يعنى الطواف والمحروم المحارف الذى لا سهم له في الغنائم
فراغ الى اهله . اى عدل اليهم في خفية ولا يكون الرواغ
الا ان تخفى ذهابك ومجيئك فأوجس في نفسه خيفة
اى اضمرها . وبشروه بغلام عليم اذا كبر فاقبلت
امرأته في صرة اى في صيحة ولم يأت من موضع الى موضع
انما هو كقولك : اقبل يصيح واقبل يتكلم فصكّت
وجهها اى ضربت بجميع اصابعها جبهتها وقالت :
أتلد عجوز عقيم . لنرسل عليها حجارةً من طين قال ابن عباس
هو الآجر . مسومة اى معلمة . فتولى بركنه وبجانبه
سواء اى اعرض وهو مليم اى مذنب يقال : آلام
الرجل اذا اتى بذنب يلام عليه . قال الشاعر : —

[ومن يخذل اخاه فقد الاما —]

فما استطاعوا من قيام اى ما استطاعوا ان يقوموا
لعذاب الله . والسماء بنيناها بأيد اى بقوة —
ومن كل شئ خلقنا زوجين اى ضدين ذكراً وانثى
وحلواً وحامضاً واشباه ذلك . وانا لموسعون اى
قادرون ومنه قوله : وعلى الموسع قدره . وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون . يعنى المؤمنين منهم اى ليوحدون
ومنه قوله : فانا اول العابدين اى الموحدين . ما اريد
منهم من رزق اى ما أُريد أن يرزقوا انفسهم . وما أُريد
ان يطعمون احدا من خلقى و المتين الشديد القوى —
الذَّنوب الحظ والنصيب واصله الدلو العظيمة وكانوا
يستقون فيكون لكل واحد ذَنوب فجعل الذنوب مكان
الحظ والنصيب [— سورة الطور] —

الطور جبل بمدين كلم عنده موسى ، وكتاب مسطور
اى مكتوب . وفي رق منشور يقال هي الصحائف التى
تخرج يوم القيامة الى بنى آدم . والبيت المعمور بيت
في السماء حيال الكعبة . والسقف المرفوع يعنى السماء
والبحر المسجور المملوء قال النمرين تولب وذكر وعلا

[اذا شاء طالع مسجوره ترى حولها النبع والساسما]

اى عينا مملوءة . يوم تمور السماء موراً تدور بما فيها
وتسير الجبال عن وجه الارض . يوم يدعون الى جهنم
دعا اى يدفعون يقال دععته ادعه دعا اى دفعته
ومنه : الذى يدعّ اليتيم . فاكهين بما آتاهم ربهم اى
ناعمين بذلك وفكهين معجبين بذلك . وما التناهم من عملهم
من شئ اى ما نقصناهم . يتنازعون فيها كأسا اى يتعاطون
قال الاخطل — .

[وشارب مربح بالكاس نازعنى لا بالحصور ولا فيها بسوار]

اى عاطانى . لا لغو فيها اى لا يذهب بعقولهم فيلغوا ويرفثوا
فيأثموا كما يكون ذلك في خمر الدنيا . انا كنا قبل في اهلنا
مشفقين اى خائفين . فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن
ولا مجنون كما يقول ما انت بحمد الله بجاهل . نتربّص به

كذا في الاصل والصواب الى نار جهنم

كذا في الاصل والبيت ناقص

كذا والصواب أو جاءه

ريب المنون اى حوادث الدهر وا جاعه ومصائبه والمنون الدهر
قال ابو دويب
[امن المنون وريبه يتوجع . والدهر ليس بمعتب من يجزع]
هذا الكان الاصمعى يرويه وريبه ويذهب الى انه الدهر
قال وقوله والدهر ليس بمعتب يدل على ذلك كانه قال :
امن الدهر وريبه يتوجع والدهر ليس يعتب من يجزع
قال الكسائى : تقول العرب . لا اكلمك آخر المنون اى آخر
الدهر . ام هم المسيطرون اى الارباب يقال تسيطرت على
اى اتخذتنى خولا . ام لهم سلم يستمعون فيه اى درج قال ابن مقبل
[لا تحرز المرء احجار البلاد ـ ولا تبنى له فى السموات السلاليم]
وان يروا كسفا قد تقدم ذكره . سحاب مركوم اى ركام بعضه
فوق بعض والمعنى انهم قالوا للنبى صلى الله عليه انا لا نؤمن لك
حتى تسقط السماء علينا كسفا فقال الله لو اسقطنا عليهم
كسفا من السماء قالوا هذا سحاب ولم يؤمنوا . يصعقون ـ
يموتون . [سورة النجم مكية كلها ـــ .]
والنجم اذا هوى . وكان القرآن ينزل نجوما فاقسم الله بالنجم منه
اذا نزل . وقال مجاهد : اقسم بالثريا اذا غابت والعرب
تسمى الثريا وهى ستة انجم ظاهرة نجما . قال ابو عبيدة :
اقسم بالنجم اذا سقط فى الغور وكانه لم يخصص الثريا
دون غيرها . علمه شديد القوى . جبريل واصله من قوى
الحبل وهى طاقاته الواحدة قوة . ذو مرة اى ذو قوة
واصل الفتل ومنه الحديث . لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة
سوى وقوله فاستوى هو وجبريل بالافق الاعلى . فكان قاب
قوسين اى قدر قوسين عربيين وقال قوم القوس الذراع
اى كان ما بينهما قدر ذراعين والتفسير الاول اعجب الى

كذا فى الاصل ولعل الصواب : يتوجع وقد وجدنا البيت فى كتاب مختلف الحديث للمؤلف ص ٢٨٩ وفيه يتوجع كما اخترناه

كذا والصواب ام

فى الاصل ابن مقبل والصواب ابن مقبل والبيت صوابه
[لا تحرز المرء احجاء البلاد ولا تبنى له فى السموات السلاليم]
ويروى احجاء بدل اعناء

كذا فى الاصل
ولعل الصواب : جبله

كذا وربما يكون سقط كلمة قال

لان النبى صلى الله عليه وعلى آله . لقاب قوس احدكم
من الجنة اى موضع قده خير له من الدنيا وما فيها والقد السوط
فاوحى الى عبده ما اوحى . عن الله عز وجل . افتمارونه افتجادلونه
من المراء ومن قرأ افتمرونه اراد افتجحدونه اذ يغشى السدرة
ما يغشى من امر الله . ما زاغ البصر اى ما عدل ولا طغى ما زاد
ولا جاوز ما رأى يقول بعض المفسرين انه اراد رؤية بصر القلب
افرأيتم اللات والعزى . ومناة الثالثة الاخرى . الكم الذكر
وله الانثى . كانوا يجعلونها بنات الله . فقال الكم الذكور
من الولد وله الاناث تلك اذا قسمة ضيزى اى جائرة
يقال ضزت فى الحكم اى جرت ضيزى فعلى فكسرت
الضاد للياء وليس فى النعوت فعلى . ما انزل الله به من
سلطان اى حجة . اللمم صغار الذنوب وهو من الم بالشئ
اذا لم يتعمق فيه ولم يلزمه ويقال اللمم ان يلم بالذنب ولا
يعود . واعطى قليلا واكدى . اى قطع وهو من كدية الركية
وهى الصلابة فيها واذا بلغها الحافر ييأس من حفرها فقطع
الحفر فقيل لكل من طلب شيئا فلم يبلغ آخره او اعطى ولم يتمم
اكدى . أعنده علم الغيب فهو يرى . اى يعرف ما غاب عنه
من امر الآخرة وغيرها . وابراهيم الذى وفى . اى بلغ . .
وان ليس للانسان الا ما سعى . اى ما عمل لآخرته وان عمله
سوف يرى اى يعلم ثم يجزاه . من نطفة اذا تمنى اى تقدر
وتخلق يقال ما تدرى ما يمنى لك المانى اى ما يقدر لك الله
وان عليه النشأة الاخرى اى الخلق الثانى للبعث يوم
القيامة . وانه هو اغنى واقنى من القنية والنشب يقال
اقنيت كذا . وانه هو رب الشعرى . الكوكب بعد الجوزاء
وكان ناس فى الجاهلية يعبدونها ~~والرهط~~ والمؤتفكة

للبعث

واقنيته ... ع

مدينة قوم لوط لأنها ايتفكت اى انقلبت اهوى اسقط
يقال هوى اذا سقط واهواه الله اى اسقطه. فغشّاها
من العذاب والحجارة ما غشّى. هذا نذير يعنى محمداً من
النذر الأولى يعنى من الانبياء المتقدمين. ازفت الآزفة
اى قربت القيامة. ليس لها من دون الله كاشفة ليس
لعلمها كاشف ومبين دون الله لا يجليها لوقتها الا هو
وتأنيث كاشفة كما قال فهل ترى لهم من باقية اى بقاء
والعاقبة وليست لها ناهية. وانتم سامدون لاهون ببعض
اللغات يقال للجارية اسمدى لنا اى غنى لنا

كذا بالاصل [illegible]
اسمدى

[:- سورة اقتربت مكية كلها -.]

اقتربت الساعة اى قربت. سحر مستمر اى شديد قوى
وصومن المرّة مأخوذ والمرّة الفتل يقال استمرت مريرته
ويقال هو من المرارة أمرّ الشئ واستمرّ. ما فيه مزدجر
اى متعظ ومنتهى الى شئ نكر اى منكر. مهطعين قال
ابو عبيدة: مسرعين الى الداعى وفى التفسير ناظرين قد
رفعوا رؤسهم الى الداعى. ازدجر اى زجر وهو افتعل
من ذلك. بماء منهمر اى كثير سريع الانصباب ومنه
يقال همر الرجل اذا كثر من الكلام واسرع. فالتقى الماء
اى التقى ماء الارض وماء السماء. والدُسُر المسامير
واحدها دسار وهى ايضا الشُرط التى تشد بها السفينة
تجرى بأعيننا اى بمرأى منا وحفظ. جزاءً لمن كان كفر
يعنى نوحاً ومن حمل معه من المؤمنين وكفر جحد ما جاء به
فهل من مدّكر اى معتبر ومتعظ واصله مفتعل من الذكر
مذتكر فأدغمت الدال فى التاء وقلبتا دالاً مشددة
فكيف كان عذابى ونذرى ومثله النكير بمعنى الانكار

الصرصر الريح الشديدة ذات الصوت. فى يوم نحس مستمر
اى استقر عليهم بالنحوسة. تنزع الناس اى تقلعهم
من مواضعهم. كأنهم اعجاز نخل اى اصول نخل منقعر
منقلع ساقط يقال قعرته فانقعر اى قلعته فسقط
ولقد يسرنا القرآن للذكر اى سهلناه للتلاوة ولولا
ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يستمعوه -
إنا اذاً لفى ضلال وسُعُر اى جنون وهو تسعّرت النار
اذا التهبت يقال ناقة مسعورة اى كأنها مجنونة من النشاط
الأشر المرح المتكبر. ~~انا مخرجوا الناقة~~ انا مرسلوا
الناقة اى مخرجوها فتنة لهم. ونبئهم ان الماء قسمة
بينهم وبين الناقة لها يوم ولهم يوم. كل شرب اى كل حظ
منه لاحد الفريقين محتضر يحتضر صاحبه ويستحقه.
فتعاطى اى تعاطى عقر الناقة فعقر اى قتل والعقر
قد يكون القتل قال النبى صلى الله عليه وسلم حين ذكر الشهداء
من عقر جواده وهريق دمه. فكانوا كهشيم المحتظر
والهشيم يابس النبت الذى يتهشم اى يتكسر والمحتظر
صاحب الحظيرة وكأنه يعنى صاحب الغنم الذى يجمع الحشيش
فى الحظيرة لغنمه. ومن قرأه المحتظَر بفتح الظاء اراد
الحظار وهو الحظيرة ويقال المحتظر ها هنا الذى يحظر على غنمه
وبيته بالنبات فييبس ويسقط ويصير هشيماً بوطئ الدواب
والناس فتماروا بالنذر. اى شكوا فى الانذار. أكفاركم
خير من اولئكم اى يا اهل مكة انتم خير من اولئك الذين
اصابهم العذاب ام لكم براءة من العذاب فى الزبر يعنى الكتب
المتقدمة واحدها زبور. سيهزم الجمع يوم بدر ويولون
الدبر. مستطر اى مكتوب مفتعل من سطرت اذا كتبت

وهو مثل مستطر . ان المتقين في جنات ونهر قال الفراء :
وُحِّد لانه رأس آية فقابل بالتوحيد رؤوس الآي قال
ويقال النَّهَر الضياء والسعة من قولك انهرت الطعنة اذا
وسعتها قال قيس بن الخطيم يصف طعنة :

[ملكت بها كفي فانهرت فتقها ـ يرى قائم من دونها ما وراءها]

اى وسعت فتقها

-[ـ سورة الرحمن مكية كلها ـ]-

علّمه البيان . الكلام . الشمس والقمر بحسبان اى بحساب
ومنازل لا يَعْدُونها . والنجم العشب والبقل والشجر ما قام
على ساقه . يسجدان قال الفراء : سجودهما انهما يستقبلان
الشمس اذا اشرقت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء وقد بينت
السجود في كتاب تأويل المشكل وانه الاستسلام من جميع الصواب
والانقياد لما سخر له . ووضع الميزان اى لا يجوروا ـ
واقيموا الوزن بالقسط اى بالعدل ولا تخسروا الميزان اى لا
تنقصوا الوزن . والانام الخلق . وذات الاكمام اى ذات الكُفُرّى
قبل ان تتفتق وغلاف كل شيء كم . والعصف ورق الزرع
ثم يصير اذا جف ويبس يقال خرجت اطلب ريحان الله
قال النمر بن تولب

[سلام الإله وريحانه ورحمته وسماء درر] كذا والصواب درّ

والآلاء النعم واحدها أَلًى مثل قفا والإِلْى معا صلصال
طين يابس يصلصل اى يصوت من يبسه كما يصوت الفخّار
وهو ما طبخ ويقال الصلصال المنتن مأخوذ من صلّ الشيء
اذا نتن فكأنه اراد صلّالا ثم قلب احد اللامين وقد قرئ
اذا صلِلْنا في الارض اى انتنا والمارج هنا لهب النار من
قولك مرج الشيء اذا اضطرب ولم يستقر قال ابو عبيدة

من مارج من خلط من النار . اللؤلؤ كبار الحبّ والمرجان
صغاره مرج البحرين خلاهما تقول مرجت دابتي اذا خليتها
ومرج السلطان الناس وامرجت الدابة رعيتها . بينهما برزخ
اى حاجز لئلا يحمل احدهما على الآخر فيختلطان . الجوارى
السفن والمنشآت اللواتي انشئن اى ابتدئ بهن في البحر
ومن قرأ المنشِئات جعلهن اللواتي ابتدأن يقال انشأت
السحابة تمطر اى ابتدأت وانشأ الشاعر يقول والاعلام
الجبال واحدها علم . اقطار السماوات واقتارها جوانبها
لا تنفذون الا بسلطان اى الا بملك وقهر والشواظ النار
التى لا دخان فيها والنحاس الدخان قال الجعدي : ـ

[تضئ كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا]

فكانت وردة كالدهان اى حمراء في لون الفرس الورد
والدهان جمع دُهن ويقال الدهان الاديم الاحمر . يعرف
المجرمون بسيماهم اى بعلامات فيهم يقال سواد الوجوه
وزرقة العيون ونحو ذلك . ولمن خاف مقام ربه جنتان
بستانان قال الفراء : وقد تكون في العربية جنة واحدة
قال الشاعر بعضهم ..

[ومهمهين فدفدين مرتين قطعته بالأمّ لا بالسمتين] -

يريد مهمها واحدا وسمتا واحدا . قال وانشدني آخر

[يسعى بكيداء وقربين قد جعل الارطاة جنتين] ـ

قال وذلك للقوافي والقوافي تحتمل من الزيادة والنقصان
ما لا يحتمله الكلام . وهذا من اعجب ما حمل عليه كتاب الله ونحن
نعوذ بالله من ان نتعسف هذا التعسف او نجيز على الله جل ثناؤه
الزيادة والنقص في الكلام لرأس آية وانما يجوز في رؤوس
الآى ان يزيد هاءً للسكت كقوله : وما ادراك ماهيه او الفاً

كقوله : وتظنون بالله الظنونا او يحذف همزا من الحرف
كقوله: اثاثا وريا . او ياء كقوله : والليل اذا يسر لتستوى
رؤوس الآى على مذاهب العرب في الكلام اذا تم فاذنت
بانقطاعه وابتداء غيره لأن هذا لا يزيل معنى على جهة —
ولا يزيد ولا ينقص فاما بأن يكون الله وعد جنتين فجعلهما
جنة واحدة من اجل رؤوس الآى فمعاذ الله وكيف يكون
هذا وهو يصفهما صفات الاثنين فقال : ذواتا افنان
ثم قال فيهما فيهما ولو ان قائلا قال في خزنة النار انهم
عشرون انما جعلهم تسعة عشر لرأس الآية كما قال الشاعر
[نحن بنو ام البنين الاربعة]
وانما هم خمسة فجعلهم للقافية اربعة ما كان في هذا القول
الا كالفراء وقوله حميم آن والحميم الماء المغلي والآني
الذي قد انتهت شدة حره . بطائنها من استبرق
قال الفراء : قد تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة وذلك
ان كل واحد منهما يكون وجها . تقول العرب هذا ظهر السماء
وهذا بطن السماء لالذي تراه قال وقال ابن الزبير وذكر لم قتلة
قتلة عثمان . فقتلهم الله كل قتلة ونجا من نجا منهم تحت
بطون الكواكب يعني هربوا ليلا وهذا ايضا من عجب التفسير
كيف تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة . والبطانة ما بطن
من الثوب وكان من شأن الناس اخفاؤه . والظهارة ما ظهر
منه وكان من شأن الناس ابداؤه . وهل لأحد ان يقول
لوجه مصلى هذا بطانة ولما ولي الارض منه هذا ظهارة
وانما اراد الله جل وعز من حيث نفهم فضل هذه الفرش
وان ما ولي الارض منها استبرق وهو الغليظ من الديباج
واذا كانت البطانة كذلك فالظهارة اعلى واشرف وكذا

قال النبي صلى الله عليه : لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن
من هذه الحلة فذكر المناديل دون غيرها لأنها اخس من
الثياب وكذلك البطائن اخس من الظواهر واما قوله ظهر
السماء وبطن السماء لما ولينا فانه هذا قد يجوز في
ذي الوجهين المتساويين اذا ولي كل واحد منهما قوما
تقول في حائط بينك وبين قوم لما وليك منه هذا ظهر الحائط
ويقول الآخرون لما وليهم هذا ظهر الحائط وكل واحد من الوجهين
ظهر وبطن ومثل هذا كثير . كذلك السماء ما ولينا منها ظهر
وهو لمن فوقها من الملائكة بطن . لم يطمثهن انس قبلهم
قال ابو عبيدة . لم يمسسهن ويقال ناقة صعبة لم يطمثها
فحل اى لم يمسها . قال الفراء : لم يطمثهن لم يفتضهن
والطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث —
مدهامتان . سوداوان من شدة الخضرة والري قال ذو الرمة
وذكر غيثا كسا الاكم :
[بهمي غضة حبشية تواما وبقعانه الظهور الاقارع]
جعلها حبشية من شدة الخضرة . نضاختان تفوران بالماء
والنضخ اكثر من النضح ولا يقال منه فعلت . خيرات حسان
نساء خيرات فخفف كما يقال هين ولين . حور شديدات
البياض وشديدات سواد المقل واحدها حوراء ومنه قيل حواري
مقصورات اى محبوسات مخدرات والعرب تسمي الحجلة المقصورة
قال كثير :- [لقد حببت كل قصيرة — وما تدري بذاك القصائر]
[عنيت قصيرات الحجال ولم ارد — قصار الخطى شر النساء البحاتر]
والبحاتر القصار . متكئين على رفرف خضر : يقال رياض الجنة
قال ابوعبيدة : هي الفرش والبسط ايضا رفارف ويقال هي
المحابس والعبقري الطنافس الثخان قال ابوعبيدة يقال لكل شئ

من البسط عبقرى ويذكر ان عبقر ارض كان يعمل فيها
الوشى فنسب اليها كل جيد .

— [سورة الواقعة مكية كلها] —

الواقعة القيامة . ليس لوقعتها كاذبة اى ليس لها
مردود يقال حمل عليه فما كذب اى فما رجع قال الفراء :
قال لى ابو ثروان ان بنى نمير ليس لحدهم مكذوبة
اى تكذيب ثم قال خافضة رافعة اى تخفض قوما
الى النار وترفع آخرين الى الجنة . اذا رجت الارض رجا .
اى زلزلت . وبست الجبال بسا فتتت حتى صارت كالدقيق
والسويق المبسوس . فكانت هباء منبثا اى ترابا منتشرا
والهباء المنبث ما سطع من سنابك الخيل . وكنتم ازواجا
ثلاثة اى اصنافا فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة على التعجب
كانه قال اى شئ هم وتقول فى الكلام زيد ما زيد اى رجل
هو واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة اصحاب الشمال والعرب
تسمى اليد اليسرى الشومى والجانب الايسر الجانب الاشأم ومنه
قيل اليمن والشؤم فاليمن كانه ما جاء عن اليمين والشؤم ما
جاء عن الشمال قال ومنه سميت اليمن والشام . ثلة جماعة
على سرر موضونة منسوجة كان بعضها ادخل فى بعض .
او نضد بعضها على بعض ومنه قيل للدرع موضونة ومنه
قيل وضين الناقة وهو بطان من سيور يرصع ويدخل بعضه
فى بعض قال الفراء : سمعت بعضهم يقول : الآجر موضون
بعضه الى بعض اى مشرج ولدان مخلدون يقال على سن
واحدة لا يتغيرون ومن خلد وخلق للبقاء لم يتغير —
ويقال مسورون ويقال مقرطون وينشد فيه شعر :
[ومخلدات باللجين كأنما اعجازهن اقاوز الكثبان]

بالاكواب والاباريق لاعرى لها ولا خراطيم وكأس من معين
لا يصدعون عنها . كان بعضهم يذهب فى قوله : لا يصدعون
اى لا يتفرقون عنها من قولك صدعته فانصدع ولا اراه الا
من الصداع الذى يعترى شراب الخمر فى الدنيا . يقول النبى صلى
الله عليه فى وصف الجنة وانهار من كأس ما بها صداع ولا ندامة
ولا ينزفون قد ذكرناه فى سدر مخضود اى لا شوك فيه كانه خضد
شوكه اى قطع ومنه قول النبى صلى الله عليه فى المدينة لا يخضد شوكها
ولا يعضد شجرها . وطلح منضود والطلح عند العرب شجر من العضاه
عظام والعضاه كل شجر له شوك . قال مجاهد . اعجبهم طلح
وج وحسنه فقيل لهم طلح منضود وكان بعض السلف يقرؤه
وطلع منضود واعتبره بقوله فى [ق] لها طلع نضيد وقال
المفسرون الطلح ها هنا الموز والمنضود الذى نضد بالحمل من
اوله الى آخره او بالورق والحمل فليست له سوق بارزة قال
مسروق انهار الجنة فى غير اخدود وشجرها نضيد من اسفلها الى
اعلاها وظل ممدود لا شمس فيه وماء مسكوب جار غير منقطع
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة اى لا تجئ فى حين وتنقطع فى حين
ولا ممنوعة لا محظور عليها كما يحظر على بساتين الدنيا وفرش
مرفوعة ثم قال : انا انشأناهن انشاء ولم يذكر النسا
فاكتفى بذكر الفرش يقول انشأنا الصبية والعجوز انشاء جديدا
اترابا اى شيئا واحدا وسنا واحدا عربا جمع عروب وهى المتحببة
الى زوجها ويقال الغنجة فى سموم اى حر النار وظل من يحموم زوجها
اى دخان اسود واليحموم الاسود وكانوا يصرون على الحنث
العظيم اى يقيمون على الحنث العظيم ولا يتوبون عنه والحنث هنا سقط
الشرك وهو الكبير من الذنوب ايضا والهيم الابل يصيبها
داء فلا تروى من الماء يقال بعير اهيم وناقة هيماء . هذا نزلهم

يوم الدين اى رزقهم وطعامهم . افرأيتم ما تمنون من المنى
وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم اى
لسنا مغلوبين على ان نستبدل بكم امثالكم من الخلق . افرأيتم
ما تحرثون اى تزرعون فظلتم تفكهون تعجبون مما نزل بكم
في زرعكم اذ صار حطاماً . يقال تفكهون تندمون مثل
تفكنون وهى لغة لعكل . انا لمغرمون اى معذبون من قوله كذا
ان عذابها كان غراماً اى هلكة . والمزن السحاب والأجاج الشديد
المرارة . التي تورون اى تستخرجون من الزنود . انتم انشأتم
شجرتها التي تتخذ منها الزنود ام نحن المنشئون . نحن جعلناها
تذكرة اى تذكركم جهنم ومتاعا الخ للمقوين يعني المسافرين
سموا بذلك لنزولهم القوا وهو القفر وقال ابو عبيدة :
المقوى الذى لا زاد معه اولى بالنار من الذى من الزاد بن صاحب الزاد اولى بها والبيت صح
فلا اقسم بمواقع النجوم
اراد نجوم القرآن النازل وقال ابو عبيدة : اراد مساقط
النجوم في المغرب . انتم مدهنون اى مداهنون يقال
ادهن في دينه وداهن . وتجعلون رزقكم اى شكركم انكم
تكذبون اى جعلتم شكر الرزق التكذيب قال عطاء :
يمطرون فيقولون مطرنا بنوء كذا . فلولا اذا بلغت الحلقوم
اى فهلا اذا بلغت النفس الحلقوم . فلولا ان كنتم غير مدينين
اى غير مملوكين من قولك دنت له بالطاعة وقال ابو عبيدة
مدينين مجزيين . ترجعونها اى تردون النفس . فروح
في القبر اى طيب نسيم . وريحان رزق ومن قرأ فروح
اراد فحياء وبقاء . [سورة الحديد مدنية كلها] —
يعلم ما يلج في الارض اى يدخل فيها . فضرب بينهم بسور له باب
يقال هو السور الذى يسمى الاعراف . فتنتم انفسكم . اثمتموها

وارتبتم . شككتم . مأواكم النار هي مولاكم اى هي اولى بكم قال لبيد :
[فغدت كلا الفرجين تحسب انه * مولى المخافة خلفها وامامها]
الم يأن للذين آمنوا اى الم يحن يقال انى الشئ يانى اذا حان
فطال عليهم الامد يعني الغاية . كمثل غيث اعجب الكفار نباته اى الزراع
يقال للزراع كافر لانه اذا القى البذر في الارض كفره اى غطاه
عرضها كعرض السماء والارض اى سعتها كسعة السماء والارض وقد
تقدم ذكر هذا . من قبل ان نبرأها اى نخلقها . لكيلا تأسوا
اى لا تحزنوا . ليقوم الناس بالقسط اى بالعدل . وانزلنا
الحديد ذكروا ان الله انزل العلاة وهي السندان والكلبتين والمطرقة
فيه بأس شديد للقتال ومنافع للناس مثل السكين والفأس والمرو
والابر . ورهبانية اسم مبني من الرهبة لما افرط منه وهو
ما نهى الله عنه اذ يقول لا تغلوا في دينكم ويقال دين الله بين المقصر
والغالي . ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله اى امرناهم بها
الا ابتغاء رضوان الله اى امرناهم بما يرضى الله لا غير ذلك . يؤتكم
كفلين من رحمته نصيبين وحظين . لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم
انهم لا يقدرون على شئ من فضل الله

[سورة المجادلة] — :

وتشتكي الى الله . اى تشكو يقال اشتكيت مابي وشكوته .
الذين يظاهرون من نسائهم اى يحرمونهن تحريم ظهور الامهات
ويروى ان هذا نزل في رجل ظاهر فذكر الله قصته ثم ينبغ هذا
كل ما كان من الام محرما على الابن ان يطأه كالبطن والفخذ
واشباه ذلك وقوله ثم يعودون لما قالوا يتوهم قوم ان الظهار
لا يجب ارتفع حتى يكون اللفظ به كقول الله تعالى ثم يعودون لما قالوا لعله والصواب ان يقع
وقد اجمع الناس على ان الظهار يقع بلفظ واحد فاما تأويل قوله
(ثم يعودون لما قالوا) فان اهل الجاهلية كانوا يطلقون بالظهار

فجعل الله حكم الظهار في الاسلام خلاف حكمه عندهم في الجاهلية
وانزل : والذين يظاهرون من نسائهم في الجاهلية ثم يعودون
لما قالوا يقولون من هذا الكلام . فتحرير رقبة اى عتقها
من قبل ان يتماسا . كبتوا قال ابو عبيدة اهلكوا وقال غيره
غيظوا واحزنوا وقد تقدم ذكر هذا في سورة آل عمران .
النجوى السرار تفسحوا اى توسعوا . انشزوا قوموا .
والناشز منه ومنه يقال نشزت المرأة على زوجها —
استحوذ عليهم الشيطان اى غلب عليهم واستولى . كتب الله
اى قضى الله لأغلبن انا ورسلى . حاد الله وشاقه واحد
يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم اى يحلف المنافقون
له يوم القيامة كما حلفوا ~~لاوليائهم~~ لأوليائه في الدنيا هذا
قول قتادة

—[سورة الحشر مدنية كلها —]

هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول
الحشر قال عكرمة من شك في ان المحشر ها هنا يعنى الشام
فليقرأ : هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر قال وقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ :
اخرجوا فقالوا الى اين فقال : الى ارض المحشر وقال ابن
عباس في رواية ابى صالح يريد انهم اول من حشر واخرج من
داره وهو الجلاء يقال جلوا من ارضهم واجليتهم وجلوتهم
ايضاً اللينة الدقلة ويقال للدقل الالوان مالم تكن عجوة
او برنية وذهبت الواو بكسرة اللام واحدها لون . فما اوجفتم
عليه من الايجاف يقال وجف الفرس والبعير واوجفته ومثله
الايضاع وهو الاسراع واراد ان الذى افاءه الله على رسوله من
هذا الفئ خاصة لم يكن عن غزو وما اوجفتم فيه خيلاً ولا ركاباً

لكيلا يكون دولة من التداول اى يتداوله الاغنياء بينهم

—[سورة الامتحان مدنية كلها —]

تلقون اليهم بالمودة اى تلقون اليهم المودة وكذلك تسرون
اليهم بالمودة . قد كانت اسوة حسنة اى عبرة وائتمام
الا قول ابراهيم لأبيه قال قتادة : ائتسوا بأمر ابراهيم كله
الا في استغفاره فلا تأتسوا به في ذلك لانه كان عن موعد
منه له . ولا تمسكوا بعصم الكوافر اى بحبالهن واحدها
عصمة اى لا ترغبوا فيهن واسألوا ما انفقتم اى سلوا
اهل مكة ان يردوا عليهم مهور النساء اللاتى يخرجن اليهم
مرتدات وليسألوا ما انفقوا وليسألوكم مهور من خرج
اليكم من نسائهم . وان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار
يقول ان ذهبت امرأة من نسائكم فلحقت بالمشركين بمكة
فعاقبتم اى اصبتم عقبى اى غنيمة من غزو يقال عاقبتم
غزوتم معاقبين غزواً بعد غزو فاعطوا المسلمين الذين
ذهبت ازواجهم الى مكة مثل ما انفقوا يعنى المهر من تلك
الغنيمة قبل الخمس وتقرأ فعقبتم من تعقب الغزو وتقرأ
اعقبتم . ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
كانت المرأة تلتقط المولود فتقول للزوج هذا ولدى منك —
ولا يعصينك في معروف اى في امر تأمرهن به وامر رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم كله معروف . كما يئس الكفار
من اصحاب القبور ان يبعثوا كذلك يئسوا اولئك من
الآخرة ان تكون ويقال اراد كما يئس الكفار الموتى .
من الآخرة اى يئس المشركون من الآخرة كما يئس اسلافهم
المقبورون والمقبورون هم اصحاب القبور . ——

سورة الصف مدنية كلها

بنيان مرصوص اى يثبتون فى القتال ولا يبرحون فكأنهم
بناء قد رُصّ . من انصارى الى الله اى مع الله قال الحواريون
شيعة عيسى يقال كانوا قصارين والتحوير للثياب وغيره
تبييضها فاصبحوا ظاهرين غالبين عالين عليهم من قولك :
ظهرت على فلان اذا علوته وظهرت على السطح اذا صرت فوقه

سورة الجمعة مدنية كلها

يحمل اسفاراً اى كتبا واحدها سفر يريد ان اليهود يحملون
التوراة ولا يعملون بها فمثلهم كمثل حمار يحمل كتبا من العلم
وهو لا يعقلها . فتمنوا الموت ان كنتم صادقين اى ادعوا
على انفسكم به وفى الحديث لو دعوا على انفسهم بالموت لماتوا
جميعاً هذا ونحوه من الكلام والتمنى القول والتلاوة والتخرص
للكذب وليس يعرف عوام الناس منه الا الوَدادة فاسعوا
الى ذكر الله بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو ولا الاسراع
فى المشى فاذا قضيت الصلاة اى فرغ منها . واذا رأوا
تجارة او لهواً يقال قدم دحية الكلبى بتجارة له من الشام
فضرب بالطبل ليؤذن الناس بقدومه . انفضوا اليها اى
تفرقوا عنك اليها . وتركوك قائماً تخطب يقال ان الناس خرجوا الا
ثمانية نفر

سورة المنافقين مدنية كلها

اتخذوا ايمانهم جنة اى استتروا بالحلف كلما ظهر
على شئ منهم يوجب معاقبتهم حلفوا كاذبين ومن قرأ
إيمانهم بكسر الالف اراد تصديقهم بالله جنة من القتل
كأنهم خشب مسندة جمع خشبة كما يقال بدنة وبدن
واكمة واكم ووجمة ورجم ومن المعتل فارة ونور ومن قرأ

خُشْب جعله جمعاً لخشب مثل ثمرة وثُمُر وثمر . يحسبون
كل صيحة عليهم اى كلما صاح صائح ظنوا ان ذاك امر عليهم
جبناً كما قال الشاعر :

[ولو انها عصفورة لحسبتها — مسومة تدعو عبيدا وازنما]

لو طارت عصفورة لحسبتها من جبنك خيلاً تدعو هاتين
القبيلتين ثم قال هم العدو فاحذرهم

سورة التغابن مكية الا ثلاث آيات

من قوله ان من ازواجكم
الى قوله : فان الله غفور رحيم نزلت فى المدينة . ومن يؤمن
بالله يهد قلبه يقول اذا ابتلى صبر واذا انعم عليه شكر واذا
ظلم غفر . انما اموالكم واولادكم فتنة اى اغراء كما يقال
فتن فلان بالمرأة وشغف بها واصل الفتنة البلوى والاختبار
ومن يوق شح نفسه قال ابن عباس : الشح الظلم وليس
الشح ان تبخل بما فى يدك لان الله تعالى ومن يبخل فانما يبخل
عن نفسه

سورة الطلاق مدنية كلها

يا ايها النبى اذا طلقتم النساء . الخطاب للنبى صلى الله عليه
والمراد هو والمؤمنون . واحصوا العدة يريد الحيض
ويقال الاطهار . لا تخرجوهن من بيوتهن التى طلقن
فيها ولا يخرجن من قبل انفسهن الا ان يأتين بفاحشة
فتخرج ليقام عليها الحد لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
اى لعل الرجل يرغب فيها قبل انقضاء العدة فيتزوجها
فاذا بلغن اجلهن اى منتهى العدة فاما امسكتم عن الطلاق
فكن ازواجاً او فارقتم فراقاً جميلاً لا اضرار فيه —
ان ارتبتم اى شككتم . من وُجدكم اى بقدر سعتكم
والوجد المقدرة والغنى يقال : افتقر فلان بعد وُجد
ولا تضاروهن قد بيناه فى سورة البقرة —

وأتمروا بينكم بمعروف اى هموا به واعزموا عليه ويقال هو ألا تضر المرأة بزوجها ولا الزوج بالمرأة وان تعاسرتم اى تضايقتم ومن قدر عليه رزقه اى ضيق وكاين من قرية اى كم من قرية عذابا نكرا اى منكرا وكان عاقبة امرها خسرا اى هلكة .

— [سورة لم تحرم مدنية كلها] —

قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اى اوجب لكم الكفارة . فقد صغت قلوبكما اى عدلت ومالت وان تظاهرا عليه اى تعاونا عليه فان الله هو مولاه اى وليه . قانتات مطيعات سائحات صائمات ويرى اهل النظر انه سمى الصائم سائحا تشبيها بالسائح الذى لا زاد معه قال الفراء : تقول العرب للفرس اذا كان قائما لا علف بين يديه صائم وذلك ان له قوتين غدوة وعشية فشبه صيام الآدمى بتسحره وافطاره قوله — :

قوا انفسكم واهليكم نارا اى قوا انفسكم النار بطاعة الله ورسوله وقوا اهليكم النار بتعليمهم واخذهم بما ينجيهم منها . توبة نصوحا اى ينصحون فيها لله ولا تدهنون وكانت من القانتين المطيعين لله

— [سورة الملك] —

ليبلوكم اى ليختبركم . ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت اى اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت شئ شيئا فيقع الخلل ولكنه متصل بعضه ببعض . هل ترى من فطور اى من صدوع ومنه يقال فطر ناب البعير اذا شق اللحم وظهر . خاسئا مبعدا من قولك خسأت الكلب اذا باعدته وهو حسير اى كليل منقطع عن ان يلحق ما نظر اليه تكاد تميز من الغيظ اى تنشق غيظا على الكفار فسحقا اى بعدا . فامشوا فى مناكبها اى جوانبها ومنكبا

الرجل جانباه . فاذا هى تمور اى تدور كما يمور السحاب اذا دار وجاء وذهب . فكيف نذير اى انذارى وكذلك فكيف كان نكير اى انكارى . صافات باسطات اجنحتهن ويقبضن يضربن بها جنوبهن . افمن يمشى مكبا على وجهه لا يبصر يمينا ولا شمالا ولا من بين يديه يقال اكب فلان على وجهه بالالف وكبه الله لوجهه واراد الاعمى فلما راوه زلفة اى قريبا منهم يقول لما راوا ما وعدهم الله قريبا منهم سيئت وجوههم وقيل لهم هذا الذى كنتم به تدعون اى تدعون وهو تفتعلون . من الدعا يقال دعوت وادعيت كما يقال خبرت واختبرت و دخرت وادخرت . ان اصبح ماؤكم غورا اى غائرا وصف بالمصدر يقال ماء غور ومياه غور ولا يجمع ولا يثنى ولا يؤنث كما يقال رجل صوم ونوم ورجال صوم ونساء نوم . فمن يأتيكم بماء معين اى ظاهر وهو مفعول من العين وقد تقدم ذكر هذا

سورة [ن]

ن قال قتادة والحسن هى الدواة ويقال الحوت تحت الارض وقد ذكرت الحروف المقطعة فى كتاب تأويل مشكل القرآن . —

وما يسطرون اى يكتبون وان لك لاجرا غير ممنون اى غير مقطوع يقال مننت الحبل اذا قطعته . بأيكم المفتون اى ايكم المفتون والباء زائدة كما قال الآخر : —

[نضرب بالسيف ونرجو بالفرج] اى نرجوا الفرج وقال الفراء ويكون المفتون بمعنى الفتنة كما يقال ليس له معقول اى عقل ولا معقود اى وراى الجنون ودوا لو تدهن اى تداهن فى دينك فيداهنون فى اديانهم وكانوا ارادوا على ان يعبد الهتهم مدة ويعبدوا الله مدة . المهين الحقير الذى همّاز عيّاب مناع للخير بخيل معتد ظلوم والعتل الغليظ الجافى

كذا بالاصل

ونراه من قولهم: فلان يعتل اذا غُلظ عليه وعنّف به في القود والزنيم الدعي وقد ذكرت هذا في كتاب تأويل المشكل وتأويل قوله سنسمه على الخرطوم اذا اقسموا ليصرمنها مصبحين اى حلفوا ليجذن ثمرها صباحاً ولم يستثنوا فاصبحت كالصريم اى سودا كالليل محترقة والليل الصريم والصبح ايضاً صريم لان كل واحد منهما ينصرم من صاحبه ويقال اصبحت وقد ذهب ما فيها من الثمر فكأنه صرم اى قطع وجذوهم يتخافتون اى يتسارون بانه لا يدخلنها اليوم مسكين وغدوا على حرد اى منع والحرد والمحاردة المنع يقال حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الناقة اذا لم يكن لها لبن والحرد ايضاً القصد تقول للرجل لئن حردت حردك اى قصدت قصدك ومنه قول الشاعر:

[اذا ما حردت حردى فمجريه] اى اذا قصدت قصدى

ويقال على حَرْد وعلى حَرَد وهما لغتان كما يقال الدرْك والدرَك قال الاشهب: بن رميله

[اسود شرى لاقت اسود خفية تساقوا على حرد دماء الاساود] قادرينا

اى منعوا وهم قادرون اى واجدون. قال اوسطهم اى خيرهم واعدلهم قولاً. ألم اقل لكم لولا تسبحون اى فلا تسبحون ايهم بذلك زعيم اى كفيل يقال زعمت به ازعم اذا كفلت يوم يكشف عن ساق. اى عن شدة من الامر قال الشاعر:

[في سنة قد كشفت عن ساقها. حمرى تبرى اللحم عن عراقها] كذا

ويقال قامت الحرب على ساقه واصل هذا بينه في كتاب تأويل المشكل ترهقهم ذلة تغشاهم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اى نأخذهم قليلاً قليلاً ولا نباغتهم واملى لهم اى اطيل لهم وامهلهم. ان كيدى متين اى شديد والكيد الحيلة والمكر

وروى هذا البيت بإبدال عجزه [illegible] اسود شرى لاقت [illegible] تساقوا [illegible] دماء الاساود [illegible]

وهو مكظوم من الغم وكظيم مثله العرا الارض التي لا تتوارى من فيها بجبل ولا شجر وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم قال الفراء. يعتا نونك اى يصيبونك بعيونهم وذكر ان الرجل من العرب كان يمثل على طريق الابل اذا صدرت عن الماء فيصيب منها ما اراد بعينه حتى يهلكه هذا معنى قوله وليس هو بعينه ولم يرد الله جل وعز في هذا الموضع انهم يصيبونك بعيونهم كما يصيب العاين بعينه ما يستحسنه ويعجب منه وانما اراد انهم ينظرون اليك اذا قرأت القرآن نظراً شديداً بالعداوة والبغضاء يكاد يزلقك اى يسقطك كما قال الشاعر:

[يتقارضون اذا التقوا في موطن — نظراً يزيل مواطئ الاقدام]

صوابه: مواطئ الاقدام كما في مختصر الجواهر ٤٢١ للمصنف نفسه

[سورة الحاقة]

الحاقة القيامة حقت فهى حاقة وحقة قال الفراء: انما قيل لها حاقة لان فيها حواق الامور يقال لما عرفت الحقة منى هربت وهى مثل الحاقة حسوماً تباعا ويقال هو من حسم الداء لانه يكون مرة بعد مرة يتابع عليه الكى اعجاز نخل اصول نخل خاوية بالية بالخاطئة اى بالذنوب فاهلكوا بالطاغية اى بالطغيان فهل ترى لهم من باقية اى اثر ويقال هل ترى لهم من بقاء. اخذة رابية عالية مذكورة وتعيها من وعت الاذن والملك على ارجائها اى على جوانبها فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه يقال ها بمعنى هاكم اقرؤا كتابيه أبدلت الهمزة من الكاف قطوفها ثمرها واحدها قطف ياليتها كانت القاضية اى المنية الامر غالبه وهو فعليه

من غسلت كأنه غسالة ويقال هو ماء يسيل من صديد
اجسام المعذبين . انه لقول رسول كريم لم يرد انه قول
الرسول وانما اراد انه قول رسول ا لله عن الله جل وعز
وفي الرسول ما دل على ذلك فاكتفى به من ان يقول عن
الله لأخذنا منه باليمين مفسر في كتاب تأويل المشكل
والوتين نياط القلب وهو عرق يتعلق به القلب اذا
انقطع مات صاحبه .

— [سأل سائل] —

سأل سائل اى دعا داع بعذاب واقع ذى المعارج
يريد معارج الملائكة واصل المعارج الدرج ~~الدرج~~ وهو
من عرج اذا صعد . المهل ما اذيب من الفضة والنحاس
وتكون الجبال كالعهن اى كالصوف وذلك انها تبس ولا يسأل
حميم حميماً . اى لا يسأل ذو قرابة عن قرابته ولكنهم يبصرونهم
اى يعرفونهم وفصيلته عشيرته الادنون نزاعة للشوى
يريد جلود الرؤوس واحدها شواة . الهلوع الشديد الجزع
والاسم الهلاع ومنه يقال ناقة هلواع اذا كانت ركية حديدة
النفس ويقال الهلوع الضجور . عزين جماعات . كأنهم الى
نُصْب . والنصب حجر ينصب ويذبح عنده اوصنم يقال
نَصب ونُصب . يوفضون يسرعون والايفاض الاسراع

— [سورة نوح] —

مالكم لا ترجون لله وقاراً . اى لا تخافون له عظمة وقد خلقكم
اطواراً اى ضروبا يقال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما
ويقال بل اراد اختلاف الاخلاق والمناظر ومكروا مكرا كبّارا — كذا ولعل الصواب يغوث
اى كبيرا يقال كبير وكبار وكبّار كما يقال طويل وطوال وطوّال وود
صنم ومنه كانت تسمي العرب عبد ودّ وكذلك يغوق ومنه سمي — كذا في الاصل
عبد يغوث وسواع ويعوق ونسر كلها اصنام كانت لقوم نوح

ثم صارت في قبائل العرب . مما خطيئاتهم اى من خطيئاتهم
وما زائد . دياراً . اى احداً وهو من قال : [وما بالمنازل ديّار]
اى ما بها احد وهو من الدار اى ليس هنا نازل دار . الا تباراً
اى الا هلاكا ومنه قوله : وكلا تبرنا تتبيرا — .

— [سورة الجن] —

هو من الجن يقال النفر ما بين الثلاثة الى العشرة وانه تعالى
جد ربنا ما اتخذ قال مجاهد : جلال ربنا وقال قتادة :
عظمته وقال ابو عبيدة : ملكه وسلطانه . سفيهنا جاهلنا
على الله شططاً . اى جورا في المقال . فزادوهم رهقا اى
ضلالا . واصل الرهق العيب ومنه يقال يرهق في دينه
والشهب جمع شهاب وهو النجم المضيء والشهاب الرصد الذى
قد أرصد للرجم . كنا طرائق اى كنا فرقاً مختلفة
اهواؤنا والقدد جمع قدة وهي بمنزلة قطعة وقطع
وانا ظننا ان لن نعجز الله اى استيقنا فلا نخاف بخساً
اى نقصاً من الثواب ولا رهقا اى ظلما واصل الرهق
ما رهق الانسان من عيب اوظلم . والقاسطون الجائرون
يقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل . فاولئك تحروا
رشداً . اى توخوه وامّوه . وان لو استقاموا على الطريقة
يقال طريقة الكفر لاسقيناهم ماء غدقاً . والغدق الكثير
وهذا مثل لزدناهم في اموالهم ومواشيهم ومثله ولولا ان
يكون الناس امة اى كفرة كلهم هذا معنى قول الفراء وقال
غيره وان لو استقاموا على الهدى جميعاً لاوسعنا عليهم
لنفتنهم فيه اى لنختبرهم فنعلم كيف شكرهم نسلكه عذابا
صعدا اى عذابا شاقا يقال تصعّدني الامر اذا شق على

ومنه قول عمر : ما تصعّدني شئ ما تصعّدني خطبة النكاح ومنه
قوله : سأرهقه صعودا اى عقبة شاقة ويروى اصل هذا
كله من الصعود لانه شاق فكنّى عن المشقات . وان المساجد لله
اى السجود لله هو جمع مسجد يقال سجدت سجوداً ومسجدا كما
يقال ضربت في البلاد ضربا ومضرباً ثم يجمع فيقال المساجد
لله كما يقول : المضارب في الارض لطلب الرزق . وانه لما قام
عبد الله يدعوه اى لما قام النبى صلى الله عليه يدعوا اليه كادوا
يكونون عليه لبدا اى يلبدون به رغبة في القرآن وشهوة لاستماع
وهو جمع لبدة يقال غشيته لبدة من الجراد اى قطعة
لبدت به . ولن اجد من دونه ملتحداً اى معدلا وميلا —
الا بلاغاً من الله ورسالاته هذا استثناء من : لا املك لكم
ضراً ولا رشداً الا ان ابلغكم . ام يجعل له ربي امدا اى غاية -
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
اى اصطفى للنبوة فانه يطلعه على ما شاء من غيبه فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه اى يجعل بين يديه وخلفه
رصدا من الملائكة يدفعون عنه الجن ان يسمع ما ينزل به
الوحى فيلقوه الى الكهنة قبل ان يخبره النبى صلى الله عليه
الناس ليعلم محمد ان الرسل قد بلغت عن الله وان الله —
حفظها ودفع عنها واحاط بما لديها ويقال ليعلم محمد ان الملائكة
يريد جبريل قد بلغ رسالات ربه ويقرأ لتعلم بالتاء لتعلم
الجن ان الرسل قد بلغت لانهم طاردوا من استراق السمع .

[سورة المزمل]

المزمل المتلفف في ثيابه واصله المتزمل فادغمت التاء في الزاى
وقوله : الا قليلا نصفه او انقص منه قليلاً او زد عليه
مفسر في كتاب المشكل . علم ان لن تحصوه لن تطيقوه

ورتل القرآن قد ذكرناه في سورة بنى اسرائيل . قولا ثقيلاً
اى ثقيل الفرائض والحدود ويقال اراد قولا ليس بالخفيف
~~ولا السفسا~~ ولا السفساف لانه كلام الله . ان ناشئة
الليل ساعاته . الناشئة من نشأت اذا ابتدأت . هى اشد وطأً
اى اثقل على المصلى من ساعات النهار . واقوم قيلاً لأن
الاصوات تهدأ فيه وتفرغ القلب للقرآن فيقيم القارئ ومن
قرأ وِطاً فهو مصدر واطأت واراد مواطاة السمع واللسان والقلب
على الفهم له والإحكام لتأويله . ان لك في النهار سبحاً طويلا
اى تصرفاً في حوائجك واقبالا وادباراً . وتبتل اليه اى انقطع
اليه من قولك تبلت الشئ اذا قطعته . الانكال القيود
واحدها نِكل وجحيما اى ناراً . وطعاما ذا غصة تغص به الحلوق
وكانت الجبال كثيبا مهيلا اى رملا سائلاً ومثله وبست الجبال
بساً فكانت هباء منبثاً . اخذا وبيلاً اى شديداً وهو من قولك
استوبلت البلد ويقال كلأٌ مستوبل اى لا يستمرأ . فكيف تتقون
ان كفرتم يوما . المعنى فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيبا
ان كفرتم . السماء منفطر به اى منشق فيه . فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا اى طريقا ووجهة

[سورة المدثر]

المتدثر ثيابه اذا نام وادغمت التاء في الدال . وثيابك فطهر
اى طهر نفسك من الذنوب فكنى عنه بثيابه قال ابن عيينة .
لا تلبس ثيابك على كذب ولا فجور ولا غدر ولا اثم . البسها
وبدنك طاهر قال وقال الحسن يطيب احدهم ثوبه وقد أصل
ريحه وقال ابن عباس : اما سمعت قول الشاعر :

[انى بحمد الله لا ثوب غادر لبست ولا من خزية اتقنع]

وقال بعضهم ثيابك فقصر فان تقصير الثياب طهرة لها

والرجز فاهجر يعني الاوثان واصل الرجز العذاب فسميت الاوثان رجزاً لانها تؤدي الى العذاب. تمنن تستكثر يقول لا تعط في الدنيا شيئاً لتصيب اكثر منه. واذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور اول نفخة. ذرني ومن خلقت وحيداً. اي فرداً لا مال له ولا بنين ثم جعلت له مالا ممدوداً دائماً وبنين شهوداً وهم الوليد بن المغيرة كان له عشرة بنين لا يغيبون عنه في تجارة ولا عمل. انه كان لآياتنا عنيداً اي معانداً. سأرهقه صعوداً اي سأغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وكذلك الكؤود انه فكر وقدر في كيد محمد وما جاء به فقال شاعر مرة وساحر مرة وكاهن مرة واشباه ذلك. عبس وبسر اي قطب وكره وقوله قتل اي لعن كذلك قيل في التفسير. لواحة للبشر اي مغيرة لهم يقال لاحته الشمس اذا غيرته. وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. روى ان رجلاً من المشركين قال: انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين فانزل الله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. ممن يطيقهم وما جعلنا عدتهم في هذه القلة الا فتنة لانهم قالوا وما قدر تسعة عشر فيطيقون هذا الخلق كله. ليستيقن الذين اوتوا الكتاب حين وافقت عدة خزنة اهل النار ما في كتابهم هذا قول قتادة. والليل اذا ادبر. اي جاء بعد النهار كما تقول خلف يقال دبرني فلان وخلفني اذا جاء بعدي. الصبح اذا اسفر اي اضاء انها لاحدى الكبر جمع كبرى مثل الاولى والاول والصغرى والصغر وهذا كما تقول انها لاحدى العظايم والعظم جمع عظمى. ما سلككم في سقر اي ما ادخلكم. كانهم حمر مستنفرة مذعورة استنفرت فنفرت ومن قرأ مستنفرة بكسر الفاء اراد نافرة قال الشاعر:

لعله تقطع لا

[اربط حمارك انه مستنفر في اثر احمرة عمدت لغرب] فرت من قسورة قال ابو عبيدة: هو الاسد وكانه من القسر وهو القهر والاسد يقهر السباع وفي بعض التفسير انهم الرماة وروى ابن عيينة ان ابن عباس قال هو ركز الناس يعني حسهم واصواتهم. بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً منشرة قالت كفار قريش ان كان الرجل يذنب فيكتب ذنبه في رقعة فما بالنا لا نرى ذلك. كلا انه تذكرة يعني القرآن

[سورة القيامة]

لا اقسم بيوم القيامة قوله لا اقسم بيوم القيامة لا صلة اريد به تكذيب الكفار لانهم قالوا لا قيامة. والنفس اللوامة. اي تلوم نفسها يوم القيامة. بلى قادرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه هذا مفسر في كتاب تأويل المشكل يسأل ايان يوم القيامة اي متى يوم القيامة. فاذا برق البصر اذا حار عند الموت واصل البرق الدهش يقال برق الرجل يبرق برقاً ومن قرأ برق اراد بريقه اذا شخص وخسف القمر وكسف واحد. كلا لا وزر اي لا ملجأ واصل الوزر الجبل الذي يمتنع فيه. ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر من شيء كذا عمل بما بعده. بل الانسان على نفسه بصيرة. اي شهيد عليها بعملها ولو اعتذر يريد شهادة جوارحه ويقال اراد: بل على الانسان من نفسه بصيرة. ان علينا جمعه وقرآنه اي ضمه وجمعه فاما قرأناه اي جمعناه فاتبع قرآنه اي جمعه والقراءة والقرآن مصدران قال قتادة: اتبع حلاله وحرامه. وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة ووجوه يومئذ باسرة اي عابسة مقطبة والفاقرة ~~الداهية~~ الداهية ويقال انها من فقار الظهر كانها تكسر وتقول فقرت الرجل

اذا كسرت فقاره كما تقول رأسته اذا ضربت رأسه
وبطنته اذا ضربت بطنه ويقال رجل فقير وفقر
كلا اذا بلغت التراقي . يعني النفس . وقيل من راق
اي قيل احد يرقي . والتفت الساق بالساق اتاه اول
شدة امر الاخرة واشد اخر امر الدنيا ويقال هو
التفاف ساقي الرجل عند السياق . فلا صدق
ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل . يتمطى يتبختر
واصله يتمطط فقلبت الطاء فيه ياء كما يقال يتظنى
واصله يتظنن ومنه المشية المطيطاء واصل الطا في
هذا كله ذاك[1] انما هو مد يده في المشي اذا تبختر — ١ لعله دال
يقال مددت ومططت بمعنى . اولى لك فاولى . تهدد
ووعيد . ان يترك سدى اي يهمل ولا يؤمر ولا ينهى
ولا يعاقب يقال اسديت الشئ اذا اهملته

[هل اتى على الانسان]

هل اتى على الانسان قال المفسرون اراد قد اتى على الانسان
امشاج اخلاط يقال مشجته فهو مشيج يريد اختلاط
ماء الرجل بماء المرأة . نبتليه نختبره اي جعلناه سميعا
بصيرا نبتليه بذلك . كان شره مستطيرا اي فاشيا
منتشرا يقال استطار الحريق اذا انتشر واستطار
الفجر اذا انتشر الضوء . يوما عبوسا اي يوما تعبس
فيه الوجوه فجعل عبوسا من صفة اليوم كما قال في يوم عاصف
اراد عاصف الريح والقمطرير الصعب الشديد ويقال
المعبس الوجه يوم قمطرير وقماطر . وذللت قطوفها تذليلا
اي ادنيت منهم من قولك حائط ذليل اذا كان قصير السمك
ونحوه . قوله قطوفها دانية والقطوف الثمرة واحدها قطف

٢٠٢

والتذليل ايضا تسوية العذوق يقول اهل المدينة
ذلل النخل اي سوي عذوقه والاكواب كيزان لا عرى
لها واحدها كوز . قوارير من فضة مفسر في كتاب تأويل
المشكل . قدروها على قدر الري . كان مزاجها زنجبيلا
يقال هو اسم العين قال مجاهد السلسبيل الشديد الجرية
وقال غيره السلسبيل السلسة اللينة واما الزنجبيل فان
العرب تضرب به المثل وبالخمر ممتزجين قال المسيب بن علس يصف
فم المرأة :

[وكأن طعم الزنجبيل اذا ذقته وسلافة الخمر والسندس]

والاستبرق قد تقدم ذكره . وشددنا أسرهم اي خلقهم
يقال امرأة حسنة الأسر اي حسنة الخلق كأنها أسرت
اي شدت واصل هذا من الاسار وهو القد يقال ما احسن
ما اسر قتبه اي ما احسن ما شده وكذلك امرأة حسنة
العصب اذا كانت مدمجة الخلق كأنها عصبت اي شدت

[والمرسلات]

المرسلات الملائكة عرفا اي متتابعة يقال هم اليه عرف
واحد ويقال ارسلت بالعرف اي بالمعروف والعاصفات الرياح
والناشرات الرياح التي تأتي بالمطر من قوله : ويرسل الرياح
نشرا بين يدي رحمته . فالفارقات الملائكة تنزل تفرق ما
بين الحلال والحرام فالملقيات ذكرا هي الملائكة ايضا تلقي الوحي
الى الانبياء اعذارا من الله وانذارا . فاذا النجوم طمست
اي ذهب ضوءها كما يطمس الاثر حتى يذهب واذا السماء فرجت
اي فتحت واذا الرسل اوقتت جمعت لوقت وهو يوم القيامة
لاي يوم اجلت على التعظيم لليوم كما يقال ليوم اي يوم اجلت
اخرت . من ماء مهين اي حقير . فقدرنا فنعم القادرون

بمعنى قدّرنا مشددة يقال قدرت كذا وقدّرته ومنه قول النبي
صلى الله عليه في الهلال اذا غم عليكم فاقدروا به اى فقدروا
له المسير في المنازل . الم نجعل الارض كفاتا اى تضمكم فيها
والكفت الضم يقال اكفت اليك كذا اى تضم اليك —
وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة تضم الموتى
احياء وامواتا يريد انها تضم الاحياء والاموات . شامخات
طوال ومنه يقال شمخ بانفه . ماء فراتا اي عذبا . انطلقوا
الى ظل ذي ثلاث شعب مفسر في كتاب تاويل ~~المشكل~~
مشكل القرآن . بشرر كالقصر . من البناء ومن قرأه
القصر اراد اصول النخل المقطوعة ويقال اعناق النخل
شبهها بقصر الناس اى اعناقهم . جمالات صفر
اى ابل سود واحدها جمالة والبعير الاصفر هو الاسود
لان سواده تعلوه صفرة قال ابن عباس الجمالات
الصفر حبال السفن يجمع بعضها الى بعض حتى يكون كاوساط
الرجال . فان كان لكم كيد اى حيلة فكيدون اى فاحتالوا

[عم يتساءلون] —

عم يتساءلون عن النبأ العظيم يقال القرآن ويقال القيامة
مهادا اى فراشا والجبال اوتادا اى اوتاد الارض وخلقناكم
ازواجا اى اصنافا واضدادا وجعلنا نومكم سباتا اى راحة
لابدانكم واصل السبت التمدد وجعلنا الليل لباسا اى سترا
لكم وجعلنا سراجا وهّاجا اى وقادا يعني الشمس وانزلنا
من المعصرات يعني السحاب يقال شبهت المعاصير الجواري
والمعصر الجارية التي دنت من الحيض ويقال هي ذوات الاعاصير
اى الرياح ماء ثجاجا اى سيالا جنات الفافا اى ملتفة
قال ابو عبيده واحدها لف ويقال هو جمع الجمع كان واحده

في الأصل المتطوعة ثم صححها الناسخ المقطوعة

لِفّ او لفا وجمعه لُفّ وجمع الجمع الفاف . لابثين فيها
احقابا يقال الحقب ثمانون سنة وليس هذا مما يدل
على غاية كما يظن بعض الناس وانما دل على الغاية
التوقيت خمسة احقاب او عشرة واراد انهم يلبثون
فيها احقابا كلما مضى حقب تبعه حقب آخر
لا يذوقون فيها بردا اى نوما قال الشاعر : —

[وان شئت حرمت النساء سواكم — وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا]

والنقاخ الماء والبرد النوم ويقال لا يذوقون فيها برد الشراب
الا حميما وهو الماء الحار وغساقا اى صديدا وقد تقدم ذكره
جزاء وفاقا اى وفاقا لاعمالهم . انهم كانوا لا يرجون حسابا
اى لا يخافونه . مفازا من موضع الفوز . حدائق بساتين
نخل واحدها حديقة . وكأسا دهاقا اى مترعة ملأى
وكواعب نساء قد كعب ثديهن . اترابا على سن واحدة
عطاء حسابا اى كثيرا يقال اعطيت فلان عطاء حسابا
واحسبت فلانا اى اكثرت له قال الشاعر : —

[ونقفي وليد الحي ان كان جائعا — ونحسبه ان كان ليس بجائع]

ويروى اصل هذا ان يعطيه حتى يقول حسبي . يوم يقوم
الروح والملائكة صفا اى صفوفا ويقال ليوم
يوم الصف وقال في موضع آخر وجاء ربك والملك صفا
صفا فهذا يدل على الصفوف . فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا
اى مرجعا الى الله كأنه اذا عمل خيرا ردّه الى الله واذا عمل
شرا باعده منه —

[النازعات] —

والنازعات غرقا يقال هي الملائكة تنزع النفوس اغراقا كما
يغرق النازع في القوس والناشطات الملائكة تقبض
نفس المؤمن كما ينشط العقال اى يربط فالسابحات سبحا

[illegible]

اى الملائكة جعل نزولها كالسباحة . والسبح ايضا التصرف
كقوله : ان لك في النهار سبحا طويلا . فالسابقات سبقا
يسبق الشياطين بالوحي فالمدبرات امرا . فانها الملائكة . والى
هذا ذهب ابو عبيدة . يوم ترجف الراجفة الارض ويقال .
الرجفة والراجفة هاهنا سواء . تتبعها الرادفة اى تردفها
اخرى يقال ردفته واردفته اذا جئت بعده . قلوب يومئذ
واجفة اى تخفق وتجب . ائنا لمردودون في الحافرة اى اول
امرنا يقال رجع فلان في حافرته وعلى حافرته اى رجع من
حيث جاء واراد وا ائذا كنا عظاما نخرة نرد احياء
كما قال الشاعر :

[احافرة على صلع وشيب – معاذ الله من سفه وعار]

اى ارجع الى اول امري اى بعد الصلع والشيب .
تلك اذا كرة خاسرة . اى رجعة يخسر فيها والساهرة
وجه الارض . فأخذه الله نكال الآخرة والاولى فاحداهما قوله :
انا ربكم الاعلى . والاخرى : ما علمت لكم من اله غيري .
اغطش ليلها اى جعلها ظلما والارض بعد ذلك دحاها اى
بسطها . متاعا لكم اى منفعة لكم . ايان مرساها اى متى
تأتى فتستقر لان الاشراط تتقدمها . فيم انت من ذكراها
اى ليس علم ذلك عندك .

.—[عبس]—.

تصدى . تعرض يقال فلان يتصدى لفلان اذا تعرض له ليراه
كلا انها ~~التذكرة~~ تذكرة يعني السورة فمن شاء ذكره يعني
القران . بأيدي سفرة اى كتبة وهم الملائكة واحدهم سافر
قتل الانسان اى لعن . ثم اماته فاقبره اى جعله ممن يقبر
ولم يجعله ممن يلقى بوجه الارض كما يلقى البهائم يقال

قبرت الرجل دفنته واقبرته جعلت له قبرا يدفن فيه . انشره
احياه . كلا لما يقضى ما امره اى لم يقضى ما امره به . القضب
القت يقال سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد مرة اى يقطع
وكذلك الفصيل لانه يفصل اى يقطع . والغلب الغلاظ الاعناق
يعني النخل والأب المرعى . الصاخة القيامة صخت تصخ
صخا اى تصم ويقال رجل اصخ واصلخ اذا كان لا يسمع
والداهية صاخة ايضا . لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
اى يصرفه ويصده عن قرابته ومنه يقال اغن عني وجهك اى
اصرفه والمعنى عن السفيه . ترهقها قترة اى يغشاها غبرة

.—[اذا الشمس كورت]—.

كورت قال ابو عبيدة : تكور اى تلف كما تكور العمامة وقال
بعض المفسرين : كورت اى ذهب ضوءها . انكدرت انتثرت
والبحار (فصبت) سجرت . ملئت يقال يفضي بعضها الى بعض فيصير
شيئا واحدا . والعشار من الابل الحوامل واحدها عشراء
وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها
حتى تضع وبعد ما تضع يقول عطلها اهلها من الشغل بانفسهم
واذا النفوس زوجت قرنت باشكالها في الجنة والنار والموءودة
البنت تدفن حية . واذا السماء كشطت اى نزعت فطويت
كما يكشط الغطاء عن الشيء . أزلفت ادنيت . الخنس النجوم
الخمسة الكبار لانها تخنس اى ترجع في مجراها وتكنس تستتر
كما تكنس الظباء . والليل اذا عسعس قال ابو عبيدة :
اذا اقبل ظلامه وقال غيره اذا ادبر . وما هو على الغيب بضنين
اراد بخيل اى ليس ببخيل عليكم يعلم ما غاب عنكم مما ينفعكم

.—[اذا السماء انفطرت]—.

انفطرت انشقت . فجرت اى فجر بعضها الى بعض . بعثرت قلبت

فاخرج ما فيها. يقال بعثرت المتاع وبحثرته اذا جعلت
اسفله اعلاه . فعدّلك قوّم خلقك ومن قرأ فعدَلك
بالتخفيف اى صرفك الى ما شاء من الصور في الحسن والقبح
يكذبون بالدين اى بالجزاء

— [المطففين] —

المطفف الذى لا يوفي الكيل يقال اناءٌ طفان اذا لم يك مملوأً
فاذا كالوهم او وزنوهم اى كالوا لهم ووزنوا لهم يقال .
كلتك ووزنتك بمعنى كلت لك ووزنت لك وكذلك
عددتك وعددت لك . يخسرون ينقصون . لفي سجين
فعيل من سجنت مرقوم مكتوب والرقم الكتاب قال ابو ذويب
[عرفت الديار كرقم الدوا يزبره الكاتب الحميرى]
كلا بل ران على قلوبهم اى غلب يقال رانت الخمر على
عقله اى غلبت . الرحيق الشراب الذى لا غش فيه ويقال
الرحيق الخمر العتيقة . ختامه مسك اى آخر طعمه وعاقبته
اذا شرب . مزاجه من تسنيم . يقال ارفع شراب في الجنة
ويقال تمزج بما ينزل من تسنيم اى من علو واصل هذا
من سنام البعير ومنه تسنيم القبور وهذا اعجب الى
لقول المسيب بن علس في وصف امرأة ..
[كأن بريقتها للمزاج من ثلج تسنيم شيبت عقارا]
اراد كأن بريقتها عقارا شيب للمزاج من ثلج تسنيم
يريد جبلاً هل ثوب الكفار اى هل جزوا بما كانوا يعملون

— [اذا السماء انشقت] —

واذنت لربها وحقت استمعت وحقت اى حق لها انك
كادح اى عامل ناصب في معيشتك الى لقاء ربك

كذا والصواب واذا

فسوف يدعوا ثبوراً اى بالثبور وهو الهلكة انه ظن انه
لن يحور اى لم يرجع ويبعث . الشفق الحمرة بعد
مغيب الشمس والليل وما وسق اى جمع وحمل ومنه الوسق
وهو الحمل . والقمر اذا اتسق اى امتلأ في الليالي البيض
لتركبن طبقاً عن طبق اى حالاً بعد حال قال الشاعر
[كذلك المرء ان ينسأ له اجل - يركب طبق من بعده طبق]
والله اعلم بما يوعون اى يجمعون في صدورهم وقلوبهم :
يقال اوعيت المتاع غير ممنون اى غير مقطوع —

— [والسماء ذات البروج] —

والبروج بروج النجوم وهى اثنا عشر برجا ويقال البروج
القصور واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد في يوم الجمعة
كأنه اقسم لمن يشهده ومشهود يوم الجمعة ويوم عرفة
الاخدود الشق في الارض وجمعه اخاديد واوقد فيها
نارا ثم القى قوماً من المؤمنين في تلك الاخاديد فتنوا
المؤمنين اى عذبوهم

— [والسماء والطارق] —

الطارق النجم سمي بذلك لانه يطرق اى يطلع ليلاً وكل
من اتاك ليلاً فقد طرقك والثاقب المضئ . الترائب
معلق الحلى على الصدر واحدها تريبة يوم تبلى السرائر
اى تختبر سرائر القلوب والسماء ذات الرجع اى المطر .
قال الهذلي يذكر ابيض
[كالرجع رسوب اذا ما ثاخ في محتفل يختلى .]
اى ابيض كالماء . والارض ذات الصدع انه تصدع
بالنبات . يكيدون يحتالون واكيد اجازيهم جزاء كيدهم

كذا في الاصل

كذا في الاصل

سبح اسم ربك الاعلى

فجعله غثاء اى يبيسا احوى اسود من قدمه واحتراقه
ان هذا لفى الصحف الاولى لم يرد ان السورة فى الصحف
الاولى ولا الالفاظ بعينها وانما اراد ان الفلاح لمن
يزكى وذكر اسم ربه فصلى فى الصحف الاولى كما هو فى القرآن

هل أتاك حديث الغاشية

الغاشية القيامة لانها تغشاهم . الضريع نبت بالحجاز
يقال لرطبه اذا جف الشبرق . لا تسمع فيها لاغية اى
قائلة لغوا ويكون اللغو بعينه . والنمارق واحدها نمرقة
ونمرقة . والزرابى الطنافس ويقال هى البسط
واحدها زربية مبثوثة كثيرة متفرقة . سطحت اى بسطت
لست عليهم بمسيطر اى مسلط . ايابهم رجوعهم

في الاصل لرحمه
وكتبنا بدلها ما فهمنا
من اللسان

سورة الفجر

وليال عشر يعنى عشر الاضحى والشفع يوم الاضحى
والوتر يوم عرفة . والشفع فى اللغة اثنان والوتر واحد
قال قتادة : الخلق كله شفع ووتر فاقسم بالخلق
وقال عمران بن حصين الصلاة المكتوبة منها شفع
ووتر قال ابن عباس الوتر آدم شفع بزوجه والليل
اذا يسر اى يسرى فيه كما يقال ليل نائم اى ينام فيه
لذى حجر اى لذى عقل . جابوا الصخر نقبوه واتخذوا
منه بيوتا . فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه يقال قدرت
عليه رزقه وقترته . والتراث الميراث والتاء فيه منقلبة
عن واو كما قالوا تجاه والاصل وجاه وقالوا تخمة
والاصل وخمة . اكلا لمّا اى شديدا وهو من قولك لممت الشئ
اذا جمعته حبا جما اى كثيرا دكت الارض دقت جبالها

دابت زها حتى استوت

لا اقسم بهذا البلد ووالد وما ولد آدم وولده .
فى كبد اى فى شدة عليه ومكابدة لامور الدنيا والآخرة
مالا لبدا اى كثيرا وهو من التلبيد كانه بعضه على بعض
وهديناه النجدين فى ارتفاع يريد طريق الخير والشر قال ابن
عباس : الثديين . فلا اقتحم العقبة اى فلا هو اقتحام
العقبة . فك رقبة اى اعتقها وفكها من الرق . ذى مسغبة اى
ذى مجاعة تقول سغب الرجل يسغب سغوبا اذا جاع
يتيما ذا مقربة اى ذا قرابة او مسكينا ذا متربة اى ذا فقر
كأنه قد لصق بالتراب . نار مؤصدة اى مطبقة يقال اوصدت
الباب اذا اطبقته . بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها
وضحاها نهارها كله . والقمر اذا تلاها اى تبع الشمس . والنهار
اذا جلاها يعنى جلا الظلمة او الدنيا . والارض وما طحاها اى
بسطها يقال حى لطاح اى كثير متسع فالهمها فجورها
وتقواها اى عرفها فى الفطرة . قد افلح من زكاها اى من
زكى نفسه بعمل واصطناع المعروف . وقد خاب من دساها
اى دس نفسه اى اخفاها بالفجور والمعصية والاصل فى
دسست فقلبت السين ياء كما قالوا قصى اظفاره اى قصصها
كذبت ثمود بطغواها اى كذبت الرسول اليها بطغواها . اذا انبعث
اشقاها اى الشقى منها لعقر الناقة فقال لهم رسول الله ناقة
الله وسقياها اى احذروا ناقة الله وشربها
بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى : ان سعيكم لشتى
اى عملكم لمختلف . فسنيسره لليسرى اى للعود الى العمل
الصالح . وكذب بالحسنى اى بالجنة والثواب . تردى فى النار
اى سقط ويقال تردى تفعل من الردى وهو الهلاك

كذا

كذا ولعل صحته
دسيت

بسم الله الرحمن الرحيم

[والضحى والليل اذا سجى]. اذا سكن وذلك عند تناهي كلامه (كذا)
وركوده. وما قلى. ما ابغضك. عائلاً. فقيراً والعائل
الفقير كان له عيال اولم يكن يقال عال اذا افتقر واعال
اذا كثر عياله. بسم الله الرحمن الرحيم: [الم نشرح —].
نشرح نفتح والوزر الاثم في الجاهلية. انقض ظهرك اثقله
حتى سمع نقيضه اي صوته وهذا مثل. فاذا فرغت من صلاتك
فانصب في الدعاء وارغب الى الله. [— والتين —].
التين والزيتون جبلان بالشام يقال لهما طور تينا وطور
زيتا بالسريانية سميا بالتين والزيتون لانهما منبتا به. (كذا بالاصل ولعله يفيئا به)
وهذا البلد الأمين يعني مكة يريد الامن. ثم رددناه اسفل
سافلين الى الهرم والسافلون هم الاطفال والزمنى والهرم (كذا) —
الا الذين آمنوا فمن ادركه الهرم كان له مثل اجره اذا كان يعمل
وقال الحسن: اسفل سافلين النار. غير ممنون اي غير مقطوع

[سورة اقرأ]

أن رآه استغنى اي يطغى ان رأى نفسه استغنى. الرجعى
المرجع. لنسفعاً بالناصية اي لنأخذن بها يقال اسفع بيده
اي اخذ بيده. فليدع ناديه اهل ناديه ينتصر بهم والنادي
المجلس يريد قومه. سندعو الزبانية قال قتادة وهم الشرط
في كلام العرب وقال غيره وهو من الزبن مأخوذ والزبن الدفع
كأنهم يدفعون اهل النار اليها واحدهم زبنية.

[سورة القدر]

ليلة القدر ليلة الحكم كأنه يقدر فيها الاشياء. خير من الف
شهر ليس فيها ليلة القدر من كل امر اي لكل امر سلام هي

اي خير هي حتى مطلع الفجر

[سورة لم يكن]

منفكين زائلين يقال ما انفك في كذا اي لا ازال. كتب قيمة
عادلة. — [اذا زلزلت]. واخرجت الارض اثقالها
اي موتاها. يومئذ تحدث اخبارها فتخبر بما عمل عليها —
بأن ربك اوحى لها. بأنه اذن لها في الاخبار بذلك. يومئذ —
يصدر الناس اشتاتاً اي فرقاً. مثقال ذرة وزن نملة صغيرة

[العاديات]

العاديات الخيل. والضبح صوت حلوقها اذا عدت
وكان علي يقول هي الابل اين هي الى وقعة بدر وقال ما كان (كذا في برص)
الا فرس عليه المقداد وقال آخرون الضبع والضبح واحد
في السير يقال ضبعت الناقة وضبحت. فالموريات قدحاً
اي اورت النار بحوافرها والنقع الغبار ويقال التراب.
فوسطن به جمعاً. اي توسطن جمعاً من الناس أغارت عليهم
لكنود لكفور والارض الكنود التي لا تنبت شيئاً. وانه على —
ذلك لشهيد يقول وان الله على ذلك شهيد. وانه لحب الخير
لشديد اي لحب المال لبخيل. بعثر ما في القبور اي قلب واثير
وحصل ما في الصدور ميز ما فيها من الخير والشر —

[سورة القارعة]

القارعة القيامة لانها تقرع ويقال اصابتهم قوارع الدهر
الفراش ما تهافت في النار من البعوض. المبثوث المنتشر
والعهن الصوف المصبوغ. فأمه هاوية الى النار كالام تأوي اليها

[سورة التكاثر]

الهاكم التكاثر بالعدد والقرابات حتى زرتم المقابر حتى عددتم
من في المقابر من موتاكم. عن النعيم يقال الامن والصحة.

[سورة والعصر]

العصر الدهر اقسم به . ان الانسان لفى خسر اى فى نقص الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم غير منقوصين .

[ويل لكل همزة]

الهمزة العيّاب والطعان واللمزة مثله . واصل الهمز واللمز الدفع . لينبذن ليطرحن . التى تطلع على الافئدة مبين فى كتاب المشكل .

[سورة الفيل :] ابابيل جماعات متفرقة قال ابن عباس : آجر . كعصف يعنى ورق الزرع ماكول فيه قولان : احدهما انه أخذ ما فيه من الحب فأكل وبقى هو لاحب فيه والآخر ان يكون اراد العصف ماكول البهائم كما تقول للحنطة : هذا المأكول ولما يؤكل . وللماء هذا المشروب ولما يشرب يريد أنهما مما يؤكل ويشرب .

[: سورة الايلاف] .

الايلاف مصدر الفت فلاناً كذا ايلافا كما تقول الزمته اياه الزاما تقول فعل هذا باصحاب الفيل لمؤلف قريشاً هاتين الرحلتين فتقيم بمكة وقد بينت هذا فى المشكل .

[سورة ارأيت]

يدع اليتيم يدفعه وكذلك قوله : يدعون الى النار والماعون الزكوة ويقال هو الماء والكلأ قال الفراء : يقال أنه الماء وانشد

[يمج صبيرة الماعون صبا] . الصبير السحاب .

[سورة الكوثر]

الكوثر الخير الكثير . قال ذلك ابن عباس قال ابن عيينة قال عبد الكريم ابو امية قالت عجوز قدم فلان وقدم بكوثر كثير واصله فوعل من الكثرة ولذلك قال للغبار اذا ارتفع وكثر كوثر قال الهذلى يذكر الحمار

[يحامى الحقيقة اذا ما احتدمن حميم فى كوثر كالجلال]

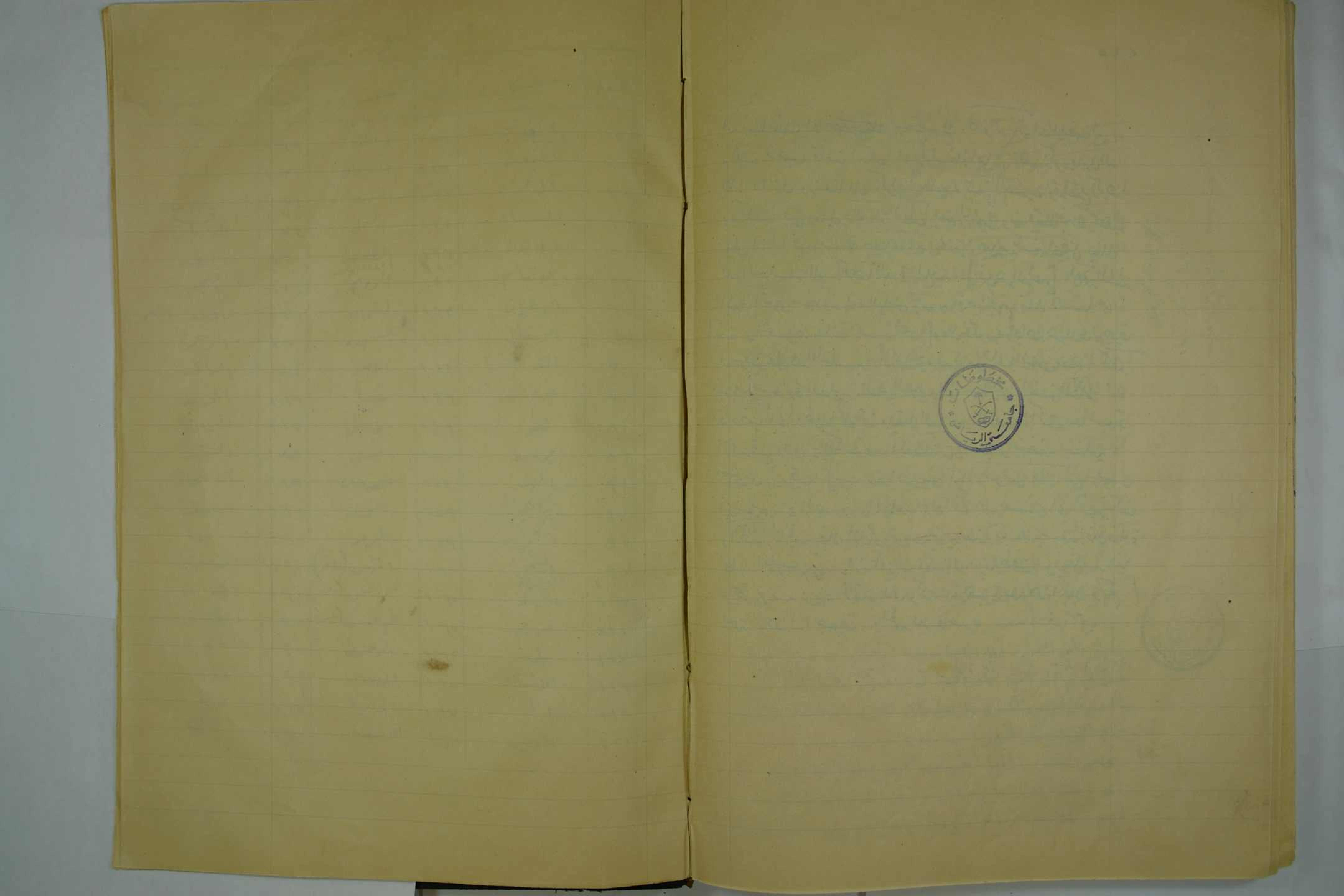
اى فى غبار كثير كانه جلال ويقال الكوثر نهر فى الجنة . فصل لربك يوم النحر وانحر اذبح ويقال انحر ارفع يدك بالتكبير الى نحرك

ان شانئك اى مبغضك . هو الابتر اى لاعقب له وكانت قريش قالت ان محمدا لاذكر له فاذا مات ذهب ذكره فانزل الله هذا وانزل ورفعنا لك ذكرك [سورة تبت] : خسرت وقد تقدم ذكر هذا وما كسب يعنى وما ولده . حمالة الحطب يعنى النميمة ومنه يقال فلان يحطب على اذا اغرى به . فى جيدها اى فى عنقها حبل من مسد اى فتل يقال هو السلسلة التى ذكرها الله فى الحاقة . [قل هو الله احد] . الصمد السيد الذى انتهى سؤدده لأن الناس يصمدونه فى حوائجهم قال الشاعر :

[خذها حذيف فانت السيد الصمد] وقال عكرمة ومجاهد هو الذى لاجوف له وهو على هذا التفسير كأن الدال فيه مبدلة من تاء والمصمت من هذا كفوا مثلا . [سورة الفلق] . الفلق الصبح والغاسق الليل والغسق الظلمة اذا وقب اى دخل فى كل شئ ويقال الغاسق القمر اذا كسف فاسود اذا وقب دخل فى الكسوف . النفاثات السواحر ينفثن يتفلن اذا سحرن ورقين [سورة الناس] . الوسواس الخناس ابليس يوسوس فى الصدور والقلوب واذا ذكر الله خنس اى اقصر وكف والجنة الجن قال ابو محمد روى يزيد بن هرون عن سعيد قال قتادة كان ابليس ينظر الى آدم ويقول لامر ما خلقت ويدخل من فيه ويخرج من دبره فقال للملائكة لاترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف والحمد لله وحده .... تم الكتاب

يقول ابو السمح محمد عبد الظاهر وقد تم مقابلته يوم ٢٥ شهر ربيع الاول سنة [illegible] هجرية وفيه غلط كثير وقد اجتهدنا بعضه ذهابا وصححناه وقد اعجلنا عن اكمال تصحيح [illegible] ولعلنا نعيد النظر فيه مرة اخرى او يتيح الله نسخة اخرى تصحح عليها والله الموفق لا رب غيره

[illegible]
امام الحرم المكى


جامعة الرياض

فهرس السور

٢/

فهرس السور

تم